

« ليست السنوات الأخيرة من عمر طويل سنوات حياة ، كلما
القرب المرء من النهاية ، أصبحت كل جرعة مما يلي في تبع
الحياة ، كلما ربح خبرها والآلا تلبا ونورا ... »



ماذا أعدت للشيخوخة؟

بقلم الدكتور أمير قطر



لوصيته ، أنه مات في الستين ودفن
في الثمانين من عمره ! وهذا القول
ينطبق على الآلاف المؤلفين ، من
أولئك الذين يموتون فجورا حال
احالتهم على العاش ، ويدفنون بعد
ذلك بضرات الشين . كما ان بعض
هؤلاء ، يخيل اليهم ان الكف من
المعمل أرسمي في سن معلومة
مرادف الضمول والكسل ، وملازمة
السري ، وتقادي أنواع النشاط ،
وبذلك يوارون التراب قبل الاوان
ولعل الطبيعة الانسانية ، توحى
الى هؤلاء ان المجتمع لم يعد في حاجة
اليهم ، وأنه قد لفظهم بعد الاستغناء
عن خدماتهم ، وأنهم أصبحوا عالة
عليه وعلى اقرب المقربين اليهم ،
وبذلك تدب في نفوسهم روح القنوط
والياس ، فيموتون كمدا وحرنا
على انفسهم !

مزاياء هذه المرحلة

من مزاياء هذه المرحلة ان الوقت
كله لنا وفي قبضة أيدينا ، وليس
لرؤسائنا . كثيرا ما تكون الاعمال

الكل يتفق على ان المرء في المرحلة
الاخيرة من الحياة في حاجة الى قدر
معين من الصحة ، وإلى نصيب
متواضع من المال . ولكن قل من
يفكر ان مواصلة العمل ، والإنتاج ،
والنشاط ، والاستمتاع - بحكمة -
في اوقات الفراغ ، في مقدمة العناصر
التي تتطلبها المرحلة من العمر
لقد كانت هذه المرحلة الى عهد
قريب جدا من القصر بحيث
كانت عديدة الاحياء لما وقد ارتفع
متوسط الاعمار ارتفاعا لم يسبق له
مثيل ، حتى بلغ في بعض البلدان
ما يشرف على السبعين للرجل ،
وعلى الخامسة والسبعين للمرأة ،
وتكاثر عدد المعمرين فوق الثمانين
والتسمين ، فان علماء الاجتماع
والاقتصاد قد اتجهت عنايتهم
الى معالجة المسائل المعقدة
التي نشأت عن هذا التطور ،
كالتفكير في رفع سن العاش ، واعتماد
الاندبة والوسائل الصحية والترفيهية
للشيوخ من الرجال والنساء
كتب على قبر احدهم ، تنفيذا

الصلبية ، ومضاعف في النهاية
للرغبة في الانتاج . وطالما ذكر
الإنسان أن التكاسل والخمول والهوى
البريء ، كالحلوى في قائمة الطعام ،
ولكنه لا يرقى إلى مرتبة الألوان
الرئيسية فيها . طالما ذكر ذلك -
بعد من منطقة الخطر

وقد تكون المرحلة التي تلي إحالة
صاحبها على المعاش ، الانقراض من
عمل كان مصدر متعة له ، ومنيع
لذة وحلاوة ، أو كان تحرراً من
أعمال سخيفة عذيلة لا تنفق
وما وهبته إياه الطبيعة من ذكاء
وكفاية ، أو من واجبات شاقة
تضني الجهود وتستنزف عصارة
الطاقة البشرية . ومهما يكن من
شئ ، فإن فيها على كل حال
حرية وتحرراً

الثقافة وأوقات الفراغ

الثقافة بمعناها الأوسع ، معين
لا ينحصر في الوسائل التي تعين
صاحبها على الاستمتاع بأوقات
الفراغ في السنوات الأخيرة من
الحياة . فالكتب والمجلات ، وحب
المطالعة ، والشغف بالأدب ، وحب
الجمال في الفن والشعر والأدب
والموسيقى والرقص ، كلها خزان
و ذخائر لا تفنى ، يرجع إليها
صاحبها ، كلما طاب له الهوى ،
فيرداد تعلقاً بالحياة ، ويشد فيه
الامل والرجاء . في الشيخوخة يعصد
الرجل المثقف ما زرعه في شبابه
من مكونات السعادة - هوايات
واسفلر ، وعلم وأدب ، ورياضة وفن
وفي الوقت الذي يشكو فيه

أننى تمهد اليها هزيمة تأفهة ، ومن
أنواع « الروتين » بحيث تكون
مضيقاً للزمن . فلماذا تحررنا من
قيود الرقابة في العمل الرسمي ،
أصبح في وسعنا استغلال الوقت
بحكمة ، وأصبحت عجلة العمل
أنافع لا تكف عن الدوران

وليس معنى هذا أن يدأب الرجل
على العمل والانتاج بغير هوادة .
أما العكس هو الصحيح ، إذ أن
هذه الفترة من الحياة أشد حاجة
إلى الحصول على أكبر قسط من
الراحة . فللتكسل مزاياء وللخمول
منافعه في جميع المراحل

ان الساعات التي يقضيها الناس
بين الضمائل يستظلون بأوراقها
الزاهرة ، واللحظات التي ينهلون
فيها على الروابي كزوايا من ضوء
الشمع كالرحيق المستطاب ، لانبج
ترباق لراحة الأعصاب ونسيان
المناصب . والدقائق التي يغفو فيها
الشيوخ على شواطئ البحار ، بين
هدير الأمواج ، وأصوات السيمفوني ،
وسكون الرمال ، تبعث في نفوسهم
نشوة أعذب من أحلام العذارى .
أما قتل الوقت في الاستماع إلى
حديث الأمراء ، و « دردشة »
الأجباء والأصدقاء ، وجلبطة الأحفاد
من بنين وبنات ، فبمثابة شريط
سينمائي ناطق ، لذكرات سميكة
يختلط فيها حابل الماضي بنابل
المستقبل

كل هذا لا يقل نفعا عن النشاط
والعمل والانتاج ، إذ أنه في الواقع
- في جميع مراحل الحياة - مجدد
للقوى ، رافع الروح المعنوية والطاقة

أشدهم إخلاصاً ، وأبقاهم على الورع
وأحرصهم على الولاء ، وأحفظهم
للسر . كما دلت الدراسات على أن
خير الأصدقاء من توطدت أواصر
العلاقة بهم ، قبيل السن المدرسية
وفي المرحلة الابتدائية ، عليها المرحلة
الثقوية ، فالجامعة . ولما تولقت
صداقة حقيقية بعد ذلك

وكثيراً ما يشكو الشيوخ كلة
الأصدقاء أو أفعالهم كلية (بسبب
الموت غالباً) . وقد سمع كاتب
هذه السطور شيخاً في كامل صحته
وقوته - وقد جاور الثمانين -
يقول أنه لا بأس إذا وافته المنية
حالا ، لأن جميع أصدقائه قد ماتوا ،
ولعل قوله لا يخطر في الحقيقة ،
لأن وجود الأصدقاء بجانب الشيخ ،
منصر لا يستهان به . غير أن الذنب
أو بعضه في مثل هذه الحالة واقع
عليه . فمن الملاحظ أن المرحلة
الوسطى من العمر شديدة الانقاية ،
محنة في الاهتمام بجمع المال وتجميع
الجاه ، ومن الجهة الأخرى تدفعها
الانقاية والطموح إلى أعمال عمر
الأصدقاء ، والجور من تكوين
سوامهم

ولعل من الحكمة أن يحاول
الشيوخ البحث عن أصدقاء بين من
يصغرونهم سناً . ومن حسن الحظ
أن نسبة النجاح في هذا السبيل
مشجعة ، وسبب ذلك أن حكمة
الشيوخ ، لا سيما إذا كان لهم
نصيب يذكر من الثقافة والصفات
والشخصية المستحبة ، تجلب
نحوهم الغير وإن كانوا في منغوان
شبابهم . ولا ريب أن النجاح

الكثيرون من الشيوخ من « الفراغ »
الذي لا سبيل لديهم إلى ملئه ، فإن
المتقنين يودون لو أن ساعات النهار
٤٨ بدلاً من ٢٤ ، حتى يستمتعوا
فيها بما يقع تحت أبصارهم
وأسماعهم من جمال وفن وأدب
وعلم وموسيقى

ومن العبث أن ننصح المرء في
المرحلة المتأخرة من العمر أن يتخذ
له هواية يملأ بها ذلك الفراغ الذي
يسبب له الضرر من الحياة ، والملل
والسآمة من ساعات النهار ، التي
تكاد تتجمد في مكانها ولا تتحرك ،
إذ كيف يتحمس امرؤ في هذه السن
للاخذ بهواية جديدة . أن الهواية
تتبع عادة من تربة خصبة يقيها
ماء حب الاستطلاع ، وهذا الحب
عند الرجل غير المثقف ، يذبل
كالزهرة ، ويفقد لونه في سن
مبكرة ، لئلا يكون الرجل المثقف
جاهلاً بفلاحة السنين ، أو قدع
الزهور ، أو المزف على التوسيتيك
أو رسم صورة زيتية ، أو نحت
تمثال من المرمر ، ولكنه بفضل
ثقافته يستطيع أن يكون في هذه
وسواها مستهلكاً ، إذا عجز أن يكون
منتجا

الإصدقاء

تكاد تكون الصداقة لازمة -
لا سيما في هذه المرحلة من العمر -
لروح الثقافة والهوايات والأسفار
والرحلات . وقد تكون المراسلة بين
الأصدقاء كتجارب الحديث مدعاة
للعزاء والتسلية والمتعة . وقد دل
الاختبار على أن أصدقاء الصغر ،

في الشيخوخة تسير عملية التبريد في الدم بتؤدة ومهارة وحكمة ، وتخف حدة التزعات الجنسية الهائجة ، ويهبط بارومتر الرغبة في الصيد ومطاردة الجنس الآخر ، ويكفي صاحبها أن يقف على قدم التلال والروابي ، لمشاهدة الغنسان يصطادون في الوادي ، والاستماع للشباب يعزف على القيثارة أناشيد الحب . ومعنى هذا أن لذة العيش وشهوة البدن تعتدل ، وتزول ، وتخضع ساقرة للعقل ، ولكنها لا تموت . أنها لون آخر من السعادة الهادئة التي تجمع بين لذة العقل ، وحلوى العاطفة ، ورحيق الحب . وتظل كذلك إلى نهاية العمر ، طالما كان هناك كتاب يقرأ ، وامرأة تحب

ومن الناس في المرحلة المتأخرة من العمر ، من يكثر من التفكير والتأمل في جمال الحياة الآخرة في دنيا الخلود ، ويرسم في مخيلته في أحلام البقطة صوراً متنوعة من سعادة الروح بعد فناء الجسد ، ولكن قل من يريد أن يستبدل الحياة الدنيا بالحياة الآخرة . والرجل الحكيم ، السليم المعالي ، يؤثر ألا يمر القنطرة قبل أن يأتي إليها



ليست السنوات التأخرة من عمر طويل ، سنوات عجاف ، فكلمنا اقتراب المرء من النهاية ، ودنا من القبر ، أضحت كل جرعة مما بقي من نبع الحياة ، ككأس رقى خمرها وتلاها ثلثاً وثوراً

يتوقف كثيراً على كياسة الشيخ وسعادته هؤلاء على قدم المساواة والتزول معهم إلى مريح الشباب ، مع الاحتفاظ بوقار الشيخوخة والصداقة أينما وجدت تعمل عادة على اظهار أبل الصفات فينا وإخفاء أسوأ الخصال وإضعافها . على أن في الشيخوخة ، تخف حدة الأنانية فينا ، ويستبدل ميزان الهوى ، فتتصدع الحواجز بيننا وبين الغير ، وتهد لنا السبيل لمعرفة أحسن ما فيهم ، فننتفع به ، ونستمع متفاضلين عما يفر منهم من وجوه الضعف ، فنعمل على التخفيف من وطأها

الطبيعة رحيمة بالشيخوخة

يقول الفيلسوف الاسباني سبنثيانا مصمم : قد يحزنك في الخمسين أو الستين ألا يستهويك ما كنت تستمتع به في العشرين والثلاثين ، لذلك لابد قبل جهداً جباراً في أن تبدو أصغر مما أنت . ولكتك في السبعين والثمانين ، تصبح راحياً من نفسك ، فأنما بمنظرك ، ولا يحزنك أن تبدو أصغر من سنك الحقيقية ، وسبب هذا أن الطبيعة عطوفة ، رحيمة بالشيخ طالما ظل بعيداً عن التصنع

والطبيعة وساتل بديعة هادئة ، لا يصاننا إلى هذا الهدف . فهي قبل أن تنكر علينا متعة الشباب ، تهيئ لنا الطريق وتحسن تعبده ، فتجردنا من الكثير من الرغبات الصاخبة الملهة ، والأهواء والشهوات الملهية

رسالة المؤرخ

بقلم الأستاذ محمد شفيق غريال
الوكيل السابق لوزارة التربية والتعليم

الانسانية ، وأنه مبنى
من صميم المعنويات ،
وأنه انتفع من بعض
الدراسات العلمية
كعلم النفس والاقتصاد
والاجتماع أكثر مما
انتفع النظر العلمي
منه ، وأن كان ذلك
الانتفاع لم يظهر أكثره



بعد
ورسالة العلم
ورسالة التاريخ لم

يبلغنا الى مصر الا من نحو سبعين
عاما . وليس معنى ذلك ان مصر لم
تعرف العلم او التاريخ الا منذ
سبعين عاما . لقد عرفت هذا ،
ولكن لم تصلها الرسالة على الوجه
الجديد السائد الآن الا اذ ذاك . ومن
الانصاف ان نقول ان الفضل في ابلاغ
الرسالة كان لرجلين ، يعقوب صروف
ولجرجي زربان

قلت ان مصر عرفت العلم وعرفت

رسالة المؤرخ هي
الدموة الى النظر لأحوال
البشرية ممثلة في أممها
وشعوبها وأقوامها
واجتماعاتها نظرا
يقوم على عرض تلك
الأحوال مرض تطور
وتعاقب في الزمان
والنظر التاريخي
لأحوال البشرية
لا يفرض على الناظر
رأيا بعينه في أصل

الانسانية ومسيرها ، ولكن ينبغي
له ان ينتهي بالنظر الى موقف معين
من أحداث مجتمع وزمانه ، وهذا
الموقف المعين هو خير ما تنحصره
الدراسة التاريخية ، فهو مبطل
للتقديس ولكنه يغذي شعور المطف
والاحترام ، وهو يحرر ولكنه يحفظ
للتأمل صلاته بماضيه وحاضره .
وهذا النظر التاريخي يقوم بجانب
النظر العلمي . والفرق بينهما ان
النظر التاريخي ينحصر في مجال

الاجتماعية وهو غذاء روحى ، ولا نستطيع ان نشهد له باكثر من هذا ، والاستجابة لتواصى التغيير فى عالم اليوم اهم من الاستجابة لتواصى المحافظة . لقد خسر فى الماضى الذين قالوا انهم وجدوا اباؤهم على سنة وانهم لاكرهم لتفتنون ، ومن يقولها الآن فى الحرب والاقتصاد والسياسة لاتنقذه من الهلاك



ولما امر التاريخ من حيث هو سجل مختلف العمليات فشوء ظاهر الضرورة ، وتوليق ما بين الناس من عقود العمليات ضرورة تقتضيها استقامة الشئون وانتظام العلاقات بين الناس ، ولكن هذا النوع من التاريخ لا يقتضى هو ايضا نظرا تاريخيا للانسانية على النحو الذى شرحت فى مستهل هذا الحديث ، ومثل هذا قد يقال - ولكن بشيء من التعديل - على التاريخ من حيث هو سجل مصالح عامة ، ولى ان اسمى هذا النوع من التاريخ « التاريخ الاثرى » وهو من اهم معنى به المصريون فى مختلف عصور تاريخهم ، وقد طلبوه مربوطا بالخطط ، وساد - ونرجو ان لا يطل الاشتغال به أبدا - حركتنا الثقافية حتى مستهل هذا القرن ، واحب - نظرا لخطورة شأنه - ونظرا لانتباهه تماما بالطابع القومى - ان

التاريخ قبل ان يبلغها رسالة العلم الجديد ورسالة التاريخ الجديد على يدى يعقوب صروف ، وجرجى زيدان ، وعلى ان ابين اى تاريخ عرفت كما على ان اشرح فهم يختلف ذلك التاريخ عن رسالة المؤرخ كما تعرفها الآن

ينبغى أولا ان اخرج من نطاق الشرح ذلك القدر من التاريخ الذى هو جزء لا يتفصل من كل فكر ومن كل عمل . فمما هو مسلم به ان الانسان حين يعم بعمل ما يستحضر شيئا من ماضيه يدمجه فى حاضره ليرتشد به وهو فى نفس الوقت يدمج فى الحاضر شيئا من المستقبل المتوقع ، وعلى هذا النحو يدخل التاريخ من حيث هو آثار ماضى فى بنية الحاضر ، ولكن هذا الدخول لا يعنينا حينما نتحدث عن رسالة المؤرخ فلا هو رسالة ولا هو مما ينسب للمؤرخ

وان صح ان هذا النوع لا يعنينا ، فعلا نقول من التاريخ من حيث هو تراث شعب من الشعوب ، من حيث هو الجو الذى يقر فيه الشعب ولا يستطيع ان يتنفس الا هواده ؟ وهذا ايضا لا يتدرج فى رسالة المؤرخ اليوم ، فهو الناحية الاخرى من ناحيتى المحيط الذى يحيط بقوم او بشعب ما ، وهو مما لابد من رعايته فهو مقوم من مقومات الحياة

أبسط فيه القول بعض الشود

وحاجة السلطات العامة في مصر
الى ضبط سجلات النيل ومسح
الأرضين وتوزيعها وربط الأموال
العامة عليها وتحديد ما يجب على
جهة خيرية من طين ومن بناء وتعبير
السكة والموازين .. الخ ظاهرة ،
واقترض وجود الإخصائين في هذه
المسائل ، فكتبوا وسجلوا ودونوا
ولم تغفل كتبهم من تنبيه على
تقصير ولوم على ابتذال وأسف
على تدهور ، وارفعت الكتابة -
أحيانا - عن مستوى الحاجات
العملية المباشرة الى مستوى تصوير
لوطن أهله سعداء لان أولياء الأمر
فهموا حاجاته وادركوا كيف تروم
سياسته . واتناحيثما قرا القريزي
أو الجبرتي أو علي مبارك ، وهم
جميعا مؤرخون « الزبون » فلمع
فيما وراء التفاصيل والنفقات
ذلك « المثال » ، خفيا أو باحت اللون
أو مبهم التقاسيم ولكنه قائم ، يراه
من تعمق ومن يشارك هؤلاء الرجال
عشقهم لهذا الماضي المصري

ولا يزال لتاريخ « الأثرى » رجاله
كان منهم شيخ المعلمين في زمانه
الاستاذ أمين سامي ، وبقي منهم
المهندس كامل غالب في مباحثه عن
القياس والأثرى حسن عبد الوهاب
ومع حبى لهذا التاريخ الأثرى

فأنى لا أعهده من رسالة التاريخ إلا
ان غاد صاحبه من النظر في سجل
محدود الى التطاع لافق غير محدود ،
وقد يكون له هذا الأمر وقد لا يكون



والتاريخ من حيث لزومه لصاحب
السلطان افاضت فيه كتب الإنش
وخصوصا عندما تنقل من الهند
وفارس والإسكندر ومن اليه يلزم
صاحب السلطان معرفته ، ويلزمه
أن يكون لدى ديوانه من يهرله ، وهذا
الزوم الفراضه ظاهرة ، لصاحب
السلطان يلزمه ان يحدد علاقته
بجيرانه ، والتاريخ يدخل في هذا
التحديد ، ويلزمه ان يلتصق في ماكر
أسلافه الأسوة ، كما يلزمه ان يتعظ
بما أصابهم ، ولي ان أسمى هذا
النوع من التاريخ بتاريخ « ديوان
الإنشاء » . وقد وجد فيه الخلفاء
والسلطين « مادة » السياسة
الخراجية كما وجعلوا في رجاله
الكتب الذين نشرها لواء المباحاة
والمفاخرة ، ويكمل المؤرخين « هؤلاء »
« المنجمين » الذين حددوا « الطالع
الحيد » لما بهم به الملوك

وأصل اخيرا لتاريخ التحقيق ،
الى لتاريخ أداة لضبط استيفد
وتحقيق أحداث ، وقد استخدم
على هذا النحو أجمل استخدام في
بناء التفسير بالانوار والحديث وعلوم

مثلاً - من رأى أن النظر التاريخي لا يوصل إلى معرفة تستحق أن تصدق، ومنهم - نيتشه مثلاً - من رأى أن النظر التاريخي معطل، وأنه نوع من التهرب من مواجهة العالم، وربما كانت طعنة نيتشه الطعنة التي نفذت إلى الصميم

وعلى شدة بأس الخصوم لهذا التاريخ معاهد التعليم على مختلف درجاتها، وأصبح المؤرخون - تقريباً أطلاقاً - من المعلمين، هذا في الظاهر نصر للمؤرخ ولرسالة التاريخ، ولكن الباطن فيما أرى غير ذلك، فآثر تعليم التاريخ في التكوين العقلي والخلق لا يزال بعد ضئيلاً، ولم يتروك على «رسالة» المؤرخ بعد تكوين ذلك النظر التاريخي لأحوال البشرية الذي بدأنا به الحديث هذه الأشياء نقررهما ونرجو أن نتاح فرصة مستقبلية لبسطها بسطاً مرقباً

العربية وهكذا - ولي أن أقول أن قيمة هذا التاريخ الآن هي قيمة تاريخية الحد كبير، وليس ذلك لأن التحقيق قد انتهى أمره، ولكن لأن أماليه قد جاوزت حد الجرح والتعديل والانشغال فيما لذلك بالرجال



وبعد، فهذه خلاصة عما عرفته مصر من أنواع الاشتغال بالتاريخ قبل أن تصلها رسالة العلم ورسالة التاريخ، ولم تقض رسالة التاريخ على ذلك الاشتغال، ونرجو ألا تفعل، ولكن الرسالة ستطفي حتماً وستعم، فيتعين علينا أن نختم هذا الحديث بما يقال فيها ولها، فاما خصومها فأولو بأس شديد، منهم - من أساء يونان - من نسي على المؤرخ اشتغاله بالزائل المتبدل المتغير، بما هو غير خليق بعناية ما، ومنهم - ذيكارت

<http://Archievebeta.Sakhril.com>

الوال مأثورة

من يسل يديه يسي طملاً، ومن يسل يديه وعظه صاحب مهنة، ومن يسل يديه وعظه وقلبه فان

(ماتيو ديكويده)

الجمال هو فضيلة الجسم، والفضيلة هي جمال الروح
(والاندرو برسون)

من أتم جوانب علم الحياة أن يحلم للراء التبعات للثقة على عاتقه، وأن يدع تبعات الآخرين وشأنها

(علويت بيتشر ستو)

« إن الزوج مهما سعى إلى عبء الجولالز، وسفك اللاتالزوجة، فإنه لن يوفق مقام هذا الزوجين، لأنهم يندجها وتكم عليه قبل أن تسلمه »

قصة كل بيت

بتم الأستاذ حسن جلال

وكيل مجلس الدولة للمساعد السابق

وسلمته المطة في صمت واصبى
على العمود الذي قرأت فيه تلك
القصة ، كأنما أقول له : أقرأ هذا
... فأخذ الصحيفة من يدي وشرع
يقرا بدوره تلك الفقرة التي نشرها
المحرر تحت عنوان « زوجاتنا »
وكتب فيها ما خلاصته :

« قال له الطبيب في بساطة

... « هذا .. عملية » !

« وخرج مستلما ، ورأسه
يتدل فوق صدره ، وجهه مقطب ،
وجهه مكفهر ...

« لم يكن يفكر في العملية أو مخاطباتها
ولكنه كان يفكر في زوجته وبخالف
طبيها ... كيف مستقبل خبر
العملية ؟ وكيف ينبت بها به ؟ كيف
يفزع في خيالها صورته ، ويطنه
مفتوح ومصرانه الأور يطل من
جرحه ؟ أنها زوجة رقيقة
« وسواسة » أحبه يقلب طفلة،
قلب لم يكبر أبدا .. أنها تبكي إذا

منذ أيام كنت أحس وفي يدي
تلك المجلة الأسبوعية البيضاء التي
يرأس تحريرها ذلك الأديب الثائر ،
والقصاص البارع ، لقرأت فيها
تلقيًا جميلًا على قصة واقعية
حدثت لبعض أخوانه ، وكانت
القصة على فرط قصرها وتركيزها
معبرة أقوى تعبير عن مشكلة قديمة،
لأولية أبدية ، هي مشكلة كل
الجماعات في كل البلاد وفي جميع
الآزمان ...

وكان صاحبي يجلس إلى جوارى،
فرأني وقد انتهيت من قراءة المقال
ولكن المجلة بقيت في يدي لا أتركها ولا
أقرأ فيها ، وقد استغرقت في تفكير
عميق ... ولعلني لبثت على هذه
الحال طويلا فإني تنبهت إليه أخيرا
وهو يدفعني في ذراعي قائلا :
... وحدوه !

فانتفضت من استغرائي الذي
كنت سابحا فيه . وابتسمت له

شكا من صداع ، وتستمع خمسة
اطباء اذا اصيب بؤكام .. وتخرج
الى الطريق هالمة اذا تاخر من
موعدة عشر دقائق .. وتتصل
بكل اقسام البوليس وكل
المستشفيات اذا اتصلت بالتلفون
ولم تجده في مكتبه ...

« كيف يحتمل هذا الملاك الرفيق
مجرد ذكر عملية جراحية ... انها
قد تبحر ... قد تصاب بلزمة
قلبية ... ستبكي كثيرا ...
وتتعلم كثيرا ... وهو لا يحتمل
ان يراها باكية او عطبة .. اهون
عليه ان يفتح الطبيب بطنه عشر
مرات من ان يرى دموعها تجري
او يدعها تتعلم .. كم يحبها ...
« وفور ان يوفى عليها اللعوم
والعذاب ..

« فور ان يذهب الى المستشفى
وحده دون ان ينشأ بالخبر ...
« وخرج من البيت في اليوم
التالي مبكرا .. وزعم لها انه مدعو
الى الاطوار في ميسر الضباط بسلاح
الفرسان .. ثم مر على صديق
واستعار منه « بيجاما » .. ثم
ذهب الى المستشفى ..

« وركب على الفرائس واسلم
لزامه الطبيب ليحقنه بحقنة البنج
.. وكان آخر ما الفهم طيه
عينه .. صورة زوجته .. وآخر
ما لمناه من ربه ان يخفف وقع الخبر
عليها .. لم يفكر في نفسه ابدا ..
زوجته فقط !

« ولتح مينه بعد ان اجريت
العملية ..

« وانتظر ساعة الى ان زالجه اثر
البنج .. ثم استجمع ارادته ..
وكنم الامة ، وامسك بساعة
التلفون واتصل بها وقال وهو يرفع
من صوته حتى لا يبدو اى اثر من
اكلر ضعفه : « اريك ! »

« وقالت لهفة : « جاى امنى ! »
« قال ضاحكا وهو يشد ضحكة
من جرحه : « مش جاى ! »

« قالت : « ليه .. معزوم على
الفدا كمان ! »

« قال وهو لا يزال يضحك من
جرحه : « اتفديت ! »

« قالت وقبيلات تحسن ان وراء
ضحكته سرا : « اتفديت فين ! »

« قال وهو يتعامل على نفسه
ليقوته : « في المستشفى ! »

« وصرخت : « بتقول ايه ...
المستشفى ! »

« قال وهو يتراجع : « يا امنى
ما تخافيش .. الحكيم هنا
عزمنى على الفدا .. ويقولك تعالى
اتقنى مماتا ! »

« واقت ساعة التلفون ...
واندفعت الى المستشفى وقلبهما
الصغير .. قلب الملاك .. لا يترج
بين شلوعها .. انما يتحمل ويهمس
في صدرها همسات لا تبهينها ..

« واستقبلها الطبيب قائلا :
« مبروك ! » ولم تفهم شيئا ..

« ومرت بالمعرضات .. فابتسم
لها وقلن : « مبروك ! » ولبات
تفهم ..

« واقت نفسها فوق باب حجرته

وانفاسها مدمورة .. ثم رآته ..
رائدا في فراشه .. هادلا ..
حبسها .. وبين عينيه نظرة رقيقة
يريد ان يبعد بها الصدمة عن قلبها
« اطمانت .. وبكت قليلا ..
قليلا جدا .. »

« لم اخذ يسرد لها ما حدث ..
قال لها كيف اخفي عنها الخير
حتى لا تززعج .. وكيف كذب عليها
عندما قال لها انه مدمو الى الانظار
.. وكيف استطاع اليجسها من
صديقه .. و .. و .. »

« واستمعت اليه .. وبين شففتها
ابتسامة بلردة .. لم صممت طويلا
.. لم تشكره لحرمة على عدم
ازعاجها .. بل اشعلت تفكر ..
وتفكر .. لم قالت نجاة : « كنت
احس دائما ان تصرفاتك كلها اسرار
في اسرار .. وانما لفرقة دلوقت تمام
الت صممت كله ليه »

« قال في دغشة : « ليه » ؟
« قالت : « طمان حاططينش
اسمع الكلام الي قلته وانت تحت
كاير البنج »

« وصرخ مثلا .. بينما قامت
الزوجة تسأل الطبيب والممرضات
عما كان يقوله زوجها وهو في
غيبوته »



لما انتهى صاحب من قراءتها
رأته هو الآخر يتخبط سمنى
اللى كان قد عابه على ، ويستفرق
يدوره في نوبة من التفكير العميق ،
ودايت ابتسامة ترمس على شففيه

ياهنة في اول الامر كاضواء الفجر ،
ولكنها ما لبثت ان سطعت واضحة
على قمة غمة كشمس الضمى ..
« فرغده » في كوعه قائلا :
- مجدوه ..

فتنظر الى والابتسامة لا تزال
حريضة على ملامح وجهه كلها ،
وقال : « ان هذه القصة تذكرني بقصة
مثلا وقت لي .. وعلى الرغم من
انه اتقضى عليها اليوم نحو خمس
وعشرين سنة ، الا اتي عشتها الآن
مرة ثانية في تلك السطحات القصيرة
التي قطنها على يقرال : « مجدوه » ؟
قلت : « وهل يذكر انسان قصصه
التي وقعت من مثل هذا الزمان
السحيق »

قال : « لاكرها لاني لا تزال اميش
في ظلها حتى اليوم » ؟
قلت : « اى نوع من الكوارث
هذه التي تظل محفورة الازل كل هذه
السنين » ؟

قال : « انهما لم تكن كثررة ،
ولكنها كانت تجرد حادث بسيط ،
وكل ملق الامر التي اخطأت الى بدأت
به مرحلة من مراحل حيالى بداية
فيل انها سينة ، فظل الرها عاتقا
بحيالى التزلية حتى اليوم .. كما
أني لودت ان أنفع بتجربتي هذه
احد اصدقائي لمصرته الى الابد »

وسبح صاحب بفكره قليلا ثم
اقبل على وهو يرانى منشوقا
لسماع قصته فقال :

- كان لي صديق لمره واتى
عليه ، وكان ببلا صديحا ، دائم
البشر والابتسام ، كثير الدعابة

الدقائق الصغر التي بسجن البيت
والمكتب ، حتى نهض الى تلونها
تطلبه « انتتم » عليه ، خنية ان
يكون قد اتصرف جبرا الى غير
عمله ...

« وذلك يشكو من استعداد
زوجته لالفة الشكوك حول كل
ما يحصل ، حتى ما ينقطع بينهما
الجنال والشجار بسبب « سوء
التفاهم » الذي تثيره دوما بلرباها
وعلم وثقتها فيه ...

« وذلك يشكو من انه لا يكاد
يضي ساعة أو بعض ساعة مع
أخواله في جلسة مسالمة هنيئة ثم
يجود الى بيته من بعدها راضيا
منشرح الصدر ، حتى يلقى من
عبد روحته وعنايتها له على انه
آخر في هذا المساء من مواعيد المعتاد
ما يطرد من رأسه كل أثر من نشوة
السرور التي أعادها من تلك الجلسة ،
لما ثبت ان تغلب شوقه الى لورقة
واشراجه الى أقباض ، وبيت
مهموما كئيبا بعد ان كان يمتزج
النس بلبلة سبعة كلها بشر
واقبال »



قال صاحب : « استعرضت
تلك الصور جميعها امام عيني ،
وعدت أقول لنفسي :

— هذه بافتي حال أخوانك الذين
سبقوك الى ما أنت مقبل عليه من
هذا الزواج ! فلماذا أنت صانع
وفتاك لا يمكن الا ان تكون واحدة

سمع الطباخ ، وكنا نراسل لانا
لم تكن نقيم في بلدة واحدة ..
فجاءتني منه ذات يوم رسالة يقول
لي فيها انه عثر على نسخة الآخر
وانه ... سيتزوج

« وجريا على ما كان بيننا من
دعابات متبادلة ، أردت ان أقدم له
هدية من هدايا العرس المألوفة ،
واخترت ان تكون هديتي له
« مقالا » انشره في المجلة التي كنت
اكتب فيها ، واهديه اليه بمناسبة
زواجه — وكتبت مقالي وضحتته
بعض ذكرى الى الاولى من فواجي ،
وبعض لطايري التي رايت اني قد
أنفقه بها في مستهل حياته الزوجية
— والمائل من المعطف بغيره كما
يقولون — وكنت في ذلك المقال
ما مضاه اني اذكر اني بعد ان
خطبت زوجتي جلست الى نفسي
وقلت :

« اسمح يا مني .. ما اكثر ان
تسمع الأزواج يشكون من روحانهم ،
وما اقل ان تجد من هو راض عن
حياته بين الأزواج ! فهذا يشكو
شدة غيرة زوجته عليه ، حتى انها
تفتش جيوبه سرا كلما عاد من
محل عمله ، لعلها تجد فيها رسالة
تكتشف عن سر مستور ، أو ورقة
تلم عن علاقة غير مشكورة ...

« وهذا يشكو شدة رغبة زوجته
عليه حتى انه لا يكاد يصل الى
مكتبه في محل عمله ساعة الصباح ،
وتعلم زوجته انه قد انقضت

من نسل الله الاكبر طبع على غرار واحد ، وصيبن في قوالب منشأها كانت وقتذاك بين أن تلمحبا في زمرة اولئك التمسك الساطعين الشاكين اذا انت سرت معها على نهج بقية الأزواج ، وبين أن تمشا عيش السعادة والهناء اذا انت اغضيت عما هو عيب « جنبها » في الواقع فيسبل أن يكون عيب « شخصها »

« وعاهدت نفسي في ذلك اليوم على ألا أثيرني من زوجتي فرجة من تلك النزعات التي رايتها تعمل على تكبر صنف الأزواج من اخواني ومعارفي ، وقضيت قضاء سابقا لاوانه بانها حاملة ما بعدها حماة أن يغضب الانسان من امر هو يعرف أنه لاشك حاصل ، ثم هو يتوقع حدوثه قبل أن يحدث ا

« ولزوجت ...

« ورايت ان تقضى شهرنا الاول في دمل الاسكندرية ، فسافرنا على أجنحة الطائر الميمون الذي يقول الشعراء ان السعداء من الناس يسافرون عليه ، وكنت في زيارتي السابقة القصرة لثغر الاسكندرية قد عرفت ان بجهة الشاطئ توجد سلسلة من الحدائق البديعة التي تليق بعروسين أن يقضيا بين خمالها بعض سوماتهما الوردية ، ولكني لم اكن اعلم أين تقع بالضبط تلك الحدائق من محطة الشاطئ ، ولم

انما ان اتابط لرباع فتاني طرجهل بذلك السن ، والذهب انصبط بها وانكح حتى اعتدى الى موقع تلك الحدائق ، وكان من عادتي ان اصحبها كل مساء قضاء الوقت في مغنى من مغنى الثغر وملاهيته ، ورايت في ذلك المساء ان افاجئها بارتداد تلك الحدائق دون ان اخبرها بوجئتي حين اخرج بمسا في فرجة المساء لكي تكون الزيرة امتع لها ولوقع في نفسها

« فاتفهوت فرجة القبلولة ، وانها طلبها التمسك ، وتسللت انا من الفراش ، فوضعت ملابس في حجرة ولصصت وخرجت من المنزل في هدوء وحذر ، اطير الى جهة الشاطئ لارى كيف يكون وصولنا الى تلك الحدائق ، واى مواقف الترام اقرب اليها ، واى مناخها لمتع سقرا ، واى طرفاتها اشهى مسلكا ، واى لوكنها اعنا جلة واتم مقاما ...

« ووعنتى الله في مهمتى فلم انقب عن منزلي اكثر من ساعة عدت بعدها واتا اكلا اطير بجنابين لائقى عروسي واحمل اليها هذه المفاجأة السعيدة التي غباها لها ،



« ودخلت الغرفة ، فوجدت وجها مريضا ، ونظرات ذرواء ، وعينين حمراوين قبيها اثر النموع ووقدة الثر . واشهد لقد كانت

أسهل من الفرق فيها بالسلام
غريب عند الرجل ؟



واسستطرد صاحبي يقول :
« قلت لنفسي : يا سيحان الله !
أيها البسطة تنعكس الأمل ! وهل
يمكن أن يضر الإنسان كل هذا
الخير فلا يفتي إلا كل هذا الشر ؟
وماذا يكون من أمر زوجتي إذا أنا
هفوت حقيقة كما قد يهفو الإنسان
مادام أنه ليس بعبدا ولا معصوما ؟
وما فضل الحب إذا لم تكن دولة
العلم فيه غالبية على دولة الجهل ،
وساحة الفخران فيه أرحب من
ساحة القصاص ؟ »

« ثم ختمت مقالتي الذي أعدته
لصدقي بقولي : إلى عند ذلك
اليوم بدأت أشعر بصعوبة قبلي
تتمهلني التي كنت ماعدت نفسي
عليها من الاحتفاظ بهود الجوف
بني وصعد الملائك التي تقوم
فيه . وادركت أن الزوج مهماسي
من جانبه لرمع مسوي حسابه
الزوجية إلى درجة مناسبة من
السعادة فإنه لن يوفق إلى فهم
ذلك ما دام مبدأ الزوجة هو أن تهتم
لزوجها قبل أن تستمع إليه ، وتحكم
عليه قبل أن تحاكمه . وعرفت أن
الزواج الموفق هو الذي يجمع بين
« صديقين » يتحابان في الله ويتدخل
كلاهما هذه الشرقة العاطفية بخبرة
صالحة من التسامح ، وبمقيدة ثابتة
في أن الهوة الزوجية ينبغي العتاب
وبجسها الانتقام ، وقتلتها الصفة

معاجلتها التي أعدتها هي لن أقوى
الف مرة من تلك المفاجأة الفائرة
التي كنت جهدت في أن أعد لها

— كفى الله الشر ! مالك ؟

—

— خير إن شاء ؟

—

— هل حضر احد بعد خروجي
أو وقع حادث ؟

—

— تكلمي يا « مستي » !

—

« وأخيرا وبعد مناورات طويلة
ومناورات متكررة تبينت جليسة
الأمر ، فلذا هي غفسي لاني خرجت
أولا : يفر طمعا ..

ولانيا : إلى مكان لا تعرفه هي

ولثالثا : لأن هذا الخروج حدث
في وقت لم يخطط له لمروج الرجل
البريء ..

ورابعا : لاني كتفتتها وهي نائمة
والبت كل هذه الأكام ، ثم اني أيتها
ولما ينقض على زواجنا اسبوع ا
أفلم يكن من الأليق تصفية هذه
« الرنديفوهات » قبل الزواج ؟
لم هي مقابلة علوية حصلت في
الصباح فتم تريب الموعد ليكون في
هذا الوقت من النهار ؟ .. وهل
يليق ؟ .. وهل يجوز ؟ .. وهل
نصح ؟ .. وما إلى ذلك من طوفان
الأمثلة التي ليس أسهل من توجيهها
بصرامة مدعشة عندائسك ، وليس

خلعها ومفاقلتها ، تحت ستار
 الإفراض البريئة والاحسان
 المشروعة ، وقال لي صديقي فاسف
 انه أكر زوجته ، وبعث الى بخطابه
 ذلك ليخطرني بقراره الرهيب ..
 ثم سكت صاحبي لحظة وعاد
 يقول :

- ولست ادري لم تنسارني
 نفسي أن ابتاعه اليوم بهذه المبلغه
 هديه ثنيه مني ومناسبة عيد زواجه
 الفضي . وإذا كنت خسرته بهديتي
 الاولى ، فلعلني استرده بهذه الهدية
 الثانية ، بعد خمس وعشرين سنة
 من زواجه ، فانه لك قد هذا اليوم
 يحس بأنه في حاجة الي :
 ولابد من شكوي الي ذي مروءة
 بواسيك لو يسليك أو يتوجع

ويسو الرعا الصنف الجميل ، وان
 « النمل الأعلى » سؤء الزوج أو
 الزوجة لم يخلق بعد ، فلا يتبني
 لأحد الزوجين أن يطالب لوجه
 بأن يكونه !

□

ولم استطع صبراً على كلام
 صاحبي فقاطعتة مشاعلاً كيف كان
 وقع هذه الهدية على صديقه
 وعروسه ..

قال : « ما كنت ادرك أن مثل
 هذا الكلام الصريح النافع سيكون
 سبباً في أن أخسر صديقي . فانه
 كتب لي من بعده خطاباً واحداً ،
 قال لي فيه أن عروسه اطلمت على
 « الهدية » ثم خبرته بين نفسها وبين
 « هذا الصديق » الذي يرى له

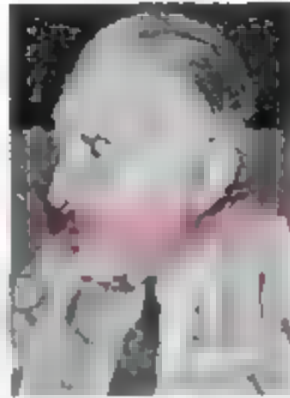


ابو السباع

قلم الاستاذ عبد المجيد عبد الحق
الحائز للوزر الساب

الله يهمل ولا يهمل ، ومعه بقدر ومقياس

شنب اسود مفتول
متحفر ، كانه عقربان
اسودان يقتتلان ..
ورغم هذا ، فهو
حميف الظل والدم معا
لانه مهلب اللط ،
باسم الوجه . ورجاني
« ابو السباع » ان
اسطلم بدعوى مدنية
فانت شأن مالي كبير
كان هذا اول طرف
لي مع « ابي السباع »



حتى جاني اخوه واخبرني بالقبض
عليه لانه في قتل كبير من اعيان
المدنية ، وكان ضابط الباحث مؤمنا
كل الايمان بان القاتل هو « ابو
السباع » ، ودليله امام شعيرة ان
القتيل كان يسير ليلا على جسر
التربة وصاحبه جمع من الناس
ينصتون اليه وهو يتكلم في صوت
سموع واذا بالرصاصة تصيبه في
فمه ومن عسافة خمسين مترا
وكان القاتل يكمن خلف حديقة لطل

« ابو السباع » :
هذا الاسم لا يذكر الا
ويقترون ذكره بالرعبه
وكان لعظم « شنب »
في المديرية يعمل له
الف حساب : هذا
ما كانت طوكه السة
الفلاحين في مهورات
الليل اذا ما احسوا
بمنفرة القمصة ..
وزحفت شهرته الى
عاصمة المديرية بعد

ان صاحبه مرأا الى دار النيابة
وخرجت الى القامى لتشر الخوف
بين العاصة . وكانت الهلعة
الخطيرة تنتهي بالفشل لاتعمام الادلة
من قرأت وشهود فاستحال الخوف
منه هولا

وجاني شنب طويل القامة عظيم
الهامة يكاد يخطو الى عتبة الثلاثين
من عمره وكان لعظم ما يأخذك من
هينان واسعتان يشع منهما برق
هو خليط بين الدكالة والاجرام ، لم

على جسر التربة . وكان الضابط
يقسم بأنه القاتل لأنه لا يوجد من بين
أفراد المديرية من يحكم الأصابع على
الصوت غيره

واستعملت حتى القانوني واختليت
بالمتهم « أبو السباع » بطلان من
النيابة ، واستجوبته فأنتحى
ببراهنه ، ودلل على وجود ليلة
الحادث بلوكندة بالقاهرة ، وأن اسمه
نابت بدفتر اللوكندة ، ثم أقسم لي
قسما كبيرا بأنه بريء ، ولكن شهرته
الكاذبة جنت عليه . وعركته وأنا
مقتنع ببراهنه وشاهدت النيابة دفتر
اللوكندة وقررت حفظ القضية



أن امتنع من المرافعة ضد « أبي
السباع » موكلني القديم . ومن
السجينين « أبو السباع » أكثر وجوده
في مكان الحادث ، كما أن القتل مات
قبل أن يدلى بأقواله ، وجاء شهود
الإببات بعد الحادث يومين فكانت
شهادتهم متأخرة لا يقتنع بها القضاء
على وجه اليقين

وحاولت أن أجدر في الدعوى دليلا
أحاج به دفاع المتهم ويعتبره القضاء
دليلا مرجحا لأحقت . وأفرج
قاضي الحالة من المتهم ولكنه أحاله
إلى محكمة الجنايات



وحضرنا في الجلسة وجاء الشاهد
الأول وبدأ يقول : « وكنت واقف
من بعيد وشفت « أبو السباع »
رفع العصا » وهنا خرج
صوت من « أبي السباع » يشبه
السمال ولكنه ملأ بالتهديد في قوله
« أه » بكسر الهمزة . وأرعد الشاهد
ونظر إلى نفس الإتهام وذكر بصره
على « أبي السباع » لم قل : « ... »
وبعد من رمى العصا في التربة ولم
يحصل منه ضرب أبدا ... والله
العظيم لم يحصل منه شيء ...
وشرف المحكمة ده مظلوم .. والتبني
ماله ذنب .. أحلف على مقام سيدي
هبة الجواد أتى لأشفت ولا رأيت «
قل كل هذا في ثانية لم سقط
مفشيا عليه .. »

ولم يكن هذا الذي قاله الشاهد
إلا دليل نفى جفيل ولهذا قام حضرة
وكيل النيابة و « فوض الرأي

وبعد خمس سنوات طلب مني
رجل كبير القدر والجاه والمال ، أن
أفحص ملفا في جنائية مات فيها ابن
عمه الشيخ حسان ، وأهم القاتل
بجنائية « ضرب أنفى إلى الموت » .
وأظلمت على أوراق الدعوى فوجدت في
المتهم اشتراكا مع القاتل في مضرته
بمصاصا وفيمة فوق رأسه فصرع
الرجل ومات من فوره . وكان من
الكشف الطبي الظاهري أن المصاص
ترك جرحا بسيطا طوله نصف
سنتيمتر قاطع الجلد فقط . ولكن
معد تشريح الجثة بين أن هناك كسرا
بعظمة الجمجمة سقطت منه شظية
صغيرة جدا فنظفت إلى سميت سميت
في الخ قضى على القاتل فور الضربة
ومما ألتفت أن القاتل كان « أبو السباع »
ولم يكن في مكتني ظروف خاصة
- ولعن الله ظروف الانتخابات -

المحكمة « وهذا هو طلب البرائة في
لغة النيابة

وترافعت وأخضعت هذا الذي
حدث لكاة في دفتي ، وصورت
لقضية « أبا السباع » كما صورته
أساطير الفلاحين ، ولم يكن لي فضل
إلا النقل منهم . وجعلت من هذا
الذي حدث في الجلسة دليلى على
سبب تراخي الشهود في الإدلاء
بشهادتهم يومين عند بدء التحقيق
مدفوعين بحامل الخوف منه الذي
كان من الرء ان اقمى على الشاهد
لمجرد سماعه « كحة » « أبا السباع »
برغم انه في قصص من حديث ورغم
ان الشاهد يحتمى بسلطان القضية
وجلاله

ولان الله يمول ولا يعمل فقد
انتفعت المحكمة بأدائه وقضت عليه
بالإشغال الشاقة لمدة سبع سنوات
وهذه أقصى عقوبة للجريمة

وسمعت الحكم وكنت في ذهنة .
لأن الإصابة كانت من البساطة بحيث
لا توحى ببشاعة الجريمة ولكن من
الظاهر أن القدر تدخل فيها الى حد
كبير

ومند خروجي من القاعة ناداني
« أبو السباع » ، ونهبت إليه
ووجدتني مضطرا أن أواسيه فقلت
له : « دي احكام الله وشد حيلك »
لفضحك وقال : « لا تعجب » سبع
سنين دي تحتلهم مره « (يعنى
امراة) . ولكن اشهد الله انه حكم
على . ولكن اتسم لك اتى يريه
من هذه التهمة والقاتل أخى . ولكن

اتعرف لماذا حكم الله على « أ » قلت .
« لا . . » قال : « اذكر أهلي في
قتل الشيخ حسان » قلت : « نعم »
قال : « لقد كلبت عليك اذ أخبرتك
انى لم أقتله ، فقد كنت قاتله ،
وقلتنه لأجرى بنفسى عمالة الله .
قلت له : « وكيف كان ذلك ؟ » قال :
« كان هناك رجل اسمه « على
الداغر » كنت امرقه ولكن قاتلا
وشريرا . وقد قتل ككل قاتل ، كان
هذا الداغر مأجورا على قتل حسان
الذي جازى وطب متى أن أقضى له
عليه قبل أن يقضى هو عليه وأجرى
على عمالة جنبه تصلها معجل وتصلها
مؤجل بعد القتل . وأخذت المعجل
وقلت « الداغر » ولوحت حسان
والناس منه . فلما سألته المؤجل لى
في وجهي وقال لي : « أنت رابع
تستكرهني » ومر على قتل الداغر
وقد كان ابن ليل منلى ووجدتني
مطالب لعام « سمري » أن أخمد
له من قبالة وعاية لأحكام الدين
فتفتت . « إلا ترى اننى لوحت
الناس من قتل « الداغر » ثم انتفعت
له بقتل قاتله . والا ترى متى أن
مقوتنى قتلنى لمن دفعنى على القتل
لا تستحق إلا سبع سنوات فقط ؟ »
قلت له هذا حق يا « أبا السباع »
ان مثل الله بمقتل « أ »

وقضى « أبو السباع » مدة
السجن وخرج ليجد ابن عم الداغر
مترصدا له فيرميه برصاصة نصيبه
في فيه فيموت لساعته . وصعدني
المثل الذي يقول : « القاتل يقتل ولو
بعد حين »

رجل بألف رجل الزبير بن العوام

قلم الكهاشي السيد فرج

فقد عمرى من العشرة الذين وعدوا بالجنة .
وصفه عمر بن الخطاب بقوله « رجل بألف رجل »

المسلمون ثمانية نفر أول من أسلم
وصلى الله عليه

ومضى الزبير في ساحة الجهاد
فأبلى بلاء حسنا وكان من العشرة
الذين بشروا بالجنة واحد الأبطال
السجاني الذين نشأوا في مدرسة
محمد (ص) فبرهنوا المثل الأعلى
ومضوا على طريق الشرف ، وقد
مركبهم الأحداث وسققتهم الحرب
حتى كانوا يصلون على الموت فيفسر
منهم الموت ويحرق في ركبهم النصر
وتتخلل أمام شجاعتهم وإيمانهم
امنع الحصون وأثبت القلاع

وقد اشترك في جميع طامعات
الجهاد وكان من رجال الصف الأول
فلم يتراجع قط ولم يحل بساحته
هزيمة ، بل كان سيفاً من سيوف
الله سله على المشركين وقد قربته
رسول الله (ص) وأولاه لفته
العالية . . . قال علي بن أبي طالب :

« بوركتم مائة بيمينك »

قالها محمد صلوات الله عليه
فكان الزبير بن العوام يساركا في
روحائه وغلباته سواء في ساحات
القتال أو في حبات التجلوة . .
فالتأيد الباسل الذي وصفه عمر بن
الخطاب بقوله يساوي ألف رجل ،
فتح الله عليه وبهد له في الرزق
فكان صاحب أموال طائلة وقصور
فاخرة ولزوة بلغت نصف مليون
دينار

وقد كان الزبير فتى حين أتى
نور الإسلام ، فأقبل فكره في هذه
الأمورة الجديدة التي تلمر بالمعروف
وتنهي عن المنكر ، وشرح الله صدره
للإسلام ، فكان خامس من أسلم
ومعه حينئذ ست عشرة سنة ،
وكان إسلامه استجابة لأبي بكر
الصديق مع عثمان وطهينة وسعد
وجند الرحمن بن عوف فصلى



الزبير بن العوام كما يظهره رسم الهلال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل نبي حواريًا ، وحواري الزبير ابن العوام »

وهو أول من سل سيفًا في سبيل الله عز وجل ، وقصة ذلك أنه سرت إشاعة بمكة أن النبي أخذه الكفار ، فاقبل الزبير يشق الناس بسيفه - ورسول الله بأعلى مكة - فلما بلغه قال له : ما لك يا زبير ؟ قال : أخبرت أنك أخلت لي صلى الله عليه النبي ودعا له وليفه

فقد محمود

فقد كان الزبير متعدد المزايا كتيسير الحنات ، لمن أي التواهي أتبته رأيت حلقا عظيما وشاها بأهرا واجتهادا وجهادا

وفضلا ونضحية ، كان يجمع بين عرافة الأصل وكرم المحتد وخوف الغاية ونبيل المقصد ، وسموا الكفاءة ، وسعة العيلة .. ألم يكن حواري رسول الله وابن عمته ، وابن أخى خديجة أم المؤمنين ، وخلف من أسلم .. ألم يكن البطل المخوار في ساحات الحرب ، والفدائي الباسل في ساحات الحرج والقائد الفطن إذا امتنعت القلاع وصطفت الحصون ألم يكن التاجر الغبير والمالي الكبير الذي يورث صفة يمينه فامتلك الشياح وانقضى التصور ،

فقد ما أسدي من الخير واجول في العطاء والاحسان

فهذا « التوليقي » الذي كان الصفة الغالية على سيرة الزبير بن العوام هو التوليقي الذي اشتهر به كبار القادة وأفلاذ الرجال ، وقد جاء نابليون بعد مئات السنين يشهد بين رجاله القائد الموفق « ، وفسر المرسل ويقول للناشئة العسكرية معنى التوليقي الذي كان يقصده نابليون فقال : انه كان يقصد القائد الشجاع .. وقد كانت الشجاعة صفة الزبير وسر توقيفه .. يسمع ان الرسول أخذه الكفار فيهرع الي

الذي صعد في ساعة الهول ولبتصع
الرسول ويلجئه على الموت مع على
وطقة وخمسة من الانتصار وهذه
الروح القتالية تحولت المعركة من
هزيمة منكرة الى نصر مؤزر

وكان لظنا لريبا كثير المصرفة
والكياسة ، ولهذا كان بمثابة رئيس
المخابرات ، وقد بحث به النبي (ص)
الى بني حريظة عندما بلغه انها
تقتضى العهد وجاهرت بالعداوة ،
فصاد الزبير يقول لهم يصلحون
حصولهم ويلتزمون طرفهم ويجمعون
ماشيتهم

وكان هو وسعد بن ابى وقاص
وعلى ابن ابى طالب عيون النبي
ومخبراته يوصلهم الى مشاغل
اوضاع العدو يتلمسون له الاخبار

وفي معركة الخندق كان الزبير
يستطلع تحركات المشركين ، فلما
نجحت حطيم في اقتحام الخندق
نفس لهم مع على وعمر وحذفت
مأودة بارعة مهاجمة ردهم على
اقلهم

وقى فتح مكة كان الزبير على
المسيرة وخالد على البيعة وابوعبيدة
على المقدمة والرسول (ص) في
القلب

مع الخطار

عندما صعد أبو بكر المنبر عقب
البيعة نظر في وجوه القوم فلم ير
الزبير ، فدعا به فجاء ، فقال له :
« ابن عمه رسول الله وحواريه ،
لردت ان تشق عصا المسلمين »
فقال الزبير : « لا تشرب يا خليفة

سيفه يقتحم به الجبوع ، ويسمع
ان الرسول في مأزق حرج خلال
معركة احد قيطر الى مركز الخطر ،
ويسمع ان حصن بابليون صمد
مستنق ، فيصعد الى اعلى الحصن
متعرضا للخطر اللاحق ، فينهزم
الحصن المنيع امام شجاعة رجل
واحد . . . كان كما قال منه حسان
ابن ثابت :

هو الفارس المشهور والبطل الذي
يصول اذا ما كان يوم عجيل
اقام على عهد النبي وهديه
حواريه والقول بالفصل يصل
اقام على منهاجه وطريقه
يوالى ولي الحق والحق العدل

رئيس موهوب

كان الزبير بن العوام رجلا موهوبا
فهو لم يتعلم فن الحرب في مدرسة
ولم يقرأ في كتاب ولكنه تاد الجند
واشترك في وضع الخطط وابلى في
القتال وقهر اليهود النخبة وغوا
الحصون المنيعة ، بل انه طبق قواعد
الحرب قبل ان يتحدث عنها بابليون
بمئات السنين

لحق معركة بدر كان احد القادة
الاربعة الكبار : على ، والزبير ،
وحمره ، وابى دجاجة . وكان القائد
لا يضح الخطه نصيب او يكفى
بالهيمنة على تحركات قواته وانما
كان يشترك اشتراكا فاعيا في القتال .
وكان يتقدم الصفوف ويضرب الجنود
المثل الاعلى في الانقام والبسالة ،
ومثلما يكون القائد يكون الجنود
وفي « احد » كان قائد البضاح

رسول الله ، ثم قام فبايحه

ومضى في هيئة لركان حرب
الخطيمة الصديق ، وكان موضع
تقديره واحترامه ، لا يقطع في أسر
يرأى قبل مشورته دون أن يتولّى
وراء هذه المشورة ليدفع عن نفسه
لوما أو يلقي عنه ثيمة

ولما قارب عمر منيته خشي
اصحاب رسول الله أن يقضى نحبه
دون استخلاف فسالوه فقال :

« طيبكم بهؤلاء الذين مات رسول
الله وهو منهم راض وقال فيهم أنهم
من أهل الجنة : علي ، وعثمان ،
وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف ،
والزبير بن العوام حواري رسول
الله وابن عمته ، وطلحة بن عبيدالله ،
وعبد الله بن عمر علي ألا يكون له
من الأمر شيء »

ولما قتل عثمان وأقبل الناس على
مبايعة « الامام علي » قال :

« ليس ذلك للحكم اتصا الحكم
لاهل بدر .. ابن طلحة والزبير
وسعد »

فأقبلوا فبايموا

الزبير في مصر

ومن أبرز الوقائع التي اشترك
فيها الزبير فتح مصر ، وقد كانت
تلك المهمة موكولة لى عمرو بن
العتاس الذي طوى الغساني والقنار
في فورة مظفرة حتى بلغ القسطنطينية .
وهناك سعد له حسن بابليون فكتب

الى امير المؤمنين بقلب مددا فلرسل
اليه عمر أربعة آلاف رجل وعلى
رأس كل ألف « رجل بألف رجل »
واحد هؤلاء .. الزبير بن العوام

وقد درس الزبير الموقف وجال
ببصره حول الحصن العتيق فادرك
في التو ان الامر لا تنفع فيه القوة
وحدها ، ولا بد من حيلة ومفاجأة
لذ ان الحرب خدعة ، والتضحية
فيها واجبة . . . ومثلما كان الاسكندر
المقدوني يتقدم جنوده في مساحة
الخطر ومحمدا الموث تقدم الزبير
فصعد الى اعلى الحصن رغم ما في
ذلك من خطر محقق ، واخذ يكبر
والجنود يرددون تكبيره حتى وقع
في دوغ المدافعين ان هذه صيحة
التصحر وان المسلمين قد نجحوا في
دخول الحصن فأخرج عليهم وضل
تكميرهم واطلقوا لرجلهم للريح والادوا
بالتسليم . . .

ولم الاستيلاء على حصن بابليون
بسهولة خناع وفائد شجاع
وكان الزبير حيرا بالمتجارة قدبرا
في الاستغلال لمواله كثير الاحسان
فبارك الله له ، وبلغت لروته نصف
مليون دينار ، وكانت له قصور في
الكوفة والبصرة والقسطنطينية
والاسكندرية تشهد بخيرات الايمان
والاحسان . . . ولكن اعظم ممتلكات
الزبير بن العوام كانت بلا مراد ،
سيفه . . . ذلك السيف الذي طالما
فرج الكربة عن رسول الله وامر
الاسلام





ليلى جميلة

نجمتنا القماء في العصر الأموي

بقلم الدكتور محمود أحمد الحنفى

المدرس العام السابق لموسيقى بوراوه القريه والتعليم

الناس الى مصفحات مائتات تفرغ
من معركة دامية حتى تنتقل الى
حرب شعواء بين شيعة أهل البيت
وشيعة بني أمية ، وبين المعتزلية
والبحنية من جهة أخرى ، والشعرية
والفريية من جهة ثالثة . وفي ألون
تلك ألحن المستعرة الذهب لم يكن
يد من لى يسخ ألن ظلالا وألفة ،
ومع ألجواء بألحانه السعادية كما
نميد الى ألنوس المتعبة وأحتلها
والى ألقلب المسلبة طمأنينتها .
فالن هو أللجا ألأمن ، وهو ألهرب
والعزاء والفلوى ألن يفر إليها
الناس لىستمتعوا بنغم ألأوتار بدلا
من صليل الصارم ألبنار ، ولو الى
حين

لم تكن جميلة معنية قصور .
ولم تكن هى مقصورة على ألبيشة
المترفة ، وان كانت قد بلغت من
ذلك فوق ألزبد ، لم يقلد لجميلة
لن تحتجزها ألحسون ألعممة
والقاصر ألصلة ، ولا لكفت ممرضة

علقت عزة اليمسلا ، وطوى
ألأرخ صفحتها الجميلة لىتسلم
ألعلم من بعدها تلك ألنجمة ألوفية
فى سلم العصر الأموى . وهو عصر
عجيب حقا ، قلما عرف مثله
ألأرخ بين عصوره ، ملتقى
حطرات ، وسامع ملأها ،
وتأرق أفكار وكراه ، وأزدهار ونون
ومفنيات . أمة قد أجمع لها كل
شئ ، ولزاحمت فى أسباطوريتها
الشاسعة جميع ألوان ألحياة ،
وانصبت ألأنهار ألداقة فى عيظها
ألأخر حتى لكان كرة ألأرض قد
أصبحت طوع يمينها ومسخرة
لشئتها . وهى ان لم تكن كذلك
فلا ظلت بعيدة منه فيما بلغت
من شأو ومجد بلاخ ولبع كان
لموسيقى درجات ومقام أكمل
بها سم

أنه عصر اضطربت فيه ألأحداث
واشبهت المذاهب الإسلامية فى
صراع عنيف ، وانقسمت حياة

لاختلاف اسمها أو اتطاول ذكرها .
 كما إن القدر كان كريما كل الكرم
 حين لم يجعل نساها في مضارب
 القباب وخيام الأعراب ، والانتعشت
 لصبر مجهول أقل ما يقال فيه هو
 فقدان تلك الرسالة العظمى التي
 بلغت جميلة فيها ذلك القدر
 والاتصال . ولكنها نشأت من
 الشعب ووهبت للشعب فتها ، وإن
 كان مشرق حياتها بعيدا عن ظلمات
 اليأس وذلة الحاجة . لقد نشأت
 جارية في مهد النعمة . ولم يمتعها
 زواجها الثرى من أن تعيش للشعب
 بل لشوه آخر هو الذي قلبها المكاة
 التاريخية . أعني أنها كانت مدرسة
 التقى في ظلها أقطاب الفن العالي
 للاميل واسائلة وزملاء من رجال
 ونساء

فلم يكن أدنى من الغريب أن نجد
 من تلاميذها تلك السخبة من نجوم
 الفن العربي في ازهى عصرين من
 عصور الإسلام ، من مثل مهدي وابن
 عائشة وحبيلة وإسلامة القس
 وحبيلة وخطبة وريجة
 وحسبنا في مقامها الفني شهادة
 معاصريها ، وأقرارهم بفضلها . قال
 الحسين بن يحيى : « كانت جميلة
 أعلم خلق الله بالفن »

وتعد شهادة مهدي لها وثيقة
 صادرة من أمام الفن العربي
 ولأوسه المبني في ذلك العصر ،
 والاسم الذي لا يسبق في ميلاته ولا
 يلحق في مكانته ومكانه . قال :
 « أصل الفن جميلة وفروعه نحن ،
 ولولا جميلة لم تكن نحن متفنين »

والذين فقد أصبحنا أمام استعراض
 تلك البداية التي ألحنا إلى قصتها
 قريبا . ظنن نحن جميلة أصل الفن
 العربي كما يقول مهدي ، فانه لا بد
 للأصل من أصل . ولا مندوحة
 لتجديد من منصر جديد . فليس
 من اليسور الانتقال من حذاء
 البوادي إلى فن الحضارة بمقدرة
 وتركيبه دون تدرج وتطور . فإين
 نحن بمنزلة الباحث على المصادر الأولى
 فن جميلة ؟

أعلمنا هي قد تولت الإجابة من هذا
 السؤال حين سألت : « أتى لك هذا
 الفن ؟ » . وهو سؤال يعمل كل
 معاني التعجب والأسئلة بينهم
 والاستغراب . وقد أجابت بقولها :
 « والله ما هو الهام ولا تعليم ،
 ولكن إذا صغر سائب خاطر كان لنا
 حورا ، وكنت أسمعه بنى ويضرب
 بالمود فلا ألهمة . فأخلفت تلك
 التفتت فسيبت عليها فتألى فجاء
 أحمود من تأليف ذلك الصلح . فطمت
 والقيت سمعنتى عولياي وأنا أفنى
 سرا ففهمنى . ودخل على وفلى :
 قد علمنا فما تكلمنا فافهم على
 فرعت صولى وغيتون بشعر زهير
 ابن أبي سلمى :

وما ذكرتك إلا هجت لي طريا
 إن المحب يهبط الأمر معلوم
 ليس المحب كمن إن شط غيره
 حجر الحبيب وفي الهجران تعبير
 « فحينئذ ظهر امرئ وشاع
 ذكرى . فتصلى الناس ، وجلست
 لتعليم ، فكان الجولرى يتكلمنى
 فربما أنصرف أكثرهم ولم يأخذن

شيئا سوى ما سمعنى الطلوع
لفير من . وقد كبت الموالى ما لا
يخطر لهم ببال »

وانت تستشف من هذه القصة
الصغيرة ثريفا كاملا اذا استطعت
واذا شئت . وهي دراسة عجيبة
في بياتتها ، فلم تقم على مجرد
التقنن والحفظ والمراجعة والمطروحة
والتحصيل والتنقل في درجات فنية ،
ولكنها اصطف ووسى واخلاص
ومثابرة . كل ذلك اجتمع لمجيلة
مع ما توفر لها من قوة الاستعداد
فكون منها تلك الشخصية العجيبة
لو لم تكن شخصية جميلة في اجل
مكان من العبقرية والتفوق النادر ،
ما اتيح لها ان تنقل لنا اجنبيا ،
ثم عربية ، وطبعه بطابع يبتها ،
ولغنى لغتها عربيا وايضا جاهلية
في لغتها ، مصرية في لغتها . ونرى
جميلة بعد ان تقوم بهذه العمليات
كلها من دراسة واستيعاب ، وخلق
وابتكاف ، تنشوء النوسبة وتجلس
للتعليم وتعرف الفن نفسه ، حتى
تعد الاستلاذ الاولى في ذلك العصر
الاسلامي المتقدم



كانت جميلة قبلة الفناء في
المدينة ، يؤم دارها الغنون والشعراء
من مكة وسائر اقاليم الحجاز .
والمراجع العربية حافلة بوصف
لياليها الساحرة ، ولغاتها الساحرة ،
واستقبالها الفضة ، وغسولها
وذوارها من لعل الاميرة والثراء
والفن ، يضيرون اكباد الابل ويضطعون

الانوار والانجاد على ظهور الصافيات
الجساد ، ليستمعوا الى غنله لم
يسمعوه ، ويسمعوا بفن لم يالفوه .
نذكر من تلك الليالي ليلة اقامتها
جميلة لتكريم عبد الله بن جعفر غنت
فيها خمسين قينة ، وقد وسم
على دعوسه اكاليل الازهار ، ولبس
افخر الثياب . فقلت لهم جميلة :
« اخرجين بغير واحد واتسعين
معى هذا الشعر وهذا الفن بصوت
واحد » . فلما سمع عبد الله هذا
الفيض الغنائي بتدفق سحرا بلغيا
من هذا العدد الوفير من اصوات
المعارف والقيان حول جميلة وهي
تشكو بالمجر الطرب قل : مما كنت
ان يبلغ الفن هذا الحد البعيد ، وحقا
ان ذلك لما تفتتن به القلوب
وتضطرب له الحواس »

وكذلك كانت دار جميلة النشوة
الجامعة بقصد اليها افلاك الفنون ،
كما يقصد الظالمون الى المنهل
الغلب . وقد ورد الى المدينة ابن
سريج ومعه ومالك وسواهم من
مشاهير الموسيقيين ليتقنوا فن
الفناء في مدرسة جميلة ، فكانت
لهم الشهرة الفاتحة والاسماء الالامعة
طوال العصر الاموي . وكانت في كثير
من الاحيان تفضي معهم ، وكانت جميلة
تغنى الفن ليكررونه جميعا بعدها
مصاحبين الفناء بصوت الفيضان .
ويكنى في وصف تلك الحفلات الشائقة
قول معبد : « ما عرفت بالذ من تلك
الاولات حتى ولا عند خليفة من
الخطاه »

ويبدو لنا ان جميلة كانت تحتوي

من الجوارى والقبان ، وكيف حاطت
بها مواكب وولفت إليها أنواج ...
يجرى ذلك كله في صدر الإسلام وفي
نجر الدعوة ، والأمة نجس الجيوش
وتغزو الأمصار بين الأندلس غربا
والهند شرقا لينتد الامبراطورية
الإسلامية العظمى

لها نحن ترى جميلة الفسانة
الغنية في طريقتها إلى حرم الله ، وهو
دليل ساطع على ما كانت تتحلى به
مفنية ذلك العصر من التقوى
والإيمان وتظيم شعائر الله

قصت جميلة إلى الحج نصحبها
من تسويخ الفنانين هبت وطويس
والدلال ونومة الضمى وغيرهم ،
ومن شباب الفنانين معبد وماك وابن
عائشة ونافع بن طنبورة وغيرهم ،
ومن النساء الفنانات مرة الهللا
وجبيلة وعقيلة وسلامة وخلدة
والشحاسية وبليلة ولادة الميش
وسميحة والرزاق وغيرهم ، وكثير
من الأشراف والنساء . وحج معها
من القبائل كثرات تعظيما قلوبها .
ولحق بها زهاء خمسين فينة وجه
بين الزهراء موالين فامطوهم النفقات
وحطوهم على الأبل في الهوادج
واقبال وغير ذلك ، غابت جميلة أن
تتمنى واحدة منهم درهمها حتى
رجعن

وحج معها من الرجال الفنانين غير
من سميها زهاء ثلاثين رجلا .
وتخايروا في اتخاذ أنواع اللباس
المحبب الطريف ، وقيل فيما قال
أهل المدينة أنهم ما رأوا مثل ذلك
الجمع سفرا طيبا وحسنا وملاحة

نفسها على خلق فنان ، وتضم بين
شلوها قلب موسيقية رحيمة ،
لا تضن بالغيث المزار من لنها على
الظالمين والمتلفين عليه . لها هو
ابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة
والأحوص بن محمد الأنصاري
يتصدقون إلى دارها فتطعمهم
بالخاوة والترحاب . وما هو إلا أن
قال عمر لها : « أتى قصدتك من مكة
للسلام عليك » حتى قالت : « أهل
الفضل أنت » . قال : « وقد أحبت
أن تفرغى لنا نفسك اليوم وتظلي
لنا مجلسك » . قالت : « أفعل » .

ودعت بالمرود وغنت حتى سمع
للبيت زلزلة ولللتر ههجة ، وأملت
النشوة ويوسهم وهم يقولون :
« نحن لفلانك من السوء وولفك من
الكره » ، ما أحسن مانتيت وأجمل
ماقلت . « ولا أنصرف القوم إلى
منزلهم وجه عمر إلى جميلة بعشرة
آلاف درهم وعشرة ألوان قبلتها
جميلة



وجميلة على مكانتها الفنية كانت
تتمتع من ديبها ومن خلقها بمنزل
ذلك . وهي في ذلك تعبر عن المثالية
الخلقية لفنان الذي يتمتع بأجلال
وتقدير من الشعب بحسبه خليقا بما
يليق به من حرة وكرامة

وان للسوء ليأخذه العجب حين
يقرأ القصة التالية من جميلة في
ذهابها إلى الحج وعودتها منه ، وكيف
كان تقدير أعلام المدينة ومكة لها في
المنى وإلى الأباب ، وكيف صحبها
الحور والحسن والفتكات البرعات

ينظرون الى جميعها والى القادمين معها . فلما دخلت منزلها تفرق الجمع الى منازلهم . ونزل أهل مكة على اقربهم واخوانهم . وجلسها الناس جميعا مسلمين . فلما مضى لثمنها عشرة ايام جلست للفناء ، واجتمع الناس فضربت مستارة ، واجلست الجوارى كلهن فضررين وضربت جميلة فلزلت الدار .

ولما ادركنا في مجرى القصة لونا آخر ، وهو الجانب الثاني لجميلة حين تسأل أهل مكة عن المجلس الذي يطلبونه منها الغناء هو أم الحديث ؟ ولعل الحديث هنا أهم من الحديث الديني الشريف ، فقد يكون حديث الأدب في منظومه ومثوره ، وحديث الرواية والانساب وأيام الصرب وحروبهم . وكذلك كان الفنتون في مصر الفتوة والمجد لا يقف بهم الأمر على ما يقرمون من منظومات بلقنونها في مواطن كسب العيش . وانما كل الفن الفن ، والى جانب علم واطلاع بعاضى الحياة وحاضرها

ولا قلروا مكة ثقاهم من اعلام الفنتين فيها سعيد بن مسجع وابن مريج والغريزي وابن محرز وعبد عظيم من السهولة كصهر بن ابي ربيعة والحارث بن خالد وغيرهم ، وقيلان كثيرة . فدخلت جميلة مكة وما بالحجاز كله من حاذق ولا مغنية الا هم معها . وخرج ابنه أهل مكة من الرجال والنساء ينظرون الى جميعها وحسن حيثهم . فلما قضت حبها سالها المكيون أن تجعل لهم مجلسا فقالت : « الفناء أم الحديث ؟ » . قالوا : « لهما جميعا » .

وابت جميلة ان تجلس للفناء في مكة ، حتى قال عمر بن ابي ربيعة : « اقسمت على من كان في قلبه حب لاستماع لغنائها الا اخرج معها الى المدينة فأتى خارج . فعزم القوم الذين سمعناهم كلهم على الخروج . فخرجت جميلة في جمع أكثر من جميعها بالمدينة . فلما قدمت المدينة تلقاها أهلها واشراقيهم من الرجال والنساء . وخرج الجميع من بيوتهم

جانب الثالث

إعلان على واجبة حاكمات امراء البليات ووجها

« مع سيارتك » تصبغ من قلعة الأكراد »

وفي أحد البليات وجد هذا الاعلان :

« إن زوجتك غائبة منك على كل حال . ثم لا تبق معنا لوجدتها

بعض الوقت »

ول طريق ولاية تنس الأمريكية :

« خط حطرك ، لذا لم نعتك هذه الثلاثة تحت . فالحزن ليس صالح للزود »

« الأدب فيما عرف وعرف الإنسانية » فن وضع عزمنا على
الجمال ، وهو هذا صنو الحق وسيل الخير ، وأحد أثل الثلاثة
التي لا تسقط البشرية ، وأخذت منها ثلاثة في طوعها في
التفكير من الحيوانية ، ونألت بها عنها الكثير في حياة الفصل ٢٠٠

أدبنا في المعركة

بقلم الدكتور بنت الشاطئ

والا كانت التجربة القريبة - ولا
أقول الأخيرة - لم نودنا علمنا
بالاستعماريين ، ولم تفاجئنا بجديد
من حيث توابعهم ومنازل حقدهم ،
فلعلنا لم نخل من عبدة ، وحرمان نخل
دائما على أهبة وحذر ، غير آمنين
لعدو لم يلق سلاحه في هذه الجولة
الا **ينتهي** لجولة نالية ، مدفوعا بحقد
البروت وقاله الزمن
ومن أجل هذا ، جئنا لنحدث هنا
من الأدب في معركة التحرير : تلك
المعركة التي بدأت من قديم العصور
منذ نضت أرض الوادي القدم
المختصين النخلة ، ومستقل ممتدة
أبدا ، لا تنتهي بإجلاء محتل وطرد
دخيل ، وإنما تبقى متأهبة للدفاع
عن حقلنا ، ساحرة على حراسة كل
ما نطفر به من مقومات الحياة الحرة

❦

وتتبع الأدب في معارك التحرير
من ذلك الماضي البعيد ، إلى يومنا
الحاضر ، موضوع بكراصيل ، خصب

كثير الكلام في أبلنا هذه من جملتنا
بمد المعركة ، والذي أعرفه أن المعركة
لما انتهت ، وأطلب غنى أنها لن تنتهي
حتى يبرأ الغرب من شهوة الاستعمار ،
ويؤمن بحق هذا الشرق في الوجود
الكريم ..

وهذه أهبات أن يبرأ الغرب
من نوعة تأصلت فيه دهورا **وأحقها**
استعرا خلاصها المزمع الغضب ،
واستطاع الاستئثار بشيرات هذه
الأرض الطيبة

كلا .. لم تنته المعركة بعد ، بل
هي باقية مستعرة ، تتعاقب أدوارا
ولفولا في الصراع الطويل المرير بين
الغرب الباغى ، وبين الشرق الناصر
بلاله ، المتشبث بحقه ، المصمم على
اللدود من حواه

والذي انتهى منها ، لا يبدو أن
يكون فصلا من أصول المأساة
الإنسانية الكبرى التي تزين لبعض
دول الغرب ، استرقاق شعوب أعرق
منها حضارة ، وأقدم تاريخا وأصل
مدنية ..

علينا فنعد هاتيك التفثات المريضة
من الادب ، ونحسبها عليه . فالادب
فيما يعرف وتعرف الانسانية ، فن
وفرح بهيم بالصن وبعشق الجمال
وهو بهذا صنو الحق ومبدل الخير ،
واحد المثل الثلاثة العليا التي هامت
بها البشرية وقدستها ، وانضلت
منها ملاذا في تسليها عن الحيوانية ،
ونظمت بها املها الكبير في حياة افضل
والا كان الدين يامروا فسادهم
وجندوا القلامهم لخدمة الطفلة قد
اتنسبوا الى الادب ، فما هذا بالغريب
الذي لم تعرف له الحياة الكثير من
الاشياء والنظائر ، اذ ما اكثر الطلعات
التي صوبت الى الحرية باسم الحرية !
وما اشنع الجرائم التي اُتتحت
باسم العدل من اذعاليه المصنوعين
منه ! وما اشدح المصائب التي اعقها
بالوطن من يتشدقون بالوطنية ويدعون
الاستقلال بها !

واقفا يداي بدفع هذه الشبهة ،
لا يرى الادب المحر الحميل ، مما
حل عليه من سموات الاقلام المأجورة
الضالة ، ولاطن - بملء ايماني - ان
الادب ماكب لحظة ، منذ كان ، عن
حراسة المقومات المعنوية للبشرية ،
وحماية مثلها الغالية من التحلل
والانهيار . وان الانسانية - في طويل
تاريخها - لتصرف ما كان للادب
والفن من اثر بالغ في دفع الحياة
وتذكر ما صنع لها في اسلك اوليات
الحسن وفترات اليأس ، وتعترف بأن
الثورات الكبرى - سواء منها الدينية

المادة كويم الهدف ، ارجو ان افرد
له او يفرغ سوى من اللغزمين ،
ليضع في مكتبتنا القومية هذا السفر
الجميل المقتد ، الذي يسجل لتلايد
الحرية في مختلف العصور ، ويروي
ما وصت اذن الزمان من احداث اتصال
الادبي في معارك التحرير

انما حسبى اليوم - والمجال غيبق
محدود - ان التفت الى مركزنا
الحاضرة لاتنص دور الادب لهما
ومكانه منها ، ثم اطلع الى القذ لعل
استبين لبعائنا الادبية في حياتنا
الجديدة

وابدا بدفع شبهة طالسا اليرت
قاهدت مسكن الادب في الحياة
وهوت من شأنه ، وذلك حين يذكر
بعضنا ان الادب في عصور الظلمات ،
قد كان اداة تسند الطمأن وتضل
الراي العام ، وتستغل سلاح الصلح
ابشع استغلال ، حين تسطره في
حماية الطاعة والمستعمرين ، وانتمكين
لهم من نفوس الجماهير . ولست أجري
على الزعم بأن شيئا من ذلك كله لم
يكن ، بل لعل - بتخصصي في الدرس
الادبي - أجدر بان اهدي الكثير من سموات
الاقلام المأجورة والانسنة المجرمة ،
ولكن ارجو الا يغيب عنا ، ان الطفلة
ماحوصوا على ذلك الا لشحورهم
بخطر الادب ، وادراكهم لاثرة العميق
في استهواء النفوس وتخدير المشاعر ،
ومقديهم لتأثيره الذي لا يقاوم ، في
العواطف والوجدان
لم ارجو ، كذلك ، الا بتشجيع الامر

والاقتصادية والسياسية والاجتماعية
- قد هيأ لها الادب وبشر بها



والتي بعد هذا في غير حاجة الى
الوقوف طويلا عند الذي يقال لوزير
من استفتاء حياتنا اليوم عن الادب
والفن ، فليس من بين قراء الهلال -
فيما اقدر - من لا يزال يظن ان الادب
لون من الترف ، أو يحسبه مهلة
للحالمين والفارغين ، ومبتسا ضالما
لا يحتله حياتنا الكادحة ، ولا يطيقه
معزنا الذي غصبت اللذة . والتي
لاجرؤ على الزعم بان الشرق لن يؤمن
بعد اليوم من لفرة الخطر من هذه
اللعوة السامة ، التي لاين له اهدار
الادب والاستفتاء منه في صراع الحياة .
وهل استعان الستمرون والذئابهم
بالسلاح في استباحة حماة ، كما
استعانوا بالفرد الفكرى والروحى ؟
وهل تمكنوا منا باكثر مما تمكنوا ،
حين التحروا بالتعليم عن غايته من
الانارة والتنقيف والومي ، الى اداة
ظيمة لضمة اغراضهم ، وسخروا
انوات النشر لتطعيم الراى العام
بأوهام خالة ، فواحت بهذا لقرنا
بمثل قصة الاسكافى السعيد الذي
اشاع سعادته بين يوم وليلة ، لجرد
نيله بضمة جنبيات منحة من امير ،
وتغلو حرماتنا بمثل : القلعة كنز ،
والصبر طيب ، والعقر نعمة ، وما
احلها هيشة الفلاح المتعرج في خلقته
الزرقاء على ارض يراخ ، لا يعرف

الكسرى ان قى او لم يلق ؟

والذا كان التصب الابى قد استطاع
مع هذا ان يتمرد على الظلمين ويحطم
لغلال الرق الجمسى ، فما ذاك الا انه
لم يعلم في لبنان المحنة ، اكلاما حرة
نزيهة ، يحملها رسل مؤمنون ، ذوو
غسائر حيتجز الطليان عن شرائها ،
واعياء خفقها بالكتب والاضطهاد ،
فعلت تقاوم وتجاهد ، ولهاهواتير ،
وتعلمو وقود ، وبطل سحر الاقلام
الماجورة ، يسحر الحق والخير ، حتى
قلد لها آخر الامر ان تنتصر



وقد قلت آنفا ان معركتنا لم تنته
بعد هذه الجولة التي اوردنا فيها
المرأة على لقاءهم ، فنحن اليوم
نواجه ملوا اجيبا قوى العدة ،
ذنية العيل خبيث الوسائل . وفي
مثل هذه المرحلة الدقيقة من حياة
الشرق ، وذلك المسؤولية ثقلا وخطرا ،
وما من جهد يبل لتدعيم قواها في
المجسائل الحريى او السياسى او
الاقتصادى ، يمكن ان يجدى ، مالم
يؤازره جهد انبى فنى ، يستشير
أعق ما فيها من رغبة في الحرية ،
ويشرك اكرم مالى نفوسنا من استنفاد
البلبل والفطاموسا من مجد الاحتمال
وسمو الالم ، وللة الايشار ، وقبل
التضحية ، ومرة الموت في سبيل
الحياة . .

وانها لتبعا بلعطة ، ولامة عظمى
لن يقوى الادب على حملها اذا لم يشد

قادة الفكر ، وموجهي الرأي ، وذوي
السلطان على المشاعر والنفوس

ان الشوط الباقي أمامنا في صراعنا
مع القرب المستعمر طويل طويل ،
والدولة تستطيع بقوة الجيش أن
تحمي حدودنا وتحصن أرضنا من
الغزو الأجنبي السافر ، ولكن الأدباء
وأصحاب الفن ، هم الذين يهيئون
القلوب والعقول والضمائر للتحريم
سحوم الغزو الشقي المقنع وهم الذين
يهيئون النصب للرحلة الشاقة ،
ويرغمون أطمع المستعمرات في الطريق
الحر ، ويلوحون له بسحر الهدف
وجلال الغاية ، ويستشرطون به إلى
عالي القيم وسيد اللها ، ويهتفون
عليه مبالغوا من مشقة السير ، وما
يحمل من عبء الطوح ، وما يدفع
من ضريبة المرة والكرامة

وما يحتاج الأدب لكي يؤدي واجبه
ويتحمل حمله إلى دفع أو توجيه ،
فالأديب الإصميل الحر أقوى الناس
شعورا بالحياة من حوله ، وذلك بحكم
حميه المرحف وخضوعه للعنى ووجدانه
البقظ ، وهو لهذا سريع الاستجابة
لوقوع الأحداث ولذلاء الحياة ، ضيفا
الانفعال بخصي السوا المع وكل من المؤثرات
بعيد الاستشراف لدوامي الجمال
والحق والخير ، وبسبب هذا الأديب
أن يظلم لفنه ، لكي يحقق وجوده
وينهض برسائله في حماية منويات
الامة ، ولرهاف مشاعره والتسلي
بها إلى حيث ترى الحياة أرادة ونضالا

الأديب حقيقة مكانهم في هذا النضال
القومي ، ويعرفوا دورهم فيسه ،
ويقدروا خطر القلم ، وسحر الكلمة
وحزمة الفن ، ليتعلموا الصقوف
حيلة التركيب ، وحيلة المسارين ،
وحراسا على القوميات المعنوية كرامة
وأمناء على مثلها العليا



أنا مازال نحتفل بالشمس صاحب
المتدين ، وبلاصى احتظنا بالجلاد ،
ومن قبله احتظنا بسحق الطفلة
السلخاء ولكن ماذا من البقايا المتخلفة
لبي النفوس والعقول من غزو فكري
طال مضاء ؟

ماذا من الللال الكثيرة التي اتلها
امتقنا على أتنا عمدا ، لكي يصحبوا
عنا سنا ماضي لنا سعيد ، تاضلت فيه
مصر من شخصيتها على مر العصور ،
وأصرت في عناد على لفظ التراجيلا
بعد جيل ، فلهبوا وبقيت هي على
تتابع الحب : مصر الخالدة التي لم
تلتجئ قط في أجنبي دحيل ، ولا
سمحت لواحد من الغزاة واذنابهم أن
يهدم وجودها أو يعطل شعورها
بلذاتها أو يزمرع أبعثها بحقها في
أوجود الكريم ؟

ماذا من مظفات عهد الظلمات ،
وأثرها الفبراء في حياتنا المعنوية
والوجدانية ؟

الهم أنها ليست معركة جيش ،
أو صناع ، أو علماء ، يقدر ماضي معركة

سجن مرة بعد مرة من أجل الحب . وهرب من السجن مرة بعد مرة . وحفر الحفول في معرشة كريمة هربه . وذهب سرده معه الى القبر . وفي اسمه دوا البطولة في الفرار من خلف الاسوار

بطول الحب

بطل الحب



البارون دي بورك

تشير الصحف من وقت الى آخر في الشرق وفي الغرب ، الى حادثة حرب بطلها أحد المحكوم عليهم بالسجن ، او الاعتقال ، او الانفصال الشاقة بالبعثان ، أراد ان يستعيد حريته ، وقرر الفرار من خلف الاسوار

ولكن ما حدث في الشرق والغرب ، وما كتب وما قيل من حوادث الهرب في جميع البلدان ، انه يتصل بالويصبح من الامور الشاذة اذا قيس بما فعله « البارون دي بورك » بطل الهرب من السجن في جميع البلدان لا يجاريه في هذا غير « لانور » الفرنسي

فاسمع قصته ، وبعض ما اقدم عليه

بعد هذا التنبيل الاتي من اصعب الرجال الذين عرفهم العالم ، وقد ابتلى بمصائب وكوارث لاعداد لها ، وكان في كل مرة ينهض من كبوته ، ويستعيد مكانته ، ولهذا فقد كان يضرب به المثل من حيث الشجاعة والصبر على المكره وقوة الارادة وسرعة النهوض ، فضلا عن القدرة على الهرب من السجن

الثاني . و اراد ان يتخلص من هذا العاشق المزعج فلحق له تهمة خطيرة اتهمه بانه على اتصال بدولة النمسا وانه يتحسس لحسابها . وقدمه للمحاكمة . وصدر عليه حكم بالاعتقال مدى الحياة !

هكذا بدون اثبات ولا دفاع !
الملك حاكم بلده . والبارون من رعاياه !



وارسل البارون تحت حراسة شديدة الى قلعة « جلاتر » بولاية سيليزيا ، وهي قلعة قديمة على صخرة عالية محوطة بأسوار مرتفعة اخذ البارون معتنته بالصبر في بادئ الامر ، على امل ان تتدخل الاميرة حبيبته وتنفذه من اخيها . ولكنهما لم تستطع . وبعد انقضاء ستة اشهر ، قرر السجن ان يهرب من القلعة التي اعتقل فيها

كان معه سكين صغيرة . فحوّلها الى مشرط جعل يمالج به قضبان النافذة حتى قطعها كلها . وصنع من ليابه ومن حقيبته البطانية التي كانت معه جبلا طويلا

وطلب ذلك بضعة ايام
واخيرا ، رفع السجن القضيبان ودخل من النافذة ، بواسطة الحبل الذي صنعه ، ووصل الى البابسة بدون منازع . ولكن كان عليه ان يجتاز فتاة تعصب فيها قلوبيرات السجن وقمامته وهناك في تلك البركة التي فزع منها الروائح المذاقة ، خاضه

وقد ترك البارون فون تروك مذكرات هي بلا شك من اعجب ما دونه الناس من انفسهم . والذين يطالعونها يحق لهم ان يتسالموا اذا كان كل ما جده فيها مطابقا للواقع ، فلن فيها ما هو ابعد من الخيال !

بدأت مغامرات البارون فردريك فون تروك في سنة ١٧٢٥ بمدينة برلين . وكان في ذلك الوقت قد بلغ العشرين من عمره

انه ضابط ملازم في حرس ملك بروسيا العظيم فردريك الثاني صميه . وهو جميل ، متأنق ، طويل القامة ، قوى العضلات الى حد يشهر الرعب !

كان يحكم عمله بجد على قصر الملك . وهناك التقى بالاميرة آمليا ، اخت فردريك الثاني ، الشابة الجميلة ، الحسنة ، ذات القلب العالم المتفكر

راها تروك ورائها . واحبها وقال لها انه يعجبها . واحبته هي وقالت له ايضا مثلما قاله هو لها . وعامد الاثنان ، الشاب والفتاة العاشقان ، على ان يربطوا حياتهما برابطة الزواج ولكنهما لم يعصيا حبايا الملك الذي رفض الموافقة على هذا الزواج لانه كان يريد لاخته هذه ما حصل عليه لاخت اخرى ، تزوجها ولي عهد السويد

رفض الملك ولكن البارون العاشق لم يرضع لهذا الرفض . بل اعتزم ان يمتد ويقاوم . وغضب فردريك

قواه ، ولوشك ان يفتي عليه ،
فصرخ طالبا النجدة ا
واتجده الحارس !

واعيد طحا الى سجنه بعد ان
فشلت محاولته وضاعت عليه
جهوده

وجاء مدير السجن لزيارته ،
فاقتنم ترك فرصة وجوده وحده
مع الرجل ، وولب عليه ، وانزع
منه سيفه ، وحرره حرية قوية
فسقط على الارض ، وانطلق ترك
يمدو في الهائل والمرات نحو
ألباب الخارجى ، واعترضه الحراس
فجرح بعضهم ، ولكنه لم يتمكن من
الوصول الى الخارج لانه تعثر وسقط
عند الباب

واعيد مرة اخرى الى سجنه !
لم تتمكن آماليا من انقاذ حبيبها
ولكنها تمكنت من ارسال مبلغ كبير
من المال اليه

وبالذهب ينال المرد ما يشاء ، أو
معظم ما يشاء ، وهذا ما حدث لترك
بالمال الذى توفر له ، حاول ترك
اذن ان يشق لنفسه طريق الفرار
في هذه المرة . فافترى احد الضباط
من رجال حامية القلعة ، ورضى
الضابط ان يمهّد له سبيل الهرب ،
بل ان يرافقه في هربه ويقامه حظه
في العيلة ! واسم الضابط « شل »
تم الاتفاق على ان يخرج الضابط
من القلعة كانه ذاهب مسرعا لخصمه
هامة ، ويتبعه جندي من جنوده

ويكون هذا الجندي ترك المتخفى ا
ونفلا خطتهما في ليلة عيد الميلاد
سنة ١٧٤٦ ، وخرجا من الابواب
الواحد بعد الآخر ، وفي النهاية ففرا
الى المخلد المحيط بالقلعة

ثم ترك ونهض ، ولفز رفيقه
فسقط وكسرت رجله . وقدم سيفه
لترك طالبا منه ان يقتله كيلا يقع
في قبضة الجند . وولب ترك
وحمل رفيقه على كتفه وواصل
السير

واجتار به الحقول ، والنهر ،
ووجد حصنين في بيت احل للفلاحين
فاستأجرهما . وتحقق له ما اراد :
الهرب بعيدا عن متناول يد الملك
المخيف ، فوديك الثاني ا

ولعب ترك الى التماس حيث
دخل الجيش بواسطة احد القرية
وظن نفسه في مأمن من بطش خصمه
التوج

ومستجيبة لاهوام عاشها الرجل
في القرية ، ولكنه لم ينس حبيبته
أحت الملك

اراد ان يراها . وعاد الى بروسيا
ووصل الى دلتزيج في طريقه الى
برلين ، وكان البوليس لا يزال يبحث
في البحث عنه . فعرفه أحد
زبانية فردريك ، وولب عليه بمعونة
رجال . وكبله بالحبال وقاده الى
السجن

ونقل الى قلعة ماجديبورج ، وهي
لا تقل مناعة عن قلعة جلاتر .

وعنده ، نزع المسكين في زناينة ضيقة
فيها طاقة صغيرة عالية ، وفي بابها
كوة يقدم اليه منها الطعام . ويقول
توكل انه لم يكن محبوباً في سجن
بل في علة من العجز !

وكان في السابعة والعشرين من
عمره

ولا يزال حبه للاميرة حيا في صدره !
وأول ما فكر فيه ، ان يهرب

ونزع قطبان الحديد من الطاقة
واستخلفها كعمال وحفر الأرض
ونزع البلاط وجعل يد لنفسه
دخلاً هو منه الى خارج الاسوار :
عمل هائل لا يقوى عليه اي انسان
ولا يد له من قوة خارقة . واعتقد
توكل انه يملك هذه القوة !

فل جعل عشرة اشهر ! وحفر
الممر وهو عبارة من سرداب ضيق
يكفي لزحف رجل فيه

وقبل ان ينتهي الحفرة تهيبه
الحراس الى ما يصنعهم السجن ،
ففتحوا الباب ، وصعدوا عليه ،
ونقلوه الى سجن آخر !

والسجن الجديد هو خندق قذر
وزيادة في العذر ، وضمت القيود
الحديدية في يدي السجين ورجليه ،
ودببت اطرافها في الجدران !

كان كالمحبوان النضر المربوط في
لريرة !

ولم يفقده هذا امل الهرب الذي
كان يراوده

كان معه سكين صغيرة . فتمكن

من قطع حلقة من حلقات القيود
الحديدية . وتخلص منها كلها بطريقة
لا يعرفها غيره . . وبعد ان استعاد
حرية الحركة جعل يحفر الأرض
ليفتح لنفسه منفذا الى الخارج ، الى
الحرية

كم استغرق هذا العمل الجبار ؟
تسعة اشوام كاملة . تسعة اشوام لم
يفقد فيها البارون ذي توكل امل
الوصول الى حبيبته

وتم كل شيء واصبح الرجل
قادراً على مغادرة الخندق الذي
سجن فيه ، في الوقت الذي يريد
واراد ان يترك له ربه الرا وذكري !
فارسيل يقول لقائد القلعة انه يرغب
في التحدث اليه في امر خطير

وبعد بضعة ايام ، جاء القائد طلبية
للمحفة السجين

ودخل الى السجن . فوجده
جالساً على سريره ، وفي يديه وقلبه
السلاسل

ونفخ الرجل ، وقال : « ايها
القائد ، اردت ان تعرف الى اي حد
تصل قدرتي ، واي عمل هائل في
وسعي ان احققه . انظر ! »
قال هذا ونفخ عنه السلاسل
فتساقطت حوله . ووقف حراً من
كل قيد

ثم نزع بلاطة من ارض السجن
واضاف قائلاً :

« والان ، يمكنني ان انطلق من
هذا السرداب ، واخرج الى الهواء

في أي وقت شئت .. لأنه يؤدي
إلى ما وراء أسوار قلعتكم المتبعة
وبعد لحظة :

.. ولكنني لن أفعل : بل أريد أن
أبقى في هذا السجن !

وبدل أن يبدى قائد القلعة
دهشته ، ضحك ضحكة عابثة وقال :

.. كل هذا الذي فعلته كان صبا
لا فائدة منه لقد خيمت وقتك
وقوتك وجهودك .. أنني أحصل
إليك خبرا سارا .. لقد
أصدر الملك أمرا بالعفو عنك
فانت حر طليق يا سيدي . يمكنك
أن تخرج من هذه القلعة متى شئت ،
وأن تخرج من الباب الكبير ، لا من
البراب الصغير !

فهل كان الملك لردريك قد عفا
عن البارون الماشق من تلقا نفسه ؟
كلا . حاولت الأميرة أخته أن تنبيه
من عتاده ففشلت .. ووسطت لهذا
الفرع امبراطورة النمسا عاري
تريز ، فطلبت الامبراطورة من الملك
أن يعفو عن البارون الماشق السجن
لما جاءها الملك إلى طلبها .. وصعد
العفو الذي حمله قائد قلعة
ماجنهورج إلى البارون يوم كان في
وسمه أن يهرب !

الحرية ، التور ! السجن الذي
نفي العمر يعمل للهرب ، يعفونه
ويخرج من الباب

يخرج ، ولكن بعد مرور سنة
أخرى !

فقد غلط قائد القلعة أن يتمكن
السجين من حفر ذلك البراب الطويل
مدة بضعة أعوام ، يكون أن يغفل
هو ولا يغفل الحراس إلى ذلك ،
فتلك في تنفيذ أمر الملك ، واحتفظ
بسجينه سنة أخرى قبل أن يطلق
سراحه !

وأخرج الرجل من القلعة في سنة
١٧٦٥ بعد أن قضى فيها اثني عشر
عاما

وذهب إلى النمسا . ونفي عشرين
سنة بعيدا من وطنه حتى مات بمعه
الملك !

وكتب إليه أماريا الأميرة التي
ظلت عاشقة بان يوافيها في برلين
وذهب ..

وكان لقاء عجيب ! أنه في السنين
من العمر ، وهي أيضا جالوت
السنين

أي خلدت في طريقهما ؟ أن
البارون لا يذكر ذلك الحديث في
مذكراته

ولكنه يقول أنه ودع العبيسة
وسافر إلى فرنسا !

وهناك اختلج في الثورة الكبرى
سنة ١٧٨٩ وانتهى به الأمر إلى التنقل
من سجن إلى آخر ، وحاول أيضا
أن يهرب ، وهرب فعلا ثم أُعيد
إلى سجنه ، وأخيرا أُعدم على المقصلة
وبلغ عدد المرات التي هرب فيها
أو حاول الهرب ثلثي عشرة مرة !

في الأسفار حرفة صوفان جديدة اكتشفت عدم اليقين
الدينية ، ومنها هذا الفصل الذي يتحدث عنه الشاعر

الفصل الثاني

بقلم الأستاذ محمود عماد

يا مناربه القاس في هذا البناء قد
طفت به تكافيفي الهجي زما
إن تنزع سحراً منه لثقيبه
كشفت عنه سقواً طلالاً حبيب
يجري المخطوط بها رحلة غامرة
مثل الرياح السواقي من جهاتها
دنيا بها ثال محبوب على كدر

كم من ساركة أذكاهما الخلال هنا
هنا وصولو ينال آخر منقطع
ويستل أي يوم لئال متصرا
بتا لها ضربة في الحسن نافذة
ما فيه من شاعر بالحسن مفتخر
كف ملوثة تُغذي السيون بها
يا ليت الحسن أسواراً تحفه
وليت ثلج الحدود المرح صانقة
أو أنها مثل نيران الجيوش لها

وللألم - حامية مرهوية الأثر
وذا بطل من الأبطال والطرر
كأنه صال بالمصطفى الذكر
من كف أخرى وأو غير ذي خطر
بل داعر بالقدار لئال مفتخر
تطوي وتضطر طافات من الزهر
لا يرضها سوى الألهام والنظرا
تلقى شلة الحنا بالجر والشررا
يرنو للصون في خوف وفي حذرا

هل تلك النفس نساءً وحرمة
أو ساقدرة بالنفس يسمو إلى قيم
أخرى به أن بيت الليل مقرنا
لو كان يدري النفس ما تحل ساحتها
أو كان يعرف على الحسن قيمته
ظلال أرخص ثوب حين يملكه
وليس يُحرم فيه جوهرًا عجباً



يا أيها القصف النهار أين مضت
وكيف من جودك ألا في قد ذهبت
كم في فتوك قد أبدعت من صور
السمت مسير تظليل ؟ قد لبثت
وكننت أحل من عرس ضمرت إلى
وقع الفتور ومر حبل فيك من مم
وفي القبار التي لم تظلمت حوض
وفي غد ينجل عنك الصبار فلا
ويذكر القس أن كانت هنا زما
وربما فيك بين مسجد تطهر
ويضر الله بالنفوس مؤجلة
ظلمت مئة ذي سمع وفي بحر
حق البناء وإن كنتم قواعد
باليسالي التي تبني نهضة

لذي جمال إلى التاردين مفتير ؟
عليها فيبقى بها في كل منحدر
وجه القريء لا على حذر من الشرور
وسار قرا ليستضي على القدر
لصاته من رخيص اللال عتقر
من حسب الزهر تهرجاً من الشجر
عن البواقيت لا ينحط والحدود

مجلس ليالك بالشار والسمير ؟
يد القوي بنجوم الليل والقمر ؟
لمعت في صورة من أبشع الصور
حوراً به فرقة البلات والنهش
خراليد موحشات الشوح والخطير
بنساب بين رنين الكأس والوتر
حما من من ضياء فيك منهج
مدو بأمية في الحق أو مجدار
مبلع ومكس حمة العبد
ويُنسخ القو بالآيات والصور
ما قد قدم من أملك الكبر
واليوم لا أنت في سمع ولا بحر
إلى قنار كآويز من البشر
في البناء إنما كانت على سفر ؟

الراقصة الحناء

لكاتبة الأمريكية بول بك

نعمتها ، وأبا أولادها ، وصاحب
مصنع الحرير. الكبري بالدبنة ،
يفتحك ويرقص مع غانيات اجنبيات
جيبيلات ، في ريق الصبا .. وانها
تشر - وهي ترى هذا كله -
بأنامل باردة تعصر قلبها ، وترسل
الدموع الى عينها



كانت ، قبل أيام قليلة ، لاتصدق
ما يقل من زوجها ، وكانت أحيانا
ترى في هذه الاقوال مبالغة وغيصة
لا تليق به لم ففي بيتها الكبير بالحي
الشعبى ذي العمارات الضيقة ،
كانت تستقبل جاراتها وصديقاتها ،
تسمع من هذه ومن تلك ما يشاع
من زوجها .. فزوج اخلاصه رأى
ذات ليلة وهو يدخل مسهرا من
هذه الماسر الاجنبية المتناثرة في
الحي الافرنجى .. وشقيق أخرى
رآه في إحدى هذه المسانات التي
تقدم مع الضمور الاوربية نساء
متلات مغمرات يسمين ورا مالال
فقط ..

وكانت « مسز لنج » تسمع -
بعد هذا كله - تعليقات الجارات
والصديقات ونصائحهم ...

كانت الاوار اللونة المتناثرة في
حلبة الرقص تكاد تغطف الابصار
.. وكانت الموسيقى تسبب هائلة
راقصة حينا ، قوية هيفة أحيانا ،
والراقصون - رجالا ونساء -
يدورون تحت الاوار ، وعلى نغمات
الموسيقى ، وفي ركن من قاعة الرقص
جلست « مسز لنج » في هدوء ،
لا يكاد أحد يشعر بوجودها أو
يحفل بأمرها ..

وكانت مينهاها الطويلتين
المتطيلتان لا توبان شيئا في حلبة
الرقص الا رجلا يديها « قصيرا » ،
أشيب الشعر ، يرتدى ملابس وطنية
من الحرير الصينى الفاخر . وكانت
مينهاها تتنقلان معه حيث يتنقل هو
من راقصة الى أخرى من راقصات
هذا المسهر القريب بمدينة تشنمهاى
ان « مسز لنج » تنظر الى
حركات زوجها في صمت وكأنها
- بملابسها الوطنية المطرزة بخيوط
الذهب والفضة - تمثال أتيق لا
يمبر وجهه من شيء

ولكن وجهها العريض ، الشاحب
كان فناما يغمى ما يدور بنفسه من
نوازع مختلفة .. انها ترى زوجها
الحبيب ، وسيدعها المطاع ، ورب

بعرضتها على وقف الزوج عند
حده حتى لا تغلب كرامته بين
مواطنيه ، وتبسط مكانته في نظر
الجميع

ولكن « مزيج » كانت ترى في
كل ما يقال مخالفة واسرافا في
الثامات .. أنها تحب زوجها
وتحترمه وتقدمه ، وتعتمد لده
أيده الناس من هذا الأسفاف ..
ولعل الأمر لا يتجاوز مرده بين
الحين والآخر على منتهيات « السنج
- سونج » التي تقوم بالخفة فيها
فتيات جميلات من صميم الوطن ،
وليس في هذا حرج عليه ، أما أن
يتردد على هذه المسامر الأجنبية
للويوة ، فهذا هو المستحيل

ولكنها ، برغم هذا ، كانت تشعر
بقلق خفي ، فهي لا تدري ماذا تفعل
لو صحت هذه الثامات .. أنها
منذ تزوجته ، تنفق حياتها معه
.. فغير شئونه المزلية على أحسن
حال ، وتعاونوه في الكساح نحو الثراء
والرخاء ، وترعى أولاده منها بكلهم
بحمد الله ذكور .. تقوم بهذا كله
في سعادة وطمأنينة ورضى

فماذا يكون من أمرها لو صحت
هذه الثامات ..

أنها لا تدري .. فحياتها معلقة
بزوجها ، أن استقام سمعت ، وأن
أعوج شقيت .. وهذا هو سر القلق
الذي يعلب نفسها وسر فضائنها
السلطات ساهرة في انتظار عودة
زوجها ، هذا الزوج الذي لم تعود
من قبل السهر إلى ساعة متأخرة
وفي ذات ليلة ظلت مسهبة في

فراشها حتى سمعت زوجها وهو
يدخل مخدمه الأنيق ، وينضوحت
ملابسه في هدوء ، ثم يستلقي في
فراشه الخاص .. فلما سمعت
خطبته ، فحشت ، وتسلت على
أطراف قدميها ، وضمت إليه ،
واتحتت فوقه ، فلذا هي - لا سفا
الشديد - تنضم هذه الرائحة البفيضة
التي تنبعث من أنفاس السكر ..
وعادت إلى فراشها مترنحة من
فرط الحزن والأسى .. لقد ثبت
لدها تماما أن زوجها يتردد على
هذه البقعات والملاهي التي تنضم
مع الحضور ، فانيات أجنبيات
مغامرات

وفي مساء اليوم التالي ، دلفت
إليه وهو يرتدي ملابس الخروج
القاهرة ، وقالت له في صوت هادئ ،
- إلى أين ستذهب الليلة بعدى ؟
لنح

فطار إليها تلقى ، ثم لمضم :
- إلى حيث أسمر قليلا مسج
الاصدقاء ..
- سمعت أنك تنفق سهراتك
في الص الأفرنجي .. ويقال أنه في
جميل فاجر ، فهلا صحتك الليلة
.. الليلة فقط !

فرفع الزوج حاجبيه في ضيق
وقال :

- أنك لن تشعري بالتمسدة في
مثل هذه الأماكن

- لماذا ؟ إذا لم يكن هناك نساء
فأنا أعتذر إليك .. ولكني سمعت
أن الرجال والكساة في ملاهي الحى
الأفرنجي يلعبون معا ، ويرقصون
معا ، كالاطفال

ومثل ذلك أدرك «سو - لنج» أن
الكتب لن يفيد شيئا فقال -

- حسنا .. أولادى ملابسك
لتصحبينى ..

وركبت الزوجة مع زوجها في
سيارته الفاخرة المستوردة من
أمريكا، يقودها سائق أوربى بملابس
موشاة ، حتى دخلت بهما النج
الأفرنجى ، ودقت أمام سرقم
كان يسبح في الأسود وتحدثته
نصائح الموسيقى



وما هي ذى «مسر لنج» جالسة
في ركن من قاعة الرقص ، لا يكاد
يسمر بها أحد أو يحفل بأمرها أحد
.. أنها واضحة يديها الصغيرتين في
حجرها ، وهما تبتلعان مع زوجها
حيث ينتقل بين الدرع الرافعات

وكان «سو - لنج» في بلدى
الامر متخرجاً مضطرباً ، مكان يرفض
واحدى عينيه عليها ، ولكنه لم
يلت أن استغرقته شدة الرقص
حتى كاد ينسى وجودها

وفجأة سمعت «مسر لنج»
كان قلبها ينتفض ، حين رأت زوجها
بخامر فادق مشوكة القوام ، ذهبية
الشعر ، قرمزية الشفتين ، جميلة
الوجه الى حد الفتنة الأسرة ،
شابة الصغر ، اتيقة الملابس متألقة
كالعروس

كانت كأنها صورة - ولكنها
حية - من هذه الصور التي طالما
رأها على لطفة المحلات الأجنبية ..
وسمعت أحد الرافعين يقول
لصاحبه :

- هذه أجمل وأبرع راقصة في
شنتهاى ..

وغلبت الدنيا في عيني «مسر
لنج» .. انها تفلتن بين نفسها وبين
هذه الفتنة الأسرة ، فتفرعها المقارنة
فتلتصص المعاذير لزوجها

وتضاضف القلق في نفسه حتى
فلما نارا تلتصص بها جوانحها ، وتعلأ
المستقبل أمام خيالها بضوم سوداء
انها لا تدري - وقد ذوى شيلها
- ملأا تعمل للاحتفاظ بزوجها مع
وجود هذه الفتنة ومثيلاتهما في
المدينة .. ان شيئا واحدا يتبدى
لها من خلال غيوم المستقبل ، هو
بيت حقر صغير في جوف الريف ،
تقضى فيه بقية أيامها ، وحيدة ،
بائسة ، لا أمل لها في الحياة ولا
رحاء

وفيما كان زوجها مع الراقصة
يقتران منها سمعت فجأة بالتموج
تنهمر من مهبها على الرقص منها ..
وكلت تموجها تنهمر وهي شاحصة
الى زوجها ، من دون أن تطرف أو
ترفع يدها بالمندبل لتخفي عينيها
عن قد يراها غيرلى لها ..

ولما اطرفت برأسها في يأس ،
سمعت صوتا لهما يقول لها :

- للذا تبكين يا سيدلى !!

فرفعت عينيها في دهشة .. فلذا
الفادة الراقصة واقفة بجانبها ،
منحنية عليها ، ترون إليها بنظرات
ملؤها العطف والاشفاق ، فهمت
«مسر لنج» وهي تنسج الى زوجها
الواقف في لوتها :

- ان هذا زوجى .. أبواولادى



بهنا بعد ذلك مصرى .. هذه
تصيحى لك اسديها اليك من اجل
هذه السيدة ، التى بنفى عليك أن
تكون فخورة بوالها وأخلاصها

وهنا لمحت الراقصة شابا طويلا
انيقا ، فتركت الزوجين ، وهربت
اليه ، فالتقت بنفسها بين ذراعيه ،
ومضت ترافقه في سعادة وبشر

وقالت : **مصرى** لنج « زوجها
الواقف مذهوشا كالذى يلبق من
حلم مزيج :

— اتنى آسفة يا زوجى العيب
.. لم أكن اقصد أن توجه اليك
هذه الراقصة كل هذه الكلمات
القاسية .. حقا انها لا تعرف من
أنت وما مكانك بين ابنه وطنا

لقال وهو يصحبها الى خراج
المهر :

— لم يد لي بها ولا بمنسلاتها
شكن .. هل من نسرع الى البيت ،
ففى مشوق الى تناول المشايخلة
— وكل ليلة — مع اولادنا

.. ووب بيتي .. وشريك حياى
.. وسيلى !

فاستلذت الراقصة في دهشة ،
وطلبت من « لنج » أن يمتد قلبا
لم أخلت الزوجة الى مكان منزول
حيث انصتت — في عطف — الى
الأمها وأحزانتها .. **وأخيرا عادت**
بها الى الزوج المرتبك وقالت له :

— اسمع يا رجل .. عد بزوجتك
الى البيت وأفض شهرتك معها
ومع اولادكما .. أنت الآن في سن
الكهولة ، فما تملك باذيل النجاب
لماذا تحاول أن تشقى حياتك وحياة
زوجتك الوفية .. واولادك ؟ لماذا
الغيب اتنى — أو أية فتاة أخرى
توكل من معك ، أو تهتمهم لفراقك
ونجرك ، حبا لك أو إعجابا بك
أو خفا بعيبك البدين القصر
ويشبابك المفقود ؟ أنا نرخص معك
لمالك .. نرخص لزوجك .. نحب
ليك حافظة قودك الشخصية ..
نشتف بدغتر صكوكك .. ثم لا

برج بابل

أسطورة
أم حقيقة؟



جاء في سفر التكوين بالتوراة ،
ما يلي في الحديث عن سلالة نوح
بعد ان استقرت سفينه على اليابسة
وخرج منها بنوه :

« ... وكانت الارض كلها
لساناً واحداً ولغة واحدة ، وحدث
في اوتحاتهم شرقاً أنهم وجدوا بقعة
في ارض شinar وسكنوا هناك .
وقال بعضهم لبعض علم نصنع
لينا ونشويه شياً . فكان لهم اللين
سكان الحجر . وكان لهم الحمر
مكان الطين . وقالوا علم نبني لانفسنا
مدينة وبرجاً رأسه بالسماة ونضع
لانفسنا اسماً لئلا نتبدل على وجه
الارض . ونزل الرب لينظر المدينة
والبرج اللذين كان بنو آدم يتونهما .
وقال الرب هو ذا شعب واحد
ولسان واحد لجميعهم وهذا
ابتلاؤهم بالعمل . والآن لا يمنع
عليهم كل ما يتوون ان يعملوه . علم
ننزل وتبليبل هلك لسانهم حتى
لا يسمع بعضهم لسان بعض .
فبددهم الرب من هناك على وجه
كل الارض فكفوا عن بناء المدينة .
لذلك دعى اسمها بابل . لان الرب
هنا بابل لسان كل الارض . ومن
هناك بددهم الرب على وجه كل
الارض »

هنا ما جاء في التوراة عن برج
بابل . وهذا المفسر هو اسم
المصادر الاخرى التي يعتمد عليها

الباحثون من علماء ومؤرخين في
محاولاتهم الكشف عن الحقيقة
ومعرفة كل شيء عن تلك « المدينة »
وذلك « البرج »

في التوراة اشارة الى هجريين
مشهورين : هجرة ابنه نوح بعد
الطوفان . ثم هجرة ابراهيم واسرته
نحو الغرب . وقد تكلت الابحاث
عن الهجرة الثانية بالنجاح . اما
الهجرة الاولى فلا يزال القموس
يكتنفها

جاء ابراهيم الخليل من مدينة
اور يبلاد الكلدانيين ، اي العراق ،
واستوطن في ارض حران ، ثم هبط
الى فلسطين . وشريحه الان بمدينة
الخليل التي تحمل اسمه

وقد اجتاز في طريقه من الشرق
الى الغرب ارض « ما بين النهرين »
وكان اسمها « شينار » وهو الاسم
الذي ورد ايضا في اشارة التوراة
الى برج بابل

وفي ارض شينار هذه - ارض
العراق - لين وحر ، وهما اللذان
التي استخدمهما اسم نوح في تشييد
برج بابل

فلما اعتمدنا على الكلمات القليلة
الواردة في التوراة ، فانه يتبين لنا
ان المكان الوحيد الذي يمكن ان يكون
ابنه نوح قد اختاروه لاقامة سدنتهم
هو « بين النهرين » ، والنهران هما
دجلة والفرات



أما اسم « بابل » فهو موضوع
جدل في تفسير معناه

فهل عرف المكان بهذا الاسم لأن
الله « ببل » فيه الالته ؟ أم لأن
المكان كان في نظر الذين أقاموا فيه
الهياكل منفذا إلى السماء ، أي
« باب إيل » أو « باب آل » أي « باب »
الله ومن هنا جاءت تسمية « بابليون »
الفريية ، المقابلة لكلمة « بابيلاني »
أي « باب الآلهة » وهي جمع بابل ؟
قد بقي نور كاف على هذه الناحية
من الموضوع ، ناحية التسمية ،
عندما يكشف للنبسوس من لوحات
كتابية أخرى في أعمال الحفر التي
يقومون بها في تلك الأنحاء ، وعندما
يستطيع المستشرقون وطلاء اللغات
أئينة أن ينقلوا إلى اللغات الحية
ما يثرون عليه من كتابات آشورية
وبابلية وكلدانية قديمة



وعلى مر الأجيال ، جعل العلماء
والباحثون يتخيلون شكل برج بابل ،
معتندين في تصويره على المصادر
التي تناولت هذا الموضوع ، وعلى
استنتاجات خاصة هي لمراقبة
كل منهم على حدة

ومن الذين تحدثوا عن برج بابل ،
المؤرخون هيرودوتوس ، وسترابون ،
ودودوروس . الأول في القرن
الخميس قبل الميلاد . والثاني بين ٦٠
قبل الميلاد و ٢٠ بعد الميلاد . والثالث
في القرن الأول للميلاد . والثلاثة
متشابهون فيما كتبوا . وقال
هيرودوتوس ، أنه زار بابل ورأى فيها

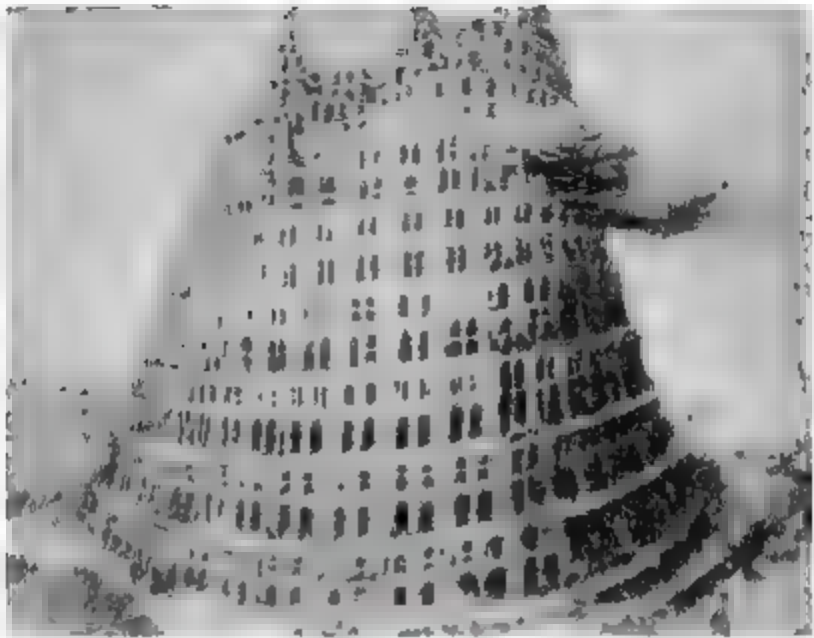
برجا مرتفعا بالقسوب من الهيكل
الاعظم ، وكان مكونا من طبقات
متراصة تشبه السلطوح ، الواحد
فوق الآخر ، وكل واحد أصغر
مساحة من الذي تحته . وصعد
هيرودوتوس إلى هذا البرج وزار مدينتها
صغرى في قمته تراكت فيها الجواهر
والحلى . وقال له البابليون أن هذا
المعبد مكرس لرب « بيل مردوخ »
أي الآله مردوخ ، وأن شريح « بيل »
تحت البرج مباشرة ...

وكلمة بيل هي الكلمة التي لفظت
أحيانا « بعل » ومنها اسم « بعلبك »
بلبنان ، أي مدينة بعل . وإذا أضفنا
هذا أساسا للفظ كلمة بابل ، وصلنا
إلى اسم « باب بعل »



موت على العالم حروب وغزوات
وقرون كلها اضطرابات وعظمت ،
ونسى الناس بابل وذكرها . ولم
يستأنسوا بعنهم إلا في القرن الثامن
قشر . . . وهذه إلى أيامنا هذه

وانتقل الاهتمام ببرج بابل من
العلماء والمؤرخين إلى الفنانين الذين
استهواهم تسجيل صورة البرج كما
تخيلوه في لوحات بقي من بعدهم
تخيل الرسام « بروجسل »
البرج في شكل بناء كائنية اليوم
العصرية ، مكون من طوابق الواحد
فوق الآخر ، ولكن الطوابق العليا
أضيق من الطوابق التي تحتها
ورسم بعضهم البرج في شكل
قرب من شكل الهرم المصري
والرسام فالكتبورج تحفة فنية



برج بابل كما تخيله الرسام « بروجيل »

وأول بناء من هذا النوع وجده
العالم « يوتا » في المكان الذي كان
الملك سرجون الثاني ملك آشور ،
يقضي فيه الصيف بالقرب من نينوى
في الجيل الثامن قبل الميلاد
وهذه الأبنية تنطبق عليها طريقة
البناء التي أشارت إليها التوراة :
فهي مصنوعة من اللبن المشوي بالحر
شياً ، فحل محل الحجر ، واستخدم
الحجر محل الطين !

وعثر على بقايا أبراج في خـسـور
ساباد . وفي جنوب العراق . وفي
المكان الذي قامت فيه مدينة أور
التي خرج منها إبراهيم ، والتي عرفت
باسم « أور الكلدانيين »

والعصاة تمثل برج بابل في رسم
مخروطي الشكل ، أصله في متحف
ميونيخ بالمانيا ، وتوجد نسخة منه
في متحف اللوفر بباريس
ورسم « فيليب جال » بروج بابل
في شكل مسطحات الواحد فسوق
الأخر ، تربطها بعضها ببعض درجات
في سلالم جانبية



وبعد ١٨٤٢ عثر المتقنون في العراق
على بقايا أبنية تسمى « ليكورا »
بلغة الآقمنين . وهي مخروطية
الشكل كذلك الرسم الذي تخيله
فيليب جال قبل ذلك بزمان طويل !

وبين آثار بابل ، وجد المنقبون لوحة حفرت عليها العبارات الآتية :
باسم الملك نابو بولاسار البابلي :
« لقد أمرت بأن تبحر إلى هنا ،
بواسطة قناة لواءتو ، كميات من
الحصير كائنها الأمطار الغزيرة التي
لا جد لها ، أو كائنها القندان المتدفقة
في الوديان ... وقد أحيت رغبتي
لرب مردوخ سيدي ، وفزعتهوني
وهو رمز سلطتي الملكية ، وحملت
على رأسي قطع القين والحجارة وتراب
الأرض . أما ابني العزيز الذي يحبه
قلبي ، يستنصر ، فانه حمل الطين
والهدايا المكونة من التبيد والكرت .
وهذا أيضا ما فعلته رعيتي ا »



ومدينة بابل مرميا الفانعون
مرارا وأراد الاسكندر ان يعيد
بناؤها . ولكنه عدل من هذه الرغبة
بالنظر إلى لمداحة التعمات . وأهل
المكان الذي قامت فيه المدينة العظيمة
بعد أن صار الناس خلال الأجيال
التعاقبة ، يأخذون أمن بنائها
الحجارة والقن والاختشاب التي
يحتاجون إليها ...
ولما استؤنفت أعمال السبل الحفر
والتنقيب ، في مكان بابل ، استخرجت
لوحات كتابية ، وقطع من دوجات
وجدران وأعمدة وغيرها ، تمكن
العلماء بموجبها من إعادة رسم البرج
وبين ما نشر عليه ، لوحة تقول
أن برجا كان هناك ، أحجاسه
ومساحاته كالآتي :
قلعة البرج مربعة طول كل
جانب منها تسعون مترا ...

طابق أول له نفس العرض والطول
وارتفاعه من الأرض يبلغ ثلاثة
والاثنين مترا ...
وطابق ثان ارتفاعه ستة امتار
وطول جوانبه ٧٢ مترا ...
وطابق ثالث ارتفاعه ستة امتار
وطول جوانبه ٦٠ مترا ...
ورابع ٥١ مترا طولا على ٦ امتار
ارتفاعا
وخامس ٤٢ مترا طولا على ٦
امتار ارتفاعا
وسابع يطوله عميد ارتفاعه ١٥
مترا وطول جوانبه ٢٤ مترا
وبلاحظ أنه لم يجره ذكر الطابق
السادس في هذه اللوحة . وقد
يكون هنا سهوا من الكاتب الذي
حفرها

وهذه الأرقام تجعلنا نقارن بينها
وبين ما ذكره هيرودوتس ، الذي
تحدث عن برج ومعبد في أملاء ،
وذكر رقم ٩١ مترا ...
والأبراج التي كان ينظرها شاما
في بابل كان العرس منها بلا شك
دينا ، فهي أماكن للعبادة ، يقوم
فيها الهيكل في أعلى البرج ، دالة
على رغبة الناس في أن يكونوا أقرب
إلى السماء ، إلى الرب ، إلى بصل
أو بيل الذي تقام له العبادة ، والذي
يتخذ الملاك ورعاياهم سيدا وألها
وأهل بابل أخذوا عادة تشييد
الأبراج من أبناء نوح الذين أقاموا
هناك البرج الأول ، بعد الطوفان ،
ولكنهم لم يبنوا به ، لأن الله « بابل »
السنتم وفرقهم في الأرض قبائل
كل منها لها « لسان » خاص لو
« لغة خاصة »

« على العالم اليوم أن يختار بين امرين : السلم
عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت المأساوي »
بولاند داسل

العالم على فوهة بركان

٥٠ ألف مليون جنيه للحرب كل عام



بقلم الأستاذ هنري توبه

مدير قسم الأبحاث بوزارة الخارجية

المعنى بين الكتلتين الشيوعية
والرأسمالية . لكل من الكتلتين
لأمن بتفوق فلسفتها ، ووجوب
نشر هذه الفلسفة ، ونشك اعظم
النك في الكتلة الأخرى ، وبما يغني في
إسالة نفس ملكها

والامر الثاني ان الشعوب قد
يمكن كسبها قضية السلام ، وأما
كسب الحكومات لهذه القضية فامر
أشد صرا . لأن الحكام وقد مارسوا
السلطان ، واستمروا السيطرة
وأعمال الأوامر ، يجدون في الحرب
فرصة تبرر الإبقاء على تلك السيطرة
وتوكيدها والاستفادة منها ،
ولا تصدق ما درجت الحكومات على
ترديده منذ بدء الخليقة من أنها

تتمثل المشكلة الكبرى التي تواجه
البشر في هذا الزمان في أن السلم قد
تقدم بخطوات لم تكن تخطر على
البال ، بينما لم يصاحب هذا
التقدم ما يقابله من تقدم في الاخلاق
والعلاقات الإنسانية . فكان من
نتيجة ذلك أن الإنسان قد وكلتاليه
قوة تزيد بتلك القوى التي كان
يضيفها على آلهته الأسطورية ،
دون أن تتطامن له الحكمة الكفيلة
باستخدام هذه القوة للخير دون
الشر

بل ان هناك امورا كثيرة تقف في
طريق التقدم في الاخلاق والعلاقات
الدولية :

وأول هذه الامور الانقسام

تقوم بالحسروب استجابة لراى
التحروب ، فان التلويح لم يعد لنا
بان شعبا ما قد اضطر حكومته
الى حرب هي واحدة فيها

والامر الثالث والا هم هو ان العالم
يتكون من اسم لكل منها حق
السيادة ، ومعنى هذا ان لكل امة
الحق في اقامة دعاء الامم الاخرى
بقرار تصدره هذه الامة . اى ان
وضع العالم اشيء يوضع المجتمع
البشرى للمجى قبل نشأ الحكومات
حين كان على كل فرد فيه ان
يتسلح بالسلاح اما للدفاع من
الغنى ، أو للقرصنة وقطع الطريق
والمجرب ان القرصنة وقطع الطريق
ينظر اليهما في الميدان القوي الآن
على انهما نوع طبيعي ، تماما كما
كان ينظر اليهما في حياة الافراد قبل
قيام حكومات قادرة على صيانة
الأرواح والممتلكات



والواقع انه لا توجد الآن سلطة
عالية تستطيع في المجال الدولي ان
تصون الحقوق والأرواح والممتلكات .
وما بقيت الحال كذلك لان احراز
نظم يذكر في ميدان الاخلاق الدولية
والعلاقات الانسانية امر محفوظ
بالشك . فهذه الامم المتحدة لم
تزل حبة لتبادل الاتهامات ومجلس
الامن لا قيمة له ما بقي لمجلس دول
في العالم دون غيرها حق الفيتو ، اى
الحق في ان تكون فوق القانون .
يقول لورد بيفرديج :

« تصور قاتلا تسليحت الشرطة
القض عليه قاتل الفيتو ، تضع
لك حقبة جدوى مجلس الامن الذي
يمنح دستور له حق الفيتو خمس
دول لا ينتظر من غيرها اقتراح
جرائم القتل الجملى في العالم »

فهل تصب في عالم هذه حالة من
القلق وعدم الاطمئنان ان تستنرف
موارد في الاستعداد للحرب والتمرد ؟
لان الاستعداد للحرب يكلف العالم
... ٥٠٠ مليون جنيه سنويا ، اى
ما يعادل عشرين جنيها لكل فرد من
الفراد العالم

ان حالة العالم لتدمر الى الاسى
والأسف ، خاصة اذا تدبرنا التقدم
الرهيب في ميدان الاسلحة . يقول
العالم الذى الاستلا عارو : « ان
القنبلة الابدوجينية الواحدة من
ذات العشرين ميجاتون لها من القوة
التدمرية مثل ما كان لجموع القنابل
الشديدة الانجرأتى صبت على
اتطرتا طوال الحرب الماضية نحو
مائة مسرة » وأن آثار قنبلة
ابدوجينية واحدة لنزيد من آثار
قنبلى هيروشيما ونجسراكي
من ألف مرة الى خمسة آلاف مرة .
قلنا ذكرنا ان قنبلى هيروشيما
ونجسراكي قد قتلنا ١٠٠.٠٠٠ نفس
واحدنا اصابت اخرى تزيد من
هذا العدد تبلى لنا الهول الذى
ينتظر العالم اذا نشبت حرب عالمية
جديدة . فلان معنى تشوب هذه
الحرب انها لن تدع احدا على قيد

الحياة . فعلى الدول الكبرى أن تدرك أنه مهما يكن لها من هدف ، فإن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه من طريق الحرب .

وهذا ما أدى بالفيلسوف برتراند راسل إلى القول بأن « على العالم الآن أن يحسم أخطر مشكلة واجهته طوال تاريخه ، ليختار بين الحرب : السلم من طريق الاتفاق ، أو السلم من طريق الموت الشامل »



وعلى الرغم من أن هذه الحقائق معروفة للدول جميعا فإن الحروب قد تشبعت . فإن هنالك أمورا لا تستطيع الدول احتمالها ولو أدى ذلك إلى فتنة العالم . فلو هزمت روسيا ألمانيا النازية ، أو هزمت أمريكا دول الستار الحديدى نشبت الحرب

وإذا نشبت الحرب فليس لنا أن نخدع أنفسنا فنظن أن التسليحة الأيدروجينية لن تستخدم فيها لباسا على عدم استخدام القنات السامة في الحرب الماضية . فإن السبب في عدم استخدام القنات السامة هو اختراع الفتحة الواقية لصارت القنات بذلك سلاحا غير حاسم . أما القنبلة الأيدروجينية فلم يتكشف حتى الآن طريق الوقاية منها

هذه صورة قاتمة لحال العالم اليوم . ولكنها صورة صحيحة

ولا خير لنا في تجاهلها . بل الخير كل الخير في مواجهتها فيطمئنان وأمل ، لا زيف فيهما ولا غفلة

لقد وصل الإنسان الآن إلى موقف لا نجاة له منه بغير إقامة حكومة عالمية . وقد يبدو هذا مثالا أعلى بعيد التحقيق . ولكننا وصلنا إلى مرحلة من تاريخ العالم صار فيها المثل الأعلى هو العمل العملى الوحيد ومهما تختلف الآراء في تفاصيل

نظام البرلمان الدولى أو البوليس الدولى أو المحاكم الدولية المنشودة فإن الخطوة التى يجب اتخاذها فى الحال هى كفسالة توقف الصراع السخن والحد حتى بتكر الوسائل المهددة القائمة لإقرار السلم . وفى خلال ذلك يجب أن يصر الزايم العام فى العالم أجمع على حقيقة الهوة التى سيتردى فيها إذا ظل العالم على حاله من التوضى والانشقاق . يجب ألا نسمح بحرب الدول الكبرى لحكوماتها بالاستمرار فى أساليب التفاق والاحسراج والتصميم التى تبينها فى معالجة مسألة حيوية لبقاء الجنس البشرى كمسألة نزع السلاح فإن هذه الأساليب من شأنها الإفضاء بالعالم إلى حرب جديدة ، أى أسلح الستار على قصة الحياة فى هذا الكوكب . ولا نجاة للبشر إلا بأن نسمو حكمته فى ميدان العلاقات الإنسانية إلى مستوى قدرته فى ميدان المخترعات العلمية

زرت جيتہ في دارہ

شاعر الألمان يعود الى الحياة في آثاره

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

دار الكتاب منزل الشاعر جيتہ نعمة الدنيا الأكبر في طوره باركتهم . وفي
هذا الحال نرى كيف يعني الألمان بالترجمة منهم ضافة لثمة ما أخرجنا الي
منازلنا نحو نوبلنا الذين لا يكونون النسابة الكسبة



معتزة من اقطاب الشعر والادب في ذلك العصر مثل الشاعر العظيم شيلر ، وهردر ، وماير وقيلاند وغيرهم

واستلزت حياة جيته ، سواء في شبابه او في كهولته بل وفي شيخوخته بأسرافه في هوى النساء والغراميات المتواصلة ، لما كان يشبو له حب حتى يضطرم بحب جديد . وفي حياته الطويلة العاطلة لسوء عدة كان لمن اكبر اثر في توجيه قلمه ، واذكاه شعرته ، ويمثل كثير منهم في الشخصيات مسرحياته وقصصه

وسمت عظمة جيته في اواخر حياته ، وبث حوله جوا من الجلال والروعة ، وتوافد عليه مظماء العصر كالحجاج بقصدون كعبة العظمة والخلود . ثم توفي في فيمار في سنة ١٨٢٢ بعد ان ولع بعظمة فنه وسودعته هيئة الادباء الالمانية الى الدروة ، وتربع على عرش الشعر كاعظم شاعر الماني مره التاريخ



وقد لبث منزل الشاعر في فرتكفورت فالما يحوطه الجلال والاعجاب حتى اضطرت الحرب العالمية الثانية ، وفدا مصر كل شيء مطلقا في كفة القصر . وكانت فرتكفورت يومئذ ترتجف جرعا على مصر الزها القومي ، وتتخذ لحماجه من الفلوات الجوية كل ما يستطيع من التحولات . ولكن هذه العناية لم تكن شيئا . وفي مارس سنة

كان من اجل الاثر القومية التي تمتز بها ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية ، المنزل الذي ولد فيه شاعرها الاكبر يوهان فولفغانج فون جيته ، في سنة ١٧٤٩ ، وانفق فيه صباه وشطرا من شبابه . . وهو يقوم في مدينة فرتكفورت (على النهر) . وكانت فرتكفورت تزدهر وتغفر دائما بوجود هذا الاثر القومي العظيم بها ، واليها كان يحج الرواد والمعجبون من سائر الانحاء يزودون بيت الشاعر العظيم ، ويتأملون آثاره ومخططات أسرته وحياهه الاولى

وقد عاش جيته ثلاثة وتمتين عاما . ودرس العقوق وشيئا من الطب في شبابه ، ولكنه اكر الادب والشعر على المهنة ، وتفتحت بغيرته الادبية في عصر ميكر ، فكتب من القصص والشعر ما بعد من عيون الاداب العالمية . واتفق معظم حياته في لا فيمار ، في كنف اميرها المستر الدوق كارل اوجست وفي فيمار لانت ببايع عظمته ، وكتب في هذه المرحلة الاولى نواته العظيمة « فاوست » التي تعتبر ادوع آثاره ، ولها يصل الى ذروة المسمو الشعري . ثم كتب من بعدها « اعجنيا » و « الشقيقتان » و « هرمان ودروديان » وغيرها ، كما كتب عدة من المؤلفات الثثرية القصصية مثل « آلام الفتي فوتر » و « فيلهلم مايستر » وغيرها . وكان يجتمع حوله في فيمار نخبة

على حالها ، ونظمت اكتتابا قوميا
لجمع المال اللازم لامادة بناء هذا
الآثر القومى

وقد ذهبت يومئذ الى المكان
الذى كان يقوم فيه منزل الشاعر
والذى غدا ركاما محزنة ، فالتفت
كثيرا من الرواد بحومون حوله ،
وقد اقيم الى جواره فى بناء صغير
نصف منهدم معرض لجيشه عرضت
فيه بعض الصور والمطبات التى
اسكن اتقانها وهى قليلة تملأ ردهة
صغيرة . واقبعت فى منزل آخر مجاور
للمنزل المنهدم مكتبة جيئة ، وقد
اسكن اتقان معظم محتوياتها



وحدث بعد ذلك الى زيارة مدينة
فركنفورت سنة ١٩٥٢ قد ذهبت لما
طرا عليها فى مدى علمين فقط من
مظاهر الاصطلاح والعصران : فقد
اخضى كثير من الخراب ، ويده
بالشاه كثير من الممارات الكبيرة ،
واميد بناء منزل جيئة

اجل ، اميد بناء منزل الشاعر فى
نفس مكانه وعلى نفس طرازه القديم
وكانت ادارة الاثر فى فركنفورت
تحتفظ للمنزل ومختلف واجهاته
واجزائه بصورتاريخية كثيرة ومنها ،
وعلى ضوئها استطاع المهندسون ان
يصنعوا تصميم المنزل الجديد على
اساس طراز المنزل الاثرى القديم ،
واوقامه وهندسته ، بل وقد
استمطت جميع الاناقاض الصالحة



منزل شاعر الاثن الاثر جيئة فى
فركنفورت بلجيا ، وقد اميد بناء
بعد هجره فى الحرب العالمية الثانية ،
فى نفس مكانه ، وطراز طراز القديم

١٩٤٤ ونعت غارة جوية شديدة
على المدينة ، دمر من بجرائها هذا
المنزل الاثرى ، واصحى ركاما بشير
الحمرة والاسى ، وفقدت فركنفورت
بذلك اثرها الذى كانت تزهو به
وتعتز ، وكان لهذه الخسارة القومية
اعمق وقع فى القلوب كلها

وفى سنة ١٩٥٠ زرت مدينة
فركنفورت . وكانت ما تزال يومئذ
تضى بالخراب ومشاطر الدمار
المروعة . وكانت بلدية فركنفورت
قد استخرجت من اتقاض منزل
الشاعر بعض قطع الاثاث التاريخية
وكتب المكتبة ، وتركت الاناقاض



غرفة مكتب الشاعر جيت . وقد احتل
أبلا معظم محتويات هذه الغرفة بعد
الفتوات العنيفة التي وقعت على مدينة
فرسكوفيت بعدت منزل جيتة الأخرى

يوحيا صالحا ظهر اثره فيما بعد
في درامه « فارست » في شخصية
فتاة اسماها بهذا الاسم ، ثم انتهت
الرواية بسعره الى لايرج

وتجد وضعت في الطابق الثاني
طائفة كبيرة من الوثائق التاريخية
التي اقبلت ، وهي منطقة بحياة
الشاعر في فترات مختلفة ، كما
وضعت عدة من الآلات الموسيقية
والآنية القيشانية التي اقبلت
واصلت . بيد ان اهم ما يحتويه
هذا الطابق هو مكتبة الشاعر ، وهي
تضم آلافا عديدة من نفائس الكتب ،
وبها سائر الطبقات الاولى من كتب

من البناء القديم في بناء المنزل
الحديد ، فبناء بذلك يمثل الاثر
القومي للماضي اصلياً تمثيل

ويقوم منزل جيتة في حي شعبي
متواضع في قلب مدينة فرسكوفيت .
في شارع صغير يسمى « هرشن
جراين » Brechen Graben أي « أوكار
الوعول » على مقربة من ميدان
روس . وهو يتألف من طبقات ثلاث
حسبما كان من قبل . وكما دومي
في هندسته وطرازه ان يكون صورة
حية للمنزل الاثري للماضي ، فلكذلك
دومي في تنظيحه ولأثاثه ، وقد جهز
بسائر قطع الاثاث الاصيلة التي
أمكن اقتادها ، وأبعد صنع سائر
القطع التي هلكت وفق طراز عصرها ،
ووفق ما كان محفوظاً من صورها
وأوصافها ، ودينت الابهاء ،
والغرف بطائفة كبيرة من الصور
التاريخية التي اقبلت من الركام ،
واصلت بمنتهى البراعة وكان لم
يصبها ثوب

ويسرى الزائر في الطابق الاول
الغرفة التي ولد فيها الشاعر ،
وذلك في ٢٨ أغسطس سنة ١٧٤٩ ،
ونحن نعرف ان جيتة قضى في هذا
المنزل الذي ولد فيه ، نحو خمسة
عشر عاماً من حياته ، وذلك قبل
ان يغادر فرسكوفيت الى لايرج ليتم
درامته ، كما نعرف انه قد بدأ
مطعماته الغرامية الاولى في هذه
السن المبكرة ، وهام بحب فتاة
تدعى « جرشن » ولكنه كان حبا

الأولى في اللاتينية والفرنسية والإيطالية ، وهنا كان يكتب قصائده وقصصه الأولى التي كان يقرؤها على أمه ، وكانت والدته الشاعر ضروب الترحاب والرحابة . فقبل الخلل ، وكان لها أكبر أثر في تكوين نفسه . ويشير جيته إلى ذلك بقوله : « ورثت من أبي قواس ، والسيرة في الحياة بحرم ، ومن أمي الصغيرة ، الطبع المرح ، وهوى القصص »

وكانت أم الشاعر كثيرا ما تذهب بحناتها ورفقتها ما يلقاه الصبي اليافع من شدة الوالد ومبومه ، وكان الصبي جيته كثيرا ما يتأخر في العودة مساء إلى المنزل ، وخصوصا عند تعلق قلبه بهوى جوتشون جيته الأولى ، وكان الوالد يوقف عودة ابنه الجامع ، من نافذة في المكتبة تنظر على الشارع ، ما زال يمينها الدليل لرواد المنزل ، فلما حضر متأخرا أخذ في لومه وتوبيخه ، ولكن الأم الخطوفة كانت أيضا توقف عودة ابنها الحبيب ، وكثيرا ما كانت تحاول فتدخله حفية من باب خلفي ، وبذلك يؤثر عليه تفرغ الوالد وتأتيه وهكذا ، في كل ركن من أركان ذلك المنزل تشهد أورا من آثار الشاعر الكبير ، وتسمع نبضا ونفصا مؤثرة من نشاته وصباه ، وأنها لزيارة ممتعة جدا أن تجوس خلال ذلك المقام التاريخي الذي يقترون ذكره باسم أعظم شعراء اللاتينية

جيته ، وكذلك سائر المؤلفات التي كتبت عنه في مختلف اللغات ... وإلى جانب المكتبة توجد غرفة المكتب التي كان يقوم فيها الشاعر بترأساته وكتابة كتبه الأولى ، وبها مكتبته وكرسيه ، وقد لبث جيته بعيدا عن فورتكفورت بضعة أعوام يدرس الحقوق في لايبزج وشتراسبورج ، ثم عاد إليها بعد أن أتم دراسته ، ولبث في مسقط رأسه وفي منزل أسرته القديم حتى سنة ١٧٧٥ ، حينما بلغ السادسة والعشرين من عمره وفي تلك السنة التقى لأول مرة في فورتكفورت بالأمير أوجست دوق فيملر ، ودعاه الدوق إلى عاصمته ، وكانت فيملر يومئذ قصة الكتاب والشعر ، يجادلون في بلاطها وأميرها أوفر ضروب الترحاب والرحابة . فقبل جيته الدعوة ، وسيل إلى فيملر التي أصبحت كما للمثني في ذلك الحين مستقره ومقامه المحبوب

وانتد إلى منزل الشاعر . أن هذه الغرف والأبهاء العديدة تفيض كلها بذكرات عديدة مؤثرة من طفولة جيته وصباه . فهذه غرفة الطفل ، وهذه غرفة الصبي اليافع . وهنا وهناك كان جيته يلعب مع أخته الوحيدة كرتيسا التي كانت أحب الناس إليه ، وكانت عمراء طفولته . وهنا تقف الصبي دروسه

مكب العالم .. والعالم



بيع الهياكل البشرية

أسس مصنع في قرية « لاوي » من أعمال جنوب غربي ألمانيا ، يقوم بإنتاج الهياكل البشرية الخاصة بأمور التعليم ، وقد صادفت منتجاته رواجاً عظيماً داخل ألمانيا وخارجها ، وأصبحت توزع على الكثير من دور التعليم في أقطار العالم المختلفة ، ويبلغ إنتاج المصنع ٢٥٠ هيكلاً بشرياً من الماد الواحد

ويجري العمل فيه بأعداد الهياكل من مادة خاصة ، قطعة بعد قطعة ، فتسكب أولاً على الأشكال المطلوبة ، ثم تدخل في فرن لتجف وتكسب الصلابة المطلوبة ، ويتم سقلها وتعيم سطحها بعد ذلك ، فتخرج وهي لا تفرق عن العظام الحقيقية من حيث الشكل والمنظر . ويعتبر تركيب الهياكل البشرية فناً قلماً بل إنه يجب التدريب عليه

ويبلغ ثمن كل هيكلاً بعد اتمام تركيبه ووصل أجزائه بالاسلاك والمسامير والمفاصل المعدنية ٣٠٠ مارك

موجات التربة في المريخ

في معمل الأبحاث البحري بواشنطن لاحظ وعط من العلماء لأول مرة وصول موجات التربة من كوكب المريخ ، وكان ذلك حين اغترب المريخ من كوكبنا الأرض في أوائل سبتمبر سنة ١٩٥٦ وأصبح على بعد ٢٥.٠٠٠.٠٠٠ ميل ، وقد استطاع العلماء أن يحددوا درجة الحرارة في المريخ بأنها أقل قليلاً من درجة تجمع الماء ، أي أقل من درجة الصفر متدنناً

وكان من بين العلماء «اسل إم. سلونيك» الذي كان أول من سمع الموجات التربة المسماة من كوكب الزهرة في شهر يونيو من العام الماضي وحدثت الموجات التربة بسبب حرارة الكوكب كما حدث من كوكب الزهرة وهناك ضرب من الإشعاع في طول الموجة يعتقد أنه يحدث بقوة العواصف الموحدة قد بدأ في الزهرة وكذلك من المشتري والآن فالمرجح ثالث كوكب يذيع موجات التربة

ويوقع العلماء أن تصل مثل هذه الموجات من عطارد ومن زحل



هذا باب يطوف به العالم ، وينقل اليه ملحقه العلم من اكتشافات ومكتورات وأطراف آسياء الصالح والفساد وهو يأتى في باب واحد

الإبعاد أثناء النوم

أجرى الدكتور بريلر سبع تجارب إحصائية على ٢٢ شخصا في منتصف الليل بينما كانوا نياما في غرفهم وبدأت التجربة بالدخول إلى غرف النوم ثم همس بقوله « أليك يديك معا » فشبك الجميع أيديهم في خلال عشر ثوان ، واستيقظ ثلاثة أشخاص ، وتحرك سبعة أشخاص وفتح بعضهم عينيه لم يقمضهما ، لما الانسا عشر اليانون فقد ظلوا في نومهم ولم يتحركوا وراحوا ينتفضون أنفسهم هادئا ويطيئا

وقد استجاب الجميع للإبعاد كأنما هم في نوم مغناطيسي في الدرجة الثالثة ولم يتذكروا شيئا مما حدث وأجرى الدكتور بريلر تجربة أخرى فأوحى للنائمين بقوله « أنت ظمير جدا ومنسحق بعد خمس دقائق وتشرب كثيرا من الماء » فكانت استجابة النائمين للإبعاد أكبر وأعظم من الإبعاد لنفس

الأشخاص بعد تنويمهم مغناطيسيا وقد قلعوا بعد خمس دقائق يشعرون بظما شديدا وقد أريد بهذه التجربة أن يقرر الدكتور بريلر العلاقة بين حالة التنويم المغناطيسي وبين حالة النوم الطبيعي

الآباء يتعلمون

بدأت جماعة من الآباء والأمهات في مدينة مونتيفورد بولاية كنيتكتات في تعلم القراءة والكتابة بطريقة بريل الخاصة بالعميان ، وذلك لإيجاد صلة وثيقة بينهم وبين أبنائهم الذين نكبوا في بصرهم ، ولماؤنتهم في دراساتهم

وتقول مسز فريدريك جاكسون : « أنني اطلق مع زوجي دروسا مسائية لافئان القراءة والكتابة بطريقة بريل من أجل إبتنا العمياء حتى نستطيع أن نعاونها في دراستها كما نستطيع الآن أن نعاون أبنائنا المبصرين - وقد يجيء يوم أجسد نفسي مضطرة فيه إلى كتابة



التعليم بواسطة التليفون الإلكتروني

امتدت فوائد الاختراعات الحديثة إلى خدمة العلم والتعليم حتى وصلت إلى الذين
تسكنهم القرى في منازلهم فاصبحوا يتلقون العلم بواسطة الراديو والتليفزيون
ويواصلون أبحاثهم وهم في بيوتهم
وهذه فكرة طرب أمهه مثل الأطفال وهو في السنة الأولى الثانوية ، وقال
سنة مشر شعرا يتلقى الدروس الخاصة طرأيدى مسانته ولكنه أبعد من الحياة

أيرضت حسبا كلتن عام ١٩٠٨ في
رحلته إلى منطقة القطب الجنوبي .
وقد قال :

١ - أن منطقة القطب الجنوبي
خالية من الحشرات والآفات ومن
ثم فهي مستودع لمنتجات العالم
الغائصة من حاجته ، والتي يمكن
أن تستفيد منها الأجيال القادمة

٢ - أن منطقة بهذه المساحة
الضامسة لا يمكن أن تفلو من مقادير
ضخمة من المعادن ، وأن لم يظهر
شيء من ذلك إلى الآن ، لأن البحث
عنها لم يبدأ بعد

٣ - أن القوة الذرية تستطيع

رسالة إلى انثى ، فلن لم يكن
علمة بطريقة يرسل ، فلابد إلى من
الاستعانة بعرب عى لكتابتها ،
أو تفسر استى لأنسان ما ليطلع
لها رسالتى »

قوة جديدة

أعلن السير رايونف بريستلى
رئيس اللجنة البريطانية للأعمال
المدنية في اجتماع هدفه جمعية
العلوم أن الطاقة الذرية يمكن أن
تحل مشكلة القطب الجنوبي إلى
قوة سادسة يمكن أن تستوطن

والسير رايونف بريستلى كان
قد رافق المستكشف الإنجليزى



الدرسية وروحها . ولما انتشرت الطريقة الالكترونية الجديدة ، صمموا المدرسة
الى وضع ميكروفون في الفصل الدراسي ينقل صوت المدرس ، وكل مايجوز في الفصل
من مناقشات من طريق خط الهاتفى ينقل بمنزل الطالب
ويتلوه تلك الطالب ينقل للميكروفون موجودة الى اخرى اذا دعت الحاجة
الى الصورة الاولى صورة الفصل وصوت الاستاذ ينقل الى الطالب وهو على بعد
مئتين ميلا ، وهو الميكروفون الذي ينقل اليه المناقشات . اما الصورة الثانية لصورة
الطالب في منزله يستمع الى محاضراته عن طريق حزمة كولومبيا بواسطة جهازه الالكتروني

شواطئه انضمتا وامريكا ، وذلك
لان الباحثين يقدرون ان مناجم
الحجم الموجودة في الوقت الحاضر
مستنفدة في وقت قريب ، والحجم
مادة لاغني عنها للشعوب الاوروبية
والامريكية

ويضع الباحثون الخطط لاجراء
تجارب جديدة على شواطئه درواه
خلال السنة الحالية ، وهم يتقنون
اعتقادا يكاد يكون راسخا ان الحجم
الموجود تحت البحر في هذه المنطقة
يكفي لاستهلاك ٢٠٠ عام ، اذا
استخرج من هذه المناجم نحو
٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ طن سنويا

ان تهيء سبل الحياة لنفسه في
مثل هذه المناطق المنجورة

٤ - يمكن كبح جماح الزوايع
والاعاصير واستخدامها كمنبع للقوة
ويقول السير رايونلد ان معركة
القرن العشرين لتصبح منطقة القطب
الجنوبي والاستعانة في خلال هذه
المعركة بقوى القوة سيثير اهتمام
الامم جميعا

الذهب تحت الجبل

امتدت ابحاث استخراج الذهب
من تحت مياه المحيطات ، واتسعت
ناتجها ، حتى شملت كثيرا من

الابتكارات



تلكم وانظر

من التوابع أن يتم استخدام تليفون الرقبة ، ويحتاج هذا التليفون إلى خط تليفوني ثانٍ ، والممورة فيه مستديرة ويغير كل اتجاه ، ولهذا الجهاز مميزات لكاملها فوق جهاز الاستقبال وفي نفس الصندوق

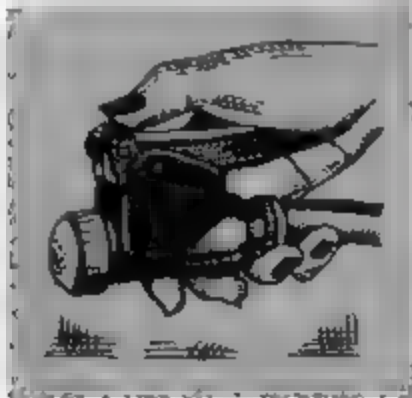
عصاف يطاوم العواصف

هذا العصف على شكل طائرة وصمم تصميماً يسهل على العواصف والرياح من المناورة فيها ، وتتواءم جيداً من الأرض إلى الفضاء ، وهو سهل التحريك إلى أي اتجاه ، أما التحليل فيستطيع مقاومة العواصف والرياح



جهاز لقيط المياه

جهاز يضاف لمعدة خرطوم المياه الذي يستخدم لرش الحدائق ، وفي الجهاز راحة (مضخة) يوضع عليها الأصبع عند الرش وتعمل بواسطة هذا الأصبع حسب الرغبة لضغطها وزيادة تدفق المياه أو تقليل تدفقها



جديدة

الزورق الطائرة

زورق استطاع ساعته الأولى، وتعد
أن يصطدم برصق فوق سطح الماء
بجوانب سفينة، وبازدياد سرعته يزداد
ارتفاعه فوق الماء، والبالغ الخفة
متحركة تعمل عمل القاذف، والبالغ
الأمينيون زخات لحظ التوازن.

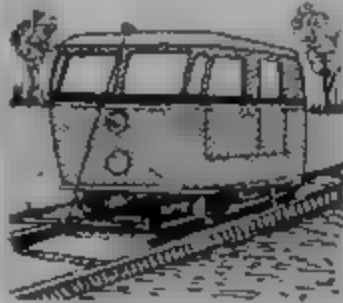


سرور للضيوف

سرور يرفع إلى السطح ويترك مكانه
خالياً لاستقباله في أي ظرف، وهذا
حل قديم بالذلة أتت السرور من
مكانه إلى الأرض ليعلم قومهم جاذبية
مضيفة لأحد من أصحاب القار
ومر ابتكار صالح لتناول الضيف



سيارة للكشف على الفضبان
سيارة مجهزة بمعدات يمكن
بواسطة سرعة كل خال في فضبان
السكة الحديدية للنفاء حديثاً من
حيث عدم النظام الفضبان أو وجود
اختلاف ارتفاعها أو درجة انحنائها
أو هزاتها أو كل ما يهوى سير القطار



صحيفة يصلوها نزلاء السجن

في مدينة فرايبورج بألمانيا سجن رأى نزلاءه أنه حين يخرج عنهم ويفادون سجنهم يجنون أنفسهم في عالم لا يعرفون عنه ولا عن تطوراتهم فيها ، فأصدروا جريدة تظهر مرتين في الشهر تحت اسم « دى بروكه » في الجسر ، ويوزعون منها ٣٥٠٠ نسخة على مختلف السجون الألمانية والصحيفة التي يصدرها نزلاء سجن فرايبورج مبنية ، فيها مقالات للإصلاح والتهديب ، وأنباء الحياة والأحداث العالمية والقصص القصيرة وأنباء الرياضة ٥٠٠ ولا تحوى حله الجريدة بالطبع على المسائل الخاصة بالتجارة أو الملامح أو إعلانات الزواج

٢٠ مليون ساقطة

انضم من الاحصاء الأخير من السفارات في الولايات المتحدة فن عدد الأشخاص الذين يتودون سفارهم للفرحة يبلغ ٧ مليونا ، وأن من بينهم عشرون مليون امرأة يقصدن سفراهن داخل الولايات المتحدة ، وهي نسبة كبيرة جدا بالقياس الى المجموع

عيد الفوريلا في العالم

أقامت حديقة الحيوانات في فيلادلفيا حفلة عظيمة بمناسبة عيد الميلاد الثلاثيني « لبلبو » وبلبو هذا فوريلا يمد من

ناحية السن أكبر الفوريلا الموجودة في الأسر في حدائق الحيوانات ، حتى أصبح يطلق عليه اسم « عميد الفوريلا في العالم »

ولقد ولد بلبو في غرب أفريقيا ، وقدر الإخصاليون أن عمره كان عاما واحدا حين اقتنصوه في أغسطس عام ١٩٢٧ ، ولم يكن أحد من هؤلاء الإخصاليين يقدر له الحياة وخصوصا في الشهور الدافئة الأولى ، لأن الفوريلا من الحيوانات التي لا تستطيع احتمال الحياة وراء القضبان ، غير أن رجال الحديقة زودوه برفيقة من نوع الشمبانزي، وعنوا به عناية طبية بالغة

وقد بدت على بلبو مظاهر النضوخة التي يمكن أن تبدو على إنسان بلغ الستين من عمره ، على أن النشاط لم يفارقه إلى الآن رغم كبر سنه ووفهم الأسر

ولم يسبق أن وزن ، ولكن حراسه يقولون أن وزنه لا يقل بمال ما عن ٤٠٠ رطل أن لم يزد على ذلك

الغلة السنوية

ينموك الإنسان عادة ، في فصل الصيف ، في استصواص المصايف واختيار أصلها لفصل فصل الصيف

ويقول النفاة في هذا الموضوع أن أكثر الناس يخطئون خطأ شديدا خطأ قسده يعود عليهم بأضرار ، وأن التصنيف عمل يحتاج إلى أعداد

رقص النحل

حين يريد النحل تغيير مسكنه فإنه يبحث ببطاقة منه يقوم مقام الطليعة أو السماسرة البحث عن مكان صالح لسكنى النحل وتعود الطليعة بعد بحث طويل إلى جماعته ثم تبدأ في الرقص

ويقول الدكتور م . لندوير الاستاذ بمعهد علم الحيوان بسموونخ بألمانيا ، إن رقص هذه الطليعة لا ينبئ جماعة النحل بمكان السكن الجديد بالضبط فقط ، بل يعطي التفاصيل الدقيقة عن هذا المكان

ولست هناك طليعة واحدة بل هناك طلائع عديدة ، وهي متخصصة لهذه المهمة تحسن أدائها ، وتعود كل طليعة ، وتقوم بالرقص الإخباري ، وجماعة النحل ترى وتعرف المعنى ، وتقصي بضعة أيام في التسلو ثم يصدر قرارها بالانتقال إلى المسكن الجديد الذي اختارته

وقد دلت الدراسات الدقيقة لجماعة النحل على أن هذه الطلائع قادرة قدرة عجيبة على أن تبلغ جماعة النحل ما إذا كان المكان الجديد من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة ، فإذا كان المكان من الدرجة الأولى فإن الطليعة تبدأ في رقصة طويلة جدا في نشاط عظيم ، وتستغرق الرقصة ساعة وربما أكثر

أما المسكن المتوسط فله رقصة متواضعة لا تكتمل أكثر من ثوان

وتدرب ، فالرجال والنساء الذين يقضون ٥٠ اسبوعا من ٥٢ وهم جلوس إلى مكاتبهم ويستخدمون السيارات والقطارات والطبلسوات والمساعد في تنقلاتهم وتحركاتهم يعرضون انفسهم لمخاطر صحية إذا هم اختاروا مصيفا يحتاج إلى حركات عنيفة ، ورياضة قوية . ولاعداد العدة لمثل هذا التصنيف يجب أن يتدربوا فترة طويلة من الوقت على الحركات العنيفة نوعا ، كالرياضة الصباحية ، أو السير من النار إلى السلم ، أو السير مسلة إلى مسافة طويلة إلى غير ذلك من الحركات اللازمة لنشاط العضلات

جامعى في الحادية عشرة

منذ أن أنشئت جامعة هارفارد الأمريكية وهي تقبل الطلبة المتقدمين إليها على أساس المؤهلات الذهبية ، مهما كان سن الطالب ، ولدى سبق لها أن قبلت طالبا في السادسة من عمره هو بول دارلى الذي أصبح فيما بعد كبير القضاة في ولاية ماساتشوستس

وفي خريف هذا العام ضمت الجامعة إلى طلبتها طالبا صغيرا آخر هو « فريد سافير » وهو لا يزال في الحادية عشرة من عمره ، والمتنظر أن يخرج هذا الطالب الذكى ويضم نفسه في حياته العملية ، وهي « الطبيعة الندية » ، في سن يكون معظم الطلبة فيها لا يزالون في المرحلة الثانية من دراستهم



العبقري الطريد

« البوابة الذهبية » ، لم أخل بنقل ما في الزورق - حينما غشيتنا - وببيعها بالآلاف لمن يدفع ثمنها ، وقد بلغت أرباحه من هذه الرحلة فقط أكثر من مائة ألف جنيه

على إن هنري ميجر لم يكن يقيم المال وزناً .. كانت المغامرة وركوب المخاطر ، والتغلب على المستحيلات هي الأهداف التي كرس لها حياته الصعبة ، ولذلك زاح يعثر هذه الأرباح في كل ما يمن له ، ولم يخل بجزء كبير منها على الفقراء الذين خافهم الخط ففقدوا ثرواتهم أثناء البحث عن مناجم جديدة للذهب ، وما هي غير أشهر قليلة حتى أصبح مفلساً ومتهما بمحاولة التزوير في أوراق رسمية للحصول على حق استغلال مناطق جديدة بدون إذن رسمي من السلطات الأمريكية ، ولم يجد الشاب مندوحة من الهرب ، حين شعر بأنه معرض للقبض عليه ، فمضى إلى جمهورية تشيلي في أقصى

الهندس الشاب هنري ميجر البحار البرازيلي ييلزو :

— حلم بايلزو .. إذا لم نعتزنا الأنواء والأعاصير في الطريق ، فسوف نصل إلى سان فرانسيسكو بعد أسبوع !

وكان الإنسان في زورق هراي كبير مملوء إلى آخره بمختلف ألوان والبضائع وأدوات الترفيقه التي جمعتها الهندس من الجمهوريات الشرقية بأمريكا الجنوبية

وكان يهدف إلى حمل هذا كله إلى المناطق النائية بالقرب من سان فرانسيسكو حيث كان المستعمرون يستخرجون أطنان الذهب من مناجمه الصبة ، ولا يدرون كيف ينتفون هذه الثروات الطائلة

واجتمع الهندس بزورقه مضيق هورن ، وانطلق في المحيط الهادي عبر المنطقة الاستوائية ، ووصل - بعد رحلة بحرية شاقة - إلى مدخل خليج سان فرانسيسكو حيث

جنوب أمريكا الجنوبية ، وهناك
باع سلعته الفضية حتى لا يموت
جوعاً ، ثم عاش بضعة أشهر طريداً
شرباً ، يأكل وما ويجوع ايماً ،
ولا يكاد يجد مكاناً ينام فيه أوطئاً
إليه كلما أضناه التعب

□

وسمع ذات يوم أن الحكومة
تعاني أزمة حادة بسبب فشلها في
إنهاء الخط الحديدى بين مدينة
نابليرو والعاصمة سنتياجو ، وأن
الشركة التى عجزت عن إتمام هذا
الخط أعلنت إفلاسها ، ونفذت
عقودها ووضعت الحكومة أمام
الراى العام فى مأزق حرج أ

تقدم هو - المهندس الشاب ،
المفلس الطريد - إلى الحكومة
باسم الحديد القرون هنريك
وعرض عليها استمداده لإتمام الخط
الحديدى على أن يكون الحكومة الحق
فى محاكمته وأعماله لما فعل

والعجيب أن الحكومة قبلت هذا
العرض ، وعهدت إليه بهذه العملية
التي عجزت عنها شركة معروفة ،
ولم يضيع الشاب لحظة واحدة في
التردد ، بل أسرع باختيار عدد كبير
من الصناع المهرة والعمال الأكفاء ،
وتولى بنفسه الإشراف على المشروع
وأدارته ببراعة وثبوغ وصبر ،
وما هي غير أشهر معدودات حتى
أنجز إنشاء الخط الحديدى بنجاح
باهر

وأصبح المهندس الشاب ، المفلس
الطريد ، في يوم وليلة ، بطلا تهتف
الجماعات باسمه وتجرل للحكومة

المطاء ، وتتم عليه بالادسمة
والنياشين ، ويعترف الجميع
بصغرتة التي نجحت في إنشاء
هذا الخط الحديدى المهم الذى كان
السبب المباشر فيما وصلت إليه
شيلى من ثراء وتقدم وتمو

وشيد المهندس الشاب لنفسه
قصرًا فاخرًا ، وأقام فيه وليمة
دعا إليها الكبراء والعظماء ، ولقى
الثناء بركات الأسقف ، وتناء
الحكومة ، وشكر السفير الأمريكى

وكان هنرى يشم لنفسه وهو
يتلقى شكر الممثل الدبلوماسى للولايات
المتحدة الأمريكية .. الولايات التى
هرب منها طريقاً ، مغلفاً ، منها
بالتزوير فى أوراق رسمية

وقال المهندس النافذة في سنتياجو
بضعة أصوام ، يقيم في قصر الحفلات
الرائمة ، ولا يرد من بابه فقيراً أو
بالساً ، ولا يحل بمواهبه على كل
مشروع حكومى يحتاج إلى قبوله

ولكن دوح المفامرة الكامنة في

تمائه ، أثبت عليه الطود إلى حياة

الفحة والهدوء ، فسافر إلى جمهورية

بيرو ، وكان قد زارها من قبل وفكر

في أنجال مشروع يبنو مستجيلاً .

ثم اتصل برجال الحكومة في العاصمة

« ليما » وأعرب لهم عن استمداده

لإنشاء خط حديدى يربط العاصمة

بكثير من مدن بيرو ، ثم يجتاز جبال

الأنديز ويصل إلى حضبة بيرو

الوسطى ، وبذلك تنعم هذه

الجمهورية - كما نعت شيلى -

بالرخاء والتقدم والتمو

واجتمعت لجنة من كبار

المهندسين العالمين وقررت أن المشروع

مستحيل التنفيذ ، وإن (حسن سليمان) أنفسهم لا يستطيعون أن يمدوا خطا حديدا عبر جبال الأنديز حيث الحرارة الاستوائية في مسفوحها والبرودة القطبية في قممها ، وحيث الصخور الرهيفة التي تحتاج إلى اتفاق المرور بينها ، والمساويك المروعة التي تحتاج إلى قناطر للعبور فيها

ولكن هنري ميجر - الذي استرد اسمه الحقيقي - قال لأعضائه اللجنة في حضور الورداء جميعا :
- أنا رجل لا أعرف المستحيل وسوف أقدم لكم حياي لنمنا إذا فشلت ..

ولما كان هذا الخط الحديدي بعد خطا من الإحلام التي راودت أهل بيرو وحكومتها ، فقد قرر الجميع أن يغامروا ، وأن يهدموا إلى هذا الرجل المحجوب بتنفيذ المشروع على أن يقدموا إليه كل التسهيلات الممكنة وبدأ هنري في تنفيذ المشروع الجبار الذي أصبح يحدث السالم كله ، ونسى في حمى العمل قسرض متواجده ، وحملاته الساذجة ، وأصدقائه ومعارفه .. وتم الجزء الأول من المشروع الذي ربط بين منطقة كوردوبلاس الوسطى ومنطقة لودي ، والمسافة بينهما ١٣٦ ميلا على ارتفاع ١٢١٧٨ قدما فوق سطح البحر .. ثم بدأ العمل في الجزء الثاني حيث كان عليه أن يمسد القنصلان الحديدي ، خلال كتل رهيبة من الصخور ، وفوق حافات شديدة انحدارات عميقة ، وهيسر

هاويات ليس لها قرار .. ولكن هنري لم يياس ، وإنما وضع التصميمات الهندسية المعجزة وقاد جيشه الصغير من العمال والصناع المهرة ، وحفر بهم التين وستين نفقا في جبال الصخور ، وأقام معهم قنطرة حديدية فوق هاوية ليس لها قرار يبلغ أوسعها ٨٠٠ قدما ، لما المنحنيات فقد بلغ عددها ٢١

وكان هنري الرأس المفكرة ، والروح الملهمة ، والمشرق الدائم على كل خطوة في المشروع ، ابتداء من الجزء الأول حيث الحرارة القاتلة ، حتى الجزء الأخير حيث القمم المتوجة بالثلوج

وتم المشروع بنجاح مذهل وأصبح المهندس الفلاس الطريق بطلا مرموقا في جمهوريتين ، وأنشأتا مصلحا كل السبب المباشر في دخله ملايين الناس وتقدم دولته وعاش الرجل بعد ذلك وهو لا يقيم العمل ولذا ، فاستقر بغير حساب ولا يحل به على فقر أو محتاج بعد أن ذاق في شبابه مرارة الحاجة والفقر ، ثم مات مكيأ عليه من الجميع ، مكرما له بالفضل من الجميع

وهناك ، في وسط بيرو ، وعلى قمة شامخة متوجة بالثلوج الفضية ترتفع من سطح البحر بتسعة عشر ألف قدم .. أطلقت حكومة بيرو اسم « مونت ميجر » لتخليدا للذكرى المهندس الشاب الذي ميّز اسمه شامخا خالدا على الأيام [من مجلة « كالكلا »]



شرف المهنة

للروائي العالمي سنكلير لويس

.. نعم .. جدا ..
 - ومن هو طبيب الأسرة ؟
 - الدكتور الزوارث العجوز ..
 - حسنا .. سوف أحضر بعد
 استئذنه .. والآن أرجو أن تذكرني
 لي عنوان المنزل ..
 وبعد أن دون العنوان في مفكرته،
 اتصل تليفونيا بالدكتور الزوارث
 الذي قال له :
 - انتظب الآن مني بالذهاب
 لعلاج هذا الشيطان بريجر ؟ ..
 يا إله السموات .. ! أنه رجسيل
 رهيب .. مكبر .. منحل الاخلاق
 .. لعين .. لا يدع أحدا لاي
 طبيب .. ويهم من يدخل بيته
 بمحاولة الاتصال بزوجته .. بسرني
 جدا يا دكتور فلان أن تعفين من
 النظر في وجه هذا الشيطان
 الرجيم .. وبهذه المناسبة أؤكد لك

جلس الطبيب السنكلب جون
 تانان في منزله الاتي ، مع زوجته
 العجينة جوان ، يلعبان الورق ،
 بعد أن فرقا من طعام العشاء ، وبعد
 أن أوى ابنهما الطفل الى فراشه ،
 وقبل أن يفرقا من اللعب بضع
 دقائق ، دق جرس التليفون ،
 فتناول جون السماعة ، وإذا هو
 يسمع صوتا ناعما شرا :

- دكتور جون تانان ؟

- في الخدمة !

- أننى ماى بريجر زوجة المستر
 رالف بريجر مدير شركة المنارل
 الجاهزة .. أننى أرجو منك أن
 تنكرم بالمحضور بأسرع ما يمكن لأن
 زوجى في حالة خطيرة ، وهو يرفض
 أن يراه أحد غيره .. ولقد قذف
 طبيب الأسرة بزوجاة دواء ..
 - كأنه في حالة احتياج !

ان زوجته ، ماي ، ملاك في صورة امرأة ا

وغادر جون تيلان منزله ، مؤكدا لزوجته انه لن يذهب اكثر مما ينبغي ، وانطلق بسيارته في شوارع مدينة زينت الامريكية وهو يصفر بين شفتيه لحنا راقصا يعبر به عن شغوره بجمال الحياة ، ودعوة الشباب ، واهلجج السعادة التي يزرعها قلبه .. ولم لا .. اليس هو ، برغم حداثة سنه ، ادهم طبيب وجراح في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها نحو نصف مليون ؟ اليس هو الجراح الاول في مستشفاه المركزي ، وهو الى ذلك له مهارة فائقة للتدريس الباطنية لا يستطيع المريض فيها ان يظفر بدوره الفحص الا اذا حيو تذكره قبل يومين !

ولما وصل الى مسكن والي بريجر ، لاحظ من مظهره الخارجى ومن السجادة القديمة الموضوعة على السلم ، ومن الفلاء المتناثرة من اكثر من مكان ، ان حالة اصحابه المالية ليست كما ينبغي ...

وفتحت ماي بريجر الباب له .. ووقف هو على عتبة بركة يظرف بعينه ، معقود المسكن من طرف الدهشة والاضطراب .. لقد رأى في حياته العادية والعملية ، مئات والآلاف من النساء الجميلات .. ولكنه لم يرى من هي اجمل من هذه البينة الواقفة امامه تبسم له في حزن وعدوه وتدمعه لدخول بيوت كأنه تنريد البلبال حسا لم يكن الدكتور الزوارث

مبالغا حين قال انها ملاك في صورة امرأة ! فقد كانت سمات الحزن والشحوب المرسمة على وجهها الفان ، والمظلة من عينها الواستين السوداوين ، تضيئ عليها هذا اللون من الجمال الخير الاسر الذي يخفق له القلب من النظرة الاولى ، وكانت ترتدى ثوبا من الحرير الثمين الذي يبرز جمال جسمها الانموذجي الصليب ...

وقالت للطبيب الشاب المضطرب وهي تتقدم الى غرفة زوجها : - ارجو ان تستعمل تصرفاته يا دكتور تيلان .. ان الضمير افقدته الوعى تماما ...

في غرفة التسموم ، رأى والي بريجر ، رائحة جاحظ المبهين ، مريضة الوجه ، مهوش التسمم ، يحاول ان ينهض وهو يهتف :

.. آه .. الدكتور فلان .. اشهر وأبرع طبيب في المدينة ! نعم .. قد طلبت ان تتولى علاجي بعد ان تملأى القمين الزوارث في علاقته مع زوجتي .. وليس من شك في انك ستقع اسر جمالها انت ايضا .. ان جمال هذه المينة هو سر شفتي .. ما من أحد يراها حتى يقع اسرها .. ولكن حذر .. لسوف ارتكب جريمة قتل ذات يوم .. والافضل لي ولك ان تعود ادراجك .. لا أريد علاجا منك .. اخرج من يمتي .. اخرج من يمتي .. الا تسمع .. الا تسمع !

وابتسم الطبيب الشاب في هدوء

وهو يفتح حقيقته وبعد الحقنة
الهدئة للأصناف ، وقد طلب من
ماي ان تعاونه في اسك زوجها
حتى يفرغ من حقه ، ولما هدأت
حالة المريض بعد الحقنة ، قال
تابان للزوجة :

- ان حالة زوجك يا سيدتي
خطيرة ، ويجب استدعاء ممرض
لوى لسهر بجانبه بضعة ايام حتى
تزول مرحلة الخطر ...
وامرئت له عن موافقتها ،
فالتصل لتفونها بأحد الممرضين
المحترفين ، وطلب اليه الحضور ،
ثم جلس في غرفة الاستقبال يلتقط
أنفاسه ، وجلت ماي بربرجز في
مقعد مواجه له وقد أمسكت بين
يديها بقية قميص ثوبها ...
وقال تابان وهو لا يكاد يرفع
نظراته من وجهها اللاتكى :

- هناك طريقة سريعة لعلاج
زوجك ، ولكنها كثيرة المصقات ...
لا .. لا .. أوجو حشك ...
اننا خارتون في الدبور ، وحائنا
المالية تسير من سوء الى سوء ،
ولكن اذا لم يكن هناك طريقة اخرى
.. فلا بأس !
- ان الطريقة الاخرى تستغرق
ولنا طويلا ، ولا تكاد تكلفك شيئا
- هذه افضل ...

وبعد برهة من الصمت ، قال
الطبيب الشاب وهو يحاول
السيطرة على تبرات صوته :
- اذا كنت ستأولى علاج زوجك
فليس ثمة مفر من ان أعرف بعض
الطومات من حياته الخاصة وطباعه

وعاداته ...

- نعم .. نعم .. ان لك الحق
في هذا ...

- كيف تزوجت منه ؟

- كان منذ خمسة عشر عاما
شابا مرحا خفيف الظل ، ولكنه
كان ، دون ان أعرف ، مدمن على
شرب الخمر .. وقد تبينت هذه
الحقيقة منذ الاسبوع الاول من
الزواج عندما كان يأتي كل ليلة
لماقد الوعى من فرط الشرب ..
وبعد اسبوعين ، قدافنى بقطعة
صافون أصابتهجنى ، وكان من
الممكن ان اطلب الطلاق بسبب
قسوته ، ولكن كبريالى منعتنى ،
ثم .. ثم اضطرت الى الصبر على
سوء معاملة بعد ان أصبح لي ،
منه ، ابنان لطيفان .. لما أن فقدت
فان وفقت الطلاق .. لقد كبرت
سنا .. انسى في السابعة والثلاثين
من عمري ...

- اننى أقدر شجاعتك وقوة
احتمالك يا سيدتي ...

- ولكنى الآن اكاد افقد شجاعتى
وقوة احتمالى .. فليس من السهل
ان اضطر الى الصراع مع زوجي ،
يوما بعد يوم ، حتى التبح للوالدين
حياة لائقة

فنهض تابان لينصرف وهو يقول :
- لسوف ابلل كل ما في وسعى
لماونتك في كفاحك يا مسز بربرجز
.. وليكن الله معك ...

وعاد الطبيب الشاب الى بيته
وهو يشعر أنه لم يعد ، كما نحب ،
وانما أحس كأنما فقد قطعة من

نفسه ، لو من قلبه ، هناك ، بين
يدي ماي بربجر .

وظل يتردد على المريض رالف
بربجر ، يوما بعد يوم ، وكان يشعر
في كل يوم انه مسوق برغم انفه الى
الوقوع في فرام ماي .. ولم يكن في
حاجة لان يتأكد بما تكنه له من حب
متبادل كلما رأى اذراقة السعادة
وهي تتألق على وجهها كلما استقبلته
وبعد شفاء المريض ، قرر ان
ينقطع عن زيارته في بيته ، ولكن
رالف بربجر أي الا ان يعقد
أواصر الصداقة معه فلما هو يتردد
عليه لزيارته حيناً في النادي وحيناً
في المستشفى ، وأحياناً في العيادة
.. وحيناً حاول تابان ان يتخلص
من صداقة هذا السكر الترفل
الميزر الذي لا يكاد يفيق من السكر ،
ولا يكاد يكف عن الاحاديث البليدة
والهام النفس بمحاولة التهرب بينه
وبين زوجته العنيدة ...

وانتهى تابان ذات يوم بماي
بربجر وهي حارجة من أحد المتاجر
في خمسين يوم من أيام شهر أكتوبر ،
لتبادل معها التحية ، وإذا هو يرى
في جنبها شاباً مبروا لاقطعه من
زيارته ، ثم اذا هي تقبل الركوب في
سيارته لتوسلها الى البيت ،
ولكنها تقترح عليه أن يمضيا ساعة
في إحدى الحدائق الكبيرة بضاحية
المدينة .. وهناك ، في ظل شجرة
كبيرة ، راحت ماي تحدث الطبيب
الشباب بما تعاقبه من الام وهيبة في
حياتها مع زوجها السكر القاسي ،
ثم كشفت له عن بعض اجراء من

جسمها كانت تحمل علامات القرب
العنيف من سوط الزوج السكر

وهتف تابان في صوت مختنق
وهو يرى علامات القرب العنيفة :
- يجب ان يدفع هذا الوحش
حياته ثمناً لهذه القسوة ...
وانت ماي بنفسها بين لرامي
الشباب وهي تقول :

- لا .. لا .. يا جون .. انني
خائفة .. خائفة .. من المستقبل
وغيب الاثنين في قبلة طويلة ..
وبدأت فكرة القضاء على رالف
بربجر تختصر في ذهن الطبيب
الشباب .. وحيناً حاول ان يتخلص
منها .. بل كانت ترداد اختصاراً
كلما شاهد على جسم ماي آثار
قسوة ذلك الوحش عليها .. وبعد
ان اقتنع بوحوب القضاء عليه بدأ
يفكر في طريقة سليمة لتنفيذ هذه
المكرة

وشاء القدر ان يعفيه من صبر
التفكير ، فلما هو يستدعي لاسعاف
رالف بربجر صلماً أصعب بعض
خفيف جلد ، وما أن فحسه حتى
قور له اجراء عملية عاجلة
لاستئصال الرائدة الدودية ،
والصل طيفونيا بالمستشفى لاعداد
غرفة العمليات ، ثم أرسل المريض
الى المستشفى ، وبعد نصف ساعة
مضي لاجراء العملية ...

ان حركة خفيفة من الشرط
اتناه العملية تقف على هذا الوحش
الانمي . هكذا كان تابان يفكر وهو
يرتدي ملابس العمليات ، ويضع في
يديه هذا القفل الناعم المنوع من

المطاط الشفاف التين .. ووجد
الحكيمة الخاصة بالعمليات تستقبله
عند باب الغرفة باسمه في امجاد
.. وكان طبيب البنج في قنصله
ودخل الغرفة ، وراح يجري
العملية ، واقبل مدير المستشفى
انئذ اجرائها فأمره له تلبان يهدوء ،
ومضى في عمله ، بأصابع لينة ،
وبحركات تنبیه السحر ، حتى اذا
فرغ منها ، قال له مدير المستشفى
مهنتا :

— اننى لم ار في حياتى يا تلبان
عملية تجري بهذه البراعة والتخافة
والسرعة .. انتك جراح سحر
يا حزرى .. وانتبا لك بمستقبل
باهر

وتذكر تلبان فجأة انه لم يتعرف
بمشرطه فلهيلا حتى يقضى على
الرجل ! لقد نسي ، انباء العملية ،
كل شيء الا انه طبيب ، والا ان
المريض الذى أمامه ، مجرد انسان
يجب انقاذ حياته بأى لمن ..

ترى ، هل كانت كلمات ابيه
الطبيب الصبور التى قالها له قبل
وفاته تتروى في اعماق نفسه وهو
يقوم بهذه العملية ؟ لقد قال له أبوه
في لحظاته الأخيرة :

« وصيتى الاخيرة لك يا ابنى
هى ان تحافظ على شرف مهنتك
.. مهما يكن السبب ، ومهما تكن
مشاعرك الخاصة ، فلا تحاول ان
تستغل اشرف مهنة في الوجود
لتضر أحدا أو لتحقق بها اغراضا
شخصية على حساب أحد »

حسنا .. انه ان يستغل مهنته
للقضاء على هذه الجريمة الاثمة
.. لسوف يقتله كرجل : لسوف
يطلق النار عليه من مسدسه ذات
لبلة وهو قائم الى بيته في الظلام
بترويح ، بعد ان يكمن في منتصف
الطريق .. ان احدا ان يشتبه في
أمره .. ليس هناك ، في المدينة
كلها من يعرف علاقته الغرامية
بماى بريجور .. ولكن .. ترى كيف
تكون حاله : لو ان رجال البوليس
والباحث الجنائية كشفوا عن سر
الجريمة ، ولم القبض عليه ،
وسيق الى القعد الكوريالى !
لا شك انه سيكون موقفا رهيبا
بالنسبة له ولزوجته ، ولجميع
أصدقائه وزملائه والمحبين به

حسنا .. انه ان يبلغ في تدبير
أمر هذه الجريمة والفضلا كبل
الاحياطات الاثمة كما يفعل بعض
المجرمين المتعلقين .. فقد قرأ
ذات مرة انه كلما آمن المجرم في
اتصال جميع الاحياطات الكفيلة
باحتفاء معالم جريمته ، كان أمر
اكتشافها سهلا .. كل ما عليه ان
يختار الوقت المناسب والمكان
المناسب لاطلاق الرصاص ...

ومضى اسبوع في عمل متواصل
بالمستشفى ، شغل به عن التفكير —
حينما — في القضاء على رالف بريجور ،
وفي نهاية الاسبوع ، اتصلت به ماى
تليفونيا وقالت له في اضطراب
شديد :



وقال تابان لاي : « سببيل كل ما في دمي لثلاثة »

— فقال الى غرفة الاستقبال ..

فان لي معك حبيبنا ...
وهيما كنت سيطرة الاسعاف
في طريقنا لعمل الممرضى الى
المستشفى ، كان تابان واقفا بقمته
الطويلة أمام ماي الساجبة المرمدة ،
يقول :

— ان .. فانت .. انت ١ ؟
فرغت اليه وجهها « الملاكى »
وقالت في غرابة :

— ألم .. تغفل لي ان الواجب
طينا ان نقضى على هذا الرجل ..
باي تمن ...

— ماذا فعلت ١ ؟
— وضعت له الاستركتين في
كأس الشراب !

— جون .. ارجوك المضمود
بسرعة .. ان والممرضى يتسلموني من
منص مفاجيء ..

— هل اسرف في الشراب كمادته ؟
— لا .. اسرف امس .. اما اليوم
فلم يشرب غير كأسين ...

— حسنا .. سأحضر حالا ...
وما ان فحس تابان المريض ،
حتى اندلج من طوره انه مصاب
بتسمم ، وان الواجب عليه اجراء
عملية شيل معدة ماطة ، وعندئذ
قالت له ماي في اضطراب ، ولهفة :
— حل من الضروري ان تغسل
له .. معدته ...

— نعم .. والا مات ...
— ولكن .. ولكن .. !

— يا مجرمة .. !

— جون .. !

— يا فاطمة ...

— لقد ظننت أنك تنوى قتله ،
فلدت أن لعينك من هذه المهمة
الخطيرة

— أنا ؟ أنا ؟ .. أنا المفروض في
أن أقتل حياة الناس ، أعبط إلى
مستوى القنلة !

— الآن .. الآن دعه .. لادامى
لإسماعه .. لرجوله أن ترحمنى ،
أنتى أموت ببطء في حياتى معه ..
أين مطلقك ، وحبك ، وحنانك ؟

— تأكدى أنه إذا مات ظن أصرح
بدلته ، بل سأطالب بتشريع جنته
.. هذا واجبى كطبيب .. وفى
الوقت ذاته سأبذل كل ما فى وسعى
لإقتاده .. لما أنت فقدت انتهى
كل ما بينى وبينك .. فمن يدري
.. فطالك فجأين إلى الإستمركتين
عند ما تضيقين بى ..

وتهاكت المرأة في شبه المهاد

ومضى تلبان إلى غرفة المريض ،
الذى كان يتلوى من الألم ، وقال
له بعد أن قام نحوه بالإسعافات
الأولية :

— أن سيارة الإسعاف توشك أن
تصل .. تجدد

— لا .. لا .. دعنى يا تلبان أموت ،
أنا أمرفان زوجتى التى وضعت
السم لى ، ولم أحاول أن أنمها
.. ما قيمة الحياة مع زوجة خائنة

ومع شركه خائنين ، ومع أصدقائه
خائنين ، ومع أطباء خائنين أيضا ،
معلومة يا جون .. دعنى ألتحدث
بصراحة قبل أن ألسوت .. أنتى
أعيش في جو كله خيانة
فلأقسم لبلان وقال :

— أنتى لن أسمع لك بلوت حتى
تسدد لى التالى التى تراكمت عليك
.. ألا تعرف أنك حتى الآن ملدين
لى بألفى دولار ؟

فلألتصت فى ميني للمريض نظرة
مزم وتصميم وقال :

— حسنا أيها العين .. يادبلوك
الأطباء .. أسوف أقاوم الموت حتى
أسدد دينى لك ، ولغيرك ، ثم ..
ثم أموت مستريح الخمر

— بل مستوت عند ما يعين
أجلك .. وبعد أن تفرط طريقتك في
الحياة كغيرا تالما ، ومنطق يتحول
الحوى اللذين تحدثت عنهم إلى
مطمحين

— حتى زوحتى !

— نعم .. حتى زوجتك .. لأن
تسوك طليعا هى التى أفقدتها كل
تقدير واحترام وحب لك

وفى تلك الليلة غادر جون تلبان ،
الطبيب الشاب ، المستشفى في
طريقه إلى البيت وهو يسفر بين
فنتيه لعنا وألصا يعبر به عن
شعوره بجعل الحياة ، وروعة
التشباب وبالسعادة التى يحس بها
الإنسان الذى أدى واجبه وحافظ
على شرف مهنته !

مفتاح النجاح ... ضبط النفس

العلامة : سان لودان

تفليس السيدة صوفي عبد الله



هل انت متشوق الى النجاح في كل امر مهم به ، وراغب ان تسلك طريقك في الحياة ؟ ..

هل انت مصمم على انتهاز كل مسجهل مشروع نحو التوفيق في ميدان عملك وحياتك الخاصة ؟ ..

ان هذا الكتاب يضع بين يديك المفتاح الذي يفتح لك ان تفتح ابواب التوفيق العظمى والنعمى على مصراعها ، بابا بعد باب ، حتى يقضى بك الى غاية السعادة . وبغير ذلك المفتاح تظل تائها في الطريق أو واقفا في العراء مثل الملايين من المتردددين والعاطلين ...

وهذا المفتاح السحري هو ضبط النفس !

كن سيد نفسك ! فذلك مفيد تستطيع ان تستغل الى أقصى حد تلك القوى والصفات التي أسبغتها الطبيعة عليك ، وعلى العالمة العظمى من الناس . بيد أن الكثيرين منهم للأسف التسدد ، يتركون تلك المواهب يطوها الصدا ويصيبها العطب ... فوجب عليك أن تطمع في ذهرك ، بكل ما في استطاعتك من الإيحاء ، لك من غير ضبط النفس أن تصل الى ثوبه ونظرب لك مثلا عصفرا ، كي تعلم أن المواهب اللعنية الساطعة ليست كافية لضمان النجاح في العمل . استعرض في ذهنك ما صار اليه رفاق دراستك القدامى ، تجد أن فريقا من لهم ذكاء خيوا الأمل التي عقدت عليهم حين خرجوا الى مضمار الحياة ، في حين سقط نجم كثيرين ممن كانوا في المدرسة متفهمين بالنباه

والسر في ذلك ليس مجرد العجز ، بل ان التصرف في الحياة العملية أشبه بالزهرة الدقيقة التي لا يمكن ان تدور في أي لونه الا تحت حرارة شمس الأرادة القوية

أما الحظ ، فكل واحد منا سنج له فرص ذهبية . ولكن لسنا جميعا سواسية في القدرة على اقتناص الفرصة . فسادة انفسهم حقا هم أقل الناس على النشاط في اللحظة المناسبة ، وبالوقت المناسبة . فما أشبه الحظ بالظائر الذي ان لم تضع يدك عليه في لحظة معينة لتجبه في نقص امدده من قبل ، أفلت منك وتقدته فقدانا قد يكون ابديا

فلا تلمس لنفسك علما عند سوء الحظ حين تعطل . فالرجل القوي يعرف كيف يكافح الصواب وينتهي بالتغلب عليها . لما الرجل الضعيف فيسمح لكل ثمار مملو أن يجعله إلى بعيد كأنه حطام ، وكل مسافة يمشيها في التردد السلبي تزيد موقفه سوءا على سوء

فلسفة الصمت

ان القاعدة الأولى من قواعد ضبط النفس التي يجب ان تنفذها بعدايرها ، أن تروض نفسك على الصمت كلما احتاج الموقف الى ذلك . ولسنا نطلب منك ان تكون متجها ، بل نحن على العكس نطلب منك ان تكون بشوشا في صمتك

ليس الصمت المطلوب في هذه القاعدة صمتا مطلقا . بل في حالات معينة يكون الصمت خير حل لها ، بحيث يمسك الصمت من ابتداء الناس أو خلص شعورهم أن تكلمت

يجب ان تصمت عن الكلام ، وعن الكتابة ، وعن الإشارة ، كلما وجئت نفسك نهيا لانفعال عميق ، كي توقف نفسك من أي تصرف يمل به عليك اندفاع هواطعك سوء بالسرور أو الغضب ، وأرجحت من تنفيذ هذه القاعدة ، فلن تنجح في السيطرة على امصاصك ، ولن تظهر بأي تقدم في طريق ضبط النفس

والمقصود بالانفعال العميق هو اية حالة معينة تسب لك اختلالا في توازنك الداخلي ، ونضرب لذلك امثلة واضحة :

بخبب رجولة فجأة لسبب غير منظور في مسألة من المسائل . فتثور امصاصك ، لان أوراقا كانت في مكتبك تقلت من موضعها أثناء التنظيف ، وللهذه الاوراق أهمية خاصة عندك . أو يقدم لك على المائدة صنف من الطعام تكرهه أو يتحدث إليك أحد الناس بضلطة أو جلالة ، أما لنقص في التهذيب أو من كراهية مقصودة . أو تبين فجأة صعوبات في عمل عهد به إليك ، ولم تكن تتقدم وجودها

كل هذه حالات قد تدفعك الى الغضب ، أو السباب ، أو التخلي عن العمل الذي بدأت فيه . وذلك كله لانك فقدت توازنك الداخلي

ويجوز أيضا أن تستولى عليك فكرة شراء هدية لصديقة أو لزوجتك وتحت حملة العاطفة أو جمال الهدية تنورط في شراء شيء معين يرهق ميزانيتك لمدة طويلة . فلماذا لا يكون من الحكيم التوقف عن كل عمل تحت وحى اللحظة ، الى ان تتدبر المسألة من جميع وجوها في روية ؟

كلما وجدت نفسك تحت سيطرة الغضب ، أو الحماسة ، أو الخيبة ، أو الفرح ، أو الشهوة ، فعليك بالترحم الصمت ، صمت القسطن ، و لا صمت اليد ، توقف عن ابداء الرأي أو تنفيذ الرغبة ، ولو بضع دقائق أو بضع ساعات أو بضعة أيام . فلن الوقت الذي يمر بموديك الى حالتك الطبيعية بحيث تتبين ان ضخامة الاهانة أو جسارة الخسارة أو فداحة العاقبة ليست كما تتوهم

ان الانفعال يصور لنا الاشياء دائما على غير صورتها الواقعية . فيبدو لنا بعضها أسوأ من حقيقته ، ويبدو لنا بعضها الآخر أجمل أو أهم من حقيقته . وهذا يؤثر على سلوكنا ويجعلنا تقدم على قرارات لنندم عليها جدا فيما بعد

اسمح للصمت والسكون ان يرجعا بك الى حالتك الطبيعية ، فلذا الصبر أصبح سهلا ، والنا الرغبة في التضحية قد تضاءلت . فلا تقدم على شراء هدية تشيع الاضطراب في مالبسك من غير موجب لذلك سوى التسرع وحماسة عواطفك في لحظة

وكان أحد الفلاسفة القدامى يعمل في يده مسحة طويلة بها مائة حبة . وكلما سأل أحد في امر أمر ان يمد المائة حبة بين أصابعه قبل ان يرد عليه ، وعندما ينتهي من العدد تكون حبة أنفاله بالسرور أو الغضب قد زالت ، فيجيب جوابا هادئا ولبثا

وعصرنا لا يسمح بحمل المساح الطويلة ، ولكننا ننشر عليك ان نعد على سلاميات أصابعك الى ثلاثي أو أربعين خلسة ، ومن غير ان تتحرك شفتيك . وكن دقيقا في العدد ، متيقظا له بكل ذهنك ، ولا تترك معدتك يلحظ ذلك . فان هذه العملية سوف تزيل اندفاعك في المواقف الحاسمة . فتجد من السهل عليك الا ترد على السباب بالسباب ، أو على طلب منحرج بكلمة تورطك

ومن الخير أيضا أن تمد سلفا عبارات عفوية للتخلص بها من المازق ، فلذا سمعت كلمة جفحة جدا ، فليكن جوابك :

— هذا كلام لا يستحق مني أي رد

فابتدا منذ اليوم بهذا التمرين السهل ، وكرره في جميع الحالات المعاكسة ، وستجد بعد بضعة أيام ، تغيرا واضحا في مسلكك مع الناس

تحتفظ في الكلام

والقاعدة الثانية هي أن تتجنب البوح بما عندك من غير موجب . وهذه الخطوة هائلة ولا بد منها لتحقيق ضبط النفس . إذ لا يمكن لشخص أن ينجح من غير أن يتعلم ويتدرب على التحكم في الكلام . والرجل الضعيف يسبح دائما من الاحتفاظ لنفسه بمشاعره وآرائه وأفكاره ، لأنه مخوف مندفع ، يريد ضغطه من حساسيته المفرطة ، وحساسيته المفرطة تسبب اندفاعه . لهذا نجد أنه الحوادث تؤثر فيه تأثيرا عميقا . ولا يتردد في الإفصاح عن هياجه الانفعالي ، وإذا احتفظ لنفسه بمشاعره تمام الاحتفاظ ، شعر بضغط هائل على تفكيره وأصابه . أو هنا على الأقل ما يتوهمه . وهذا الوهم هو الذي يقوى لديه عادته الظليمة في الإفصاح عن مشاعره من غير تحفظ أو مقاراة

مثل هذا الشخص يمر بمخاطره أي تصور آلاف المفاسد العادية . التي تمر بالناس ، لذا بمجرد تشييل هذه الشخصيات كان لاختلال توازنه الداخلي ، وبهذا يكفي مجرد احتمال حدوث الناصب لاقباله في حالات من الكرب النفسي

ويشعر على الفور بحاجة ماسة إلى العون . فينظر حوله يلتمس شخصا يفيض إليه بمتاعبه . وكثيرا ما يفيض بها لأول عابر سبيل

وهذا الشخص الذي ينتفض حروما من الوهم ، يمكن أيضا أن ينتفض سرورا من الوهم . ملحظات الاشراف تكفي كي يفيض بالحلمة ، وهكذا يفيض بسروره ومشروعاته لأول عابر سبيل أيضا

وهذا الطراز من الناس لا يقوم أحسنه قليل أو الوفور . وعندما ينفر من شخص لا يستطيع كتمان سروره ، وإن كتمه عن الشخص الذي تفر منه ، لم يكن من أول ألسان يقابله . وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى الفرة مشاكل لا آخر لها

ولنتظر الآن في النافع له إلى ذلك المضاد الذي لا لزوم له ولا خير يرجى منه !

لنأخذ على الخصوص شخص متعبه للناس باستمرار !

أنه يشعر بشيء من الراحة في تخفيف العبء عن صدره ، وهذه نظرية خاطئة لابد للشخص أن يتخلص منها بأي ثمن . فمن الواضح جدا أن الحديث ساعات متواصلة عن متاعبك لن يجدي في إصلاح تلك المتاعب أصلا وأقويا

ولنفرض أنك أصبت بحرق في أصابعك ، فهل سيجدي عليك أن تحدث الناس بتفاصيل لك في أصابعك ؟ كلا . . . ولن يجعل ذلك بشئاك دقيقة واحدة

ولو وقف الأمر عند ذلك لما كان ضرره واضحا ، وأما المصيبة في أن
الأفضل بالآلام والاستهزاء في التوجه لا يسل المشكلة ، بل يريد
من الشعور الشخصي بالتماسة والحسرة ، ويحطّل أنتمال الجرح النفس ،
ويمنع من سرعة التسيان الذي هو خير دولة

ونرجو منك أن تصور قرانا بخليا في غطائه شقوق . أن الماء سيغلي
فيه . ولكن البخار سينترب باستمرار ، بدلا من التجمع ليصل إلى
درجة من القوة تحرك الآلة البخارية . أن قوتك النفسية تنسرب باستمرار
عن طريق ذلك البوح ، بدلا من التجمع كي تستغلها في حل مشاكلك
ومواجهة متاعبك

كيف يلهمون الصراحة

ومن واجبنا أن ننسئ الأذهان إلى نوع من الرجال يصعدون في بوحهم
لا عن ضعف بل عن خلق أتيل من المبدأ

ونعني بهم أهل الصراحة والاستقامة ، فهم لا يطبقون إلّا ما لهم سائل
أن يخفوا حقيقة رأيهم بأي طريقة من الطرق . فلما سئلوا مثلا :

— كيف حال أعمالك ؟

— سيئة جدا ، يسبب كلها وكلها

— أن فلانا رجل لطيف ، اليس هذا رأيك ؟

— بل أجده سمجحا نالها !

وهؤلاء الأشخاص يكونون في الغالب من القوة بحيث لا يباليون مسخط
الناس أو رضاهم ، والغالب أيضا أن أصحاب العقول الصيقة لا يهضمون
هذا الطراز من الناس ويستقدوهم بشدة

ونحن ننصحك حتى أن كنت من هذا الطراز السريع أن تعالج ذلك
الأسراف في الصراحة ، مع اعتراضا أنها دليل على قوة في التفكير ومثانة في
الخلق كفيين بتحقيق مقام الأمور . بيد أن المباعدة في الصراحة ربما
أنتهت إلى الكولوث الناهمة

وغير ما تعالج به هذا التطرف في الصراحة أن تقنع نفسك بأن الصراحة
الحقة ليست في الأفضل بجميع الكلوكة وآرائك ، بل في عدم التغطيل بما
بخلاف رأيك الحقيقي

وبعبارة أخرى لا تقل ما يخالف ضميرك واعتقادك ، فهنا خداع . ولكن
ليس من الضروري أن تبوح بمكون اعتقادك كله . قل الحق ، ولكن ليس
كل الحق في جميع الأوقات

فلما سئلت مثلا عن حال أعمالك . فالأولى أن تقول :

... من الممكن أن تكون خيرا معا هي ...
والا سلفت عن فلان الذي تستقله ، قل :
- ان له نواحيه الطيبة ولاشك

وذلك يعني ان له نواح غير طيبة . وفي الوقت نفسه لم تكذب بل
كنت منصفاً ، لان كل شخص لا يخلو من مزية . ولو في نظر بعض الناس

من تشكو اليهم

لم من هم الذين يروح لهم بمكنونات نفسك ؟
ان كانوا غير مكتولين لما يصيبك ، فلن يتحركوا لمناحك ، وربما سخرُوا
منها وشدوا فيك ، وسخرُوا من لفتك بهم من غير موجب . بل اكثر من
هذا سيجعلونك غير اهل للثقة فيك . فمن لا يصون سره لا يصون اسرار
الناس

ان خير ما تصنعه بنفسك ان تدو للناس في احسن حالاتك . كأنك
لا تشعر بأي منقص أو ضيق ، فهذا يجعل صورتك في أنفسهم جميلة
قوية ، ويدعوهم للثقة بل وتقدير مواهبك . ان الناس مفرعون بالاقوياء
السماة

وان كان من يروح لهم بمكنونات نفسك من الاصدقاء ، او من يحسنون
الظن بك ، فثق ان اظهار ضعفك لهم سيقتطع مودتهم وحسن ظنهم ، لان
الناس يؤثرون بمودتهم اهل القوة لا اهل الحاجة

فلعلم على كل حال ان الشكوى والروح بدخائل النفس من غير مناسبة
دليل ضعف وتقص ، وان يروح منه ، بل على المكس حثورك منه
محققة ، فكن واقفا بنفسك ، ولا تفسلم لارضة في التوسع او مشاركة
الناس في افراحك ومشروعاتك ، لان ذلك يقلل من قيمتك ، او يعرقل
نجاحك

وخير تمرين لك على التكم هو ان تبدأ فوراً بالاستماع من ابتداء تعليق
او ملاحظة ولو على امر تافه ، فكل راي تطوبه في نفسك بمثابة ورقة
مجهولة من أوراق القصب لا يعرفها الجالسون معك الى المسألة مما يجعل
احتمال الربح بهذه الورقة المجهولة قويا . وكل منطقة من عقلك يجعلها
من حولك تكون مصدر قوة لك ، كما ان معرفة خفاياك تجعل مواطن
ضعفك مكشوفة لمن يناهسك او يصاديك

ويتكرر هذا الكتمان ستشعر بتجمع قوة جديدة لديك . وهنا الشعور
بالقوة هو أول خطوة نحو فتكك بنفسك وقدرتك على ضبط نفسك

والتمرين الثاني ان تضم حديثك مع الناس وهناك بقية منبت نفسك
من قولها عمدا ، كي تتدرب على الكلام بعقلك ، واتقاه تصريعاتك بحسب

بحيث يكون في مقدورك مع مرور الزمن الا تقول كلمة اكثر مما في نيتك
 أو مصلحتك ان تضي بها
 ان شهوة الكلام تجرف صاحبها وتتحكم فيه ، فان قطعت نفسك من
 تلك الشهوة أصبحت أنت التحكم في كلامك
 والتمرين الثالث ان تشغل نفسك في حديثك مع الناس بالتفكير فيهم
 لا في نفسك ، واجتهد ان تهتم بما يحفلونك فيه من امورهم ، فهذا
 سيحولك من التفكير في امورك او التحدث فيها ، هلم الى ما لك فيه من
 سمعة الطوف . والجاهلة والاحتمام بغيرك من الناس



ان السكون لكسر حدة الاندفاع بالفتش او السرور ، ثم التحكم في اللسان
 وكتمان شعورك والكفر ، هما الخطوتان الكبيرتان نحو سيطرتك التسعة
 على نفسك ، ومن تعلم في نفسه سهل عليه ان يسود الناس

القوة العليا

ويجب الا تنسى وانت تعالج نفسك وتروضها على ضبط ، والتمسك ..
 ان هناك قوة فوق الطبيعة ، تتجاوز تفكيرك ، وقدرتك .. وان هذه القوة
 هي التي تسيطر على الكون كله ... ولكنها لا تدور مؤيدة الا للاقوياء الذين
 يعرفون كيف يستخدمون الطاقة النفسية ، وكيف يضبطون انفعالاتهم ...
 حتى تتبدل تلك الانفعالات بعد مهوكة ، وتصبح لها صلاية القديفة التي
 لا تضلها في اللحظة المناسبة

ولهذا ننصح أولئك الذين يجدون صعوبة في السيطرة على انفعالاتهم ،
 ان يلجأوا للصلاة الصامتة ، أي ان يوجهوا قلوبهم الى السماء ، يلتصقون
 من قدرتها العليا بالسند والتأييد في ضبط طوفان العواطف البشرية
 الضعيفة التي تولدك ان تكتسح العقل ، وتفرق الإرادة الحازمة

وقد ثبت بالبرهان والتجربة ، ان الصلاة علاج اكيد لضعف النفس ،
 ومقو ليس له مثيل انما المازق والمواق ...

فلا تنسوا ان السماء من فوقكم ، وان آذانها مفتوحة دائما لن توجهون
 نحوها باخلاص ...



قدومك الله وجهاً وأنت تمنح نفسك وجهاً آخر

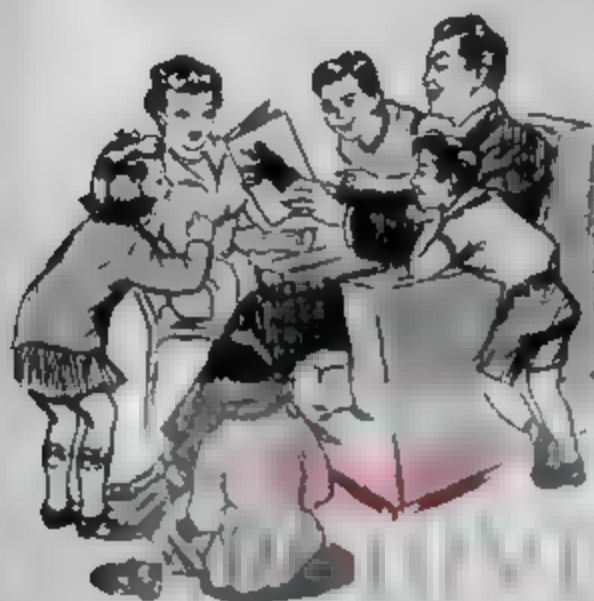
شكس

قریبا

دارالاسلام دارالعلوم دارالافتاء
دارالحدیث دارالکتاب دارالاحیاء

فتح جدید فی
میدان النشر

من دار الهلال



إلى الآباء والأمهات

في جميع أنحاء العالم العربي

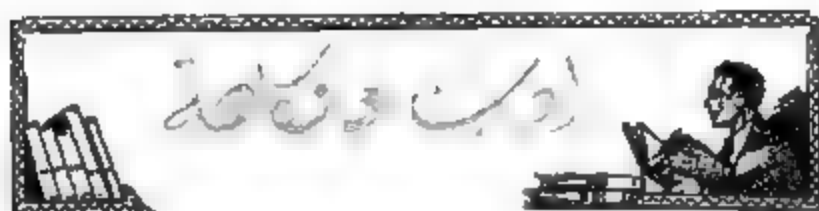
الف المؤلفون وكتب الكتاب حتى امتلأ الميدان بكل ما ينفع الكبار الناشئين القادرين على ادراك ما يعرض عليهم في سر وسهولة ، لما اثناسيوس الذين ما رالوا على حافة الطريق فلم يهتم بهم الكتاب الاهتمام الكافي ، ولم يحاولوا ان يخطوا بايديهم وييسطوا ما يعرضونه عليهم بالقلم الذي يناسب عقولهم ووسائل لقائهم

لهذا حاولنا ان نسد هذه الثغرة **باصطفاى روايات تاريخ الاسلام لجرىي نيهان** ، بمعاونة لبيب من كبار رجال التربية ، في عرض مبتكر يعتمد على رسوم دقيقة رائعة اشبه بفيلم سينمائي يجلوها على اسدق وجه ويصورها ادق تصوير

ان روايات تاريخ الاسلام كما يقول الدكتور طه حسين « نمو جديد من اسلم الانتاج الادبى فيه احياء للتاريخ العربى وميه توجيه الشىاب ، وفيه بعد هلى كله تأثير فى الخيال » . **هلى الى انها** موسوعة شاملة للتاريخ العربى فى افق صوره واسمى مراطة

وهذا من اصغر هلى السلسلة بهذه الصورة البسطة المبكرة ، ان يقف ابننا على مواطن البطولة والتفجىة والجهاد فى تاريخ امتنا العربية ، وان يتعرفوا على شخصيات عربية اسلامية فلة خلد التاريخ ذكرها ومجد شاتها ، لعلهم يتهجون منهجها فيحيوا سنة السابقين ، ويلغوا ما بلغوه من مجد وعرة وكرامة وسؤدد

**وسيصغر الجزء الاول من السلسلة المجددة فى قول
الميرل للقبل**



حول « رمضان »

تقضى الشريعة الإسلامية بأنه لا صيام لشهر رمضان حتى تثبت رؤية الهلال ، وقد كان الصوم في « يوم الشك » مثمر خلاف بين الفقهاء

ومن طريف ما يروى من نوادره أن « شريكا » قاضى المسلمين على عهد « الرشيد » كان في مجلس الطليعة في « يوم الشك » ، والفتاه عنده ، فلم يرأوا حلوسا إلى الظهور ينتظرون الأتية من هنا وهناك ، فجاءت بان الهلال لم يره أحد البارحة . وكان بين يدي الطليعة تفاح ، فطرح إلى كل من الجالسين تفاحة ، فاكلوا ، إلا القاضي « شريكا » فإنه لم يقرب تفاحته . فأراد الفقيه الكبير « أبو يوسف » أن يوقع بين الطليعة وقاضيه ، فقال : « انظر يا أمير المؤمنين إلى قاضيك يخالفك ، إذ أنه أبى أن ياكل ، ويريد أن يتم صيام اليوم ! » . ووجد القاضي نفسه في مأزق ، ولكن مديحه أسعفه بقوله : « لم أخالفك يا أمير المؤمنين ، بل هو الذي خالفك وأصحاه . إنما أنت أعلم ونحن رعية ، لانظر حتى تفطر أنت . وليس لنا أن نتقدمك ! »

فقال الطليعة : « صدقت » . ثم اكل ، وبعده اكل « شريكا »

ويشبه هذه القصة التريضية في حسن التخلص ، ما يروى عن الإمام « محمد عبده » ، فقد كان في مجلس أحد العظماء ، وجرى له تقديم من شراب طيب (شربات) ، فصب الإمام ما في القلح مرة واحدة ، فقال له مضيفه : « كيف صح لك بلولانا أن نشرب مرة واحدة ، وحكم السنة أن نشرب ثلاث مرات ؟ » فأجاب الإمام مسرعا : « هذه مرة ، وعليك أن تقام لي قدحين آخرين اتم بهما المرات الثلاث ، عملا بالسنة ! » فلم يجد مضيفه بدا من أن يامر له بتقديم من ذلك الشراب ...

تنوع القافية في الشعر

في المقال المتع الذي تحدث فيه الأستاذ طاهر الطاحي من « ديوان الملاحى » - في حلال الشهر المالحى - استلزم الأستاذ إلى نهج الشعر الحديث في تنوع القافية في القصيدة الواحدة ، وقال أن هذا النهج من مبدعات الشعر الأندلسي الذي قلده الأوربيون فيما بعد

وهذا حق ، فإن تنوع القافية ليس من مستحدثات المصور القرية ، ولعل تاريخه في الشعر العربي أقدم من تاريخ الترخيع الاندلسي فمن « الأراجيز » ما تختلف قوافيه باختلاف الأبيات ، ومن صور الشعر القديم تلك الصورة التي كانت تسمى « التسميط » وهو جعل الأبيات على هيئة أسطوط ، أي خيوط لو عقود . والشعر المسط يستوى على أسطوط ليات مقفلة ، آخرها له قافية مخالفة . ومنه أشكال كثيرة ، وينسب إلى « امرئ القيس » قصيدتان مسطتان . ومثلي أن هذا أصل نشوء الموشحات التي كثرت في أدب الاندلس . ويرى من الشعر المسط :

خيال حاج لي شجنيا ليت نكابنا حزننا
ميمد القلب مرهنا بذكر الهوى والطرب

ولوق هذا يذكر نقاد الشعر أن « التسميط » - وهو من لامي الشعراء - كان في سفر مع أصحاب له ، فنزل يطهو بالقوم ، فقل قصيدة على قافية الفاء ، لم تطو عليه الروي ، فتركه ، وأتم القصيدة على قافية التاء . وقد أبتوا أبيات القصيدة ذات القافيتين المختلفتين فالشعر العربي لم يغل من تنوع القافية في القصيدة الواحدة ، ولكن الشعراء على تعاقب المصور هم الذين أروا توحيد القافية ، لكي يتكامل القصيدة الإيقاع الموسيقي الذي هو من أهم لركان الشعر

تطبيق مذهب التجريب أم العرض في مقال المذكور لشعر الجاهلي ولا الرجوع والتسميط ولكن أردت أن أشير إلى الأسلوب الحديث في الشعر الأجنبي ، فقد فتح في تنوع القافية منهج الشعر الاندلسي ، ونقل الأفرنج عنه فيما نقلوا من العرب في أساليبهم . أما الشعر العربي في الجاهلية والإسلام ففيه الرجز والتسميط ، وهو ما لا أقصد إليه في الحديث مما نقله الأفرنج من العرب

قتل ثلاثة ... لتزوج !

يحدث « أرسطو » من قيمة الحروب ، ويقول : « أن الشعوب التي تستطيع إرضاء أطعمتها ، تضع قيمة هذه الأطعمة في أسس مكان . » ويستشهد الفيلسوف ذلك ببعض الأمم والقبائل ، وهو يشير إلى قبائل « السلومات » التي كانت تنتشر في القطاع الواسع بين بحر البلطيق وبحر قزوين

وأمر هذه القبائل في حب الحروب يبلغ غاية العجب ...

لقد روى « أبقراط » أنها كانت تشترط على الفتيات فيها شرطا لا بد من الوفاء به ، لكي يباح لهن أن يتزوجن

ذلك الشرط هو أن تكون الفتاة قد خاضت لعمل الحرب ، وتمكنت من
أن تقتل ثلاثة من الأعداء . فلما تم لها ذلك كان لها أن تطعم في نعيم
الزواج

وعكسا كان « الرجل » من قبائل « السومات » يسلم نفسه إلى
زوجة لها سوابق مجيدة في صراع الأبطال وقتل الرجل أ

فعله فني !

أهل كل فن وصناعة يجري الفاعل فنونهم وصناعاتهم في أحاديثهم
الهادية ، فتكشف عن شخصياتهم ، على الرغم منهم ...

وقد استغل الظرفاء هذه الظاهرة ، فوضعوا عبارات طريفة على السنة
المشهورين بفنون وصناعات معينة ، تتضمن مصطلحاتهم الخاصة

لما وضعوه على لسان « أفلاطون » أنه كان يقول في صلاته :
« ياروحاني المتصلة بالروح الأعلى ، لفرسي إلى السلة التي أنت مطولة
من جهتها ، لتتفرغ إلى العقل الفعال ، ليحفظ لي صحتي النفسية ،
مانعت أنا في عالم التركيب » !

ومما وضعوه على لسان رياضي قوله وهو يحتضر :
« اللهم يلمن بلم قطر الدائرة ، ونهاية المدد ، والجلد الاسم ، أقبضني
إليك على رابطة قائمة ، واحشرنى على خط مستقيم » !

أكل وحبس ...

كان « أبو الأسود الدؤلي » دقيقا في مصطلحاته ، يكره السؤال
والاستجلاء ، حتى رموه باليخل

ومن تواتره أن رجلا من الذين يكثر سؤال الناس مر به ذات ليلة
وهو ينادي : من يشي الجائع !

فقال « أبو الأسود » : هاتوه ...

فجاءوه به ، فأثله بمشيد كثير ، وقال له : كل حتى تملأ بطنك

فلما أكل ، ذهب ليخرج ، فقال له : إلى أين !

فأجاب : أذهب حيث أريد ...

فقال له : والله لا أملك تؤذي الناس الليلة بسؤالك ، ولقد أكلت حتى
سبعت ، فما بك حاجة إلى الطريق !

وأمر بأن يقيد ، فلا يدخل سبيله حتى الصباح ...

وقد حرص هذا السائل من بعد على ألا يرى « أبو الأسود » وجهه ،
ولا يسمع صوته ...

محمد شوقي أمين

مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية

هذا الباب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ونقوم بتحريره الدكتور أمير بطر استاذ علم النفس وعيد كلية التربية بالجامعة الأمريكية ، لفهرست القراء أن يوسلوا بطول الفصل مسئلتهم النفسية للاجابة عنها ، وان يكتبوا على القراء : « مشاكل الشباب »

الخصومة الشريفة

لو ان الناس احتكموا الى العقل لا الى العاطفة في الخصومات ، لو فروا على أنفسهم الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية . ولاشك ان أساس الخصومات ، حاصل معينة تبنة حبيبة القور في طبيعة الانسان . منها الفرد في العودية في اليول والاستعدادات والفوايح ، ومنها الانانية وتنازع البقاء وحس السيطرة . يصاب الى هذه مالهيه البيئة المحيطة للأفراد من الجهات ومادات وتقاليذ وآداب عامة . بيد أن التهذيب والتربية والثقافة الصالحة ، وان كانت تعترف بهذه الخصومات ، باعتبارها شرا لابد منه للأسف سالفة الذكر ، فانها تنتظر من أصحابها أن يعالجوها بوسعها خصومات شريفة . فلذا ما اختلف شباب في شأن من الشئون ، وتطور الخلاف الى نقاش حاد عنيف ، ثم الى قتال في ملاكمة أو مصلومة ، انتهت المعركة بينهما بفوز أحدهما على الآخر ، فلذا كانت الخصومة شريفة حقا ، وفقا للعنل العليا ، تصافح الفريقان ، ووضع الفالب والمظلوب على السواء حدا للنزاع . لما الا كانت غير ذلك ، استمر النزاع كلنا في الصدور ، وانتهر كل منهما فرصة سانعة لأحد بالثأر ، كلما استطاع اليه سبيلا . وما يقال من هذه الحالة يقال من مثلها في القضايا المدنية والتجارية والجنائية ، لومسائل الاحوال الشخصية ، التي يحكم فيها المتناضون الى حماة القانون والعدالة ومن أبدع ما قرأنا من أمثلة الخصومة الشريفة ، ما حدثت أخيرا في

مدينة بليموث . ذلك ان رجلا قصد الى مخبر ، وطلب الى صاحبه ان يبد له كمكة طلاق . فبهت المخبر الذي طالما اعد لأفراح المدينة « كمك الزواج » ولكنه لم يطلب اليه مرة ، لو انه سمع من قبل عن « كمك الطلاق » . بيد ان البديهة سرعان ما استمطته ، فقبل القيام بهذه المهمة بارتياح . وفي الموعد المحدد عاد الرجل ، لذا بالمخبر قد صنع له كمكة كبيرة ، وشقها نصفين ، على انه جعل كلا منهما يظهر الآخر، اي ان قطر الدائرة في أحدهما يتجه يمينا والآخر يسارا . وكتب على لافتة بينهما هاتين العبارتين : « ذكريت سعيدة » الى الحرية ... »

أراد الزوجان ان يحتفلا بالطلاق ، كما سبق احتفالهما بالزواج ، وإن يفترا متحايين كما أجتعما متحايين . وقد يكون هذا اللون من الخصومة الشريفة فوق طاقة البشر، وتوقى ما في وسع طبيعة الانسان ان تتحمله. ولكن الشواهد الكثيرة في الكثير من البلدان الشمالية تؤيد امكان ذلك . فالخصومات الفردية كالخصومات السياسية ، يستطيع ان يجلس الطرفان في نهايتها على مائدة واحدة ويتصافحان . وبذلك تتبخر الفسفاخ من الصدور ، ويحل السعادة والهدوء والسلام الروحي ، محل القلق ، وتوتر الأعصاب ، والشغل ، وملاب الضمير

سؤال .. وجواب

شروط الفكر

أبلغ من العمر ٢٨ سنة . ملاك محترف . لا كثير بال عربي ، ولكن شديد الفكر . ولما ، حتى عندما أود سيرتي ، وأسياتنا وكذا في حلية اللامعة أمام خصمي ، وفي كنفه صرختي بعد .. مما عطشني الى الفتح واللامعة من .. ح (دمشق - سوريا)

— شروط الفكر في أوقات صلب هذه التركيز كما في اللامعة ، دليل على حدة الفطن في تنمية من التواضع ، والفعال اليأس بمسألة أو مسائل غاية في الأهمية فاصحبها بعمل كل ما يمكنه من قليل الأهمية ، والمطوعة الأولى في العلاج والعرف على مصدر الفطن . والمسال المحترمة في الفطن

البلد: حلب الأهمية لصاحبها - وذلك بالتفصيل التالي

عصر الفطن في سبعة حروف

لما طلب في نهاية التطعيم الثاني ، عبري ٢١ سنة ، طمأنيتي كوني لا أستطيع الفطن بفحروف كما ينبغي ، ولا أستطيع توسيع كوني لا سيما الفطرية عنى . وقد سبب لي عصر الفطن هذا الشغل والاضطراب على نفسي . فهل يمكن علاجى ؟

الطلب لصاحب جدا بالاعتراف

— يمكنك الانبياء الى العبادة النفسية في عهد الفرية الفطن أو مستغنى الفطن الجلسي أو الجلسة الأمريكية

عقل في اللسان

بجاء ذلك في استقرى عذتي من الامم قول
من قواد ؟

ميدان الملك فيصل
(مقابل - المدينة المنورة -)

— إنا لم يكن هناك مانع عضوي ، فليس
من سبيل سوى العلاج على يد اختصاصي في
الطب الكلامية

عزلة وشعور بالانتماء

في مسجد عمر ٢٠ سنة ، في مروج ،
سكنت حالته النفسية بعد يوم ، فاستقرت لتصبح
والظن الي بانه اشرى ، ويصدق ان انشي
يتكلمون عنه بالسوء ، ويترجم لآلته
التيب ، وصلاته مع القرية وانسوه
معمولة ، ولا ميل له منذ سنة ١٩٨١ مع
العلم بان هذه الحلقة قد لزمته منذ
سنوات على الرغم من انه رجل ذاه ...
فيل من ملو ؟

عبد الرسول ، ع
(الميمنية - القروى)

— ليس ضرورياً أن يصاب أحد من هذه
الأفراد ، بعد ما حل به من المصائب ، ويطلب
على القائل أن يلاحظ أنه سيجتمع كثيراً إذا ما جمع
في إلهام عمل ، وحسنت علاقته مع الله ،
ومن حيث علاقته مع غيره على هذه الحالة

الموقوف عن الموت

[illegible]

Abstract

— عليه كلها أمر الله العليم، وخليفته
يؤمن أحد الربانيك يعود إلى خزانة مؤمنة في

مانيك ، أما حزيك ليح الفراكان أولو لوسقي
ليجرح في عموك بالام (سواء أكان هذا
على أساس حق أم باطل) ونصيحني اليك
عزى هناك على طبيب قلبي

شعور بالانتمى

شاهد عروى ١٨ سنة ، لها رايته التي
يحملها ، كانت دائما معها يتكلمونني
فكلمني زمنا طويلا في الامم من التكفير في هذا
قول هذا التكفير سببه قهر قلتي ؟
ع - نعم - بقرينة - العروى

— أن خطبك من نصر القليل سب لا ينفعه
خوفك من نعت القليل منك ، فلو أنك أقممت
هناك أن الكثيرين من هؤلاء القوم وقواد
المروء كالوا نصر القليلة ، لا عززت بقضائك
ورحمت منها ، وعوضت من النصر بالاجتهاد
والنجاح والامتناع في الجحيم ، وزال منك
الدم بأن الناس يمدون منك

بكره اعدا وكل شمس يدين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**ما من رجل إلا وله قوم في الآخرة ، إما يحبهم وإياهم يحبونه**» .

Figure 10.10

— لا يمكن أن تكون عفاً ، وكل أمك
تتبعك ، فليحب بك لا نعيم ، ولما رجعت
إلى كلمة هذا الباب عن السكرانية في عهد
الخلع الثالث ، فليست أن شعورك هذا نحو
أخيك أو صديقك سبب طامعك ، ولو لا أنك
تفهم راس من شعورك هذا ، لا كنت هذه
الرسالة . إن الوسيلة الوحيدة لاسدالك المسألة
التي وجب ، وقد لا تتصلح ذلك بغير مساعدة
للحال الضائع ، أنا أعتقد أنك من كل شخص
يدين ، فسيه لو لم يجد مساعدة

شروع الفکر

عمری ۱۸ سئە - عاتقاً اقرا كاتبا او سئە
يشرد فكرى ويمنصرف الى شي آخر ، ولا افهم
شيعة بما فركت ، فيها العلاج ؟

دياره واقده خايطة العتسي

كفر - ام سعيد - الخليل القادسي

— لا بد أنك قلق خلال سجتاً مطولا
أو غير مطولة ، وقد تفضى عوالب المائدة
السرية ، يحسن أن تعود نفسك كتابة الآراء
لثابتة ليا تقرأ في مذكراتك الخاصة وبذلك
تستطيع بدققة من الزمن حصر ذنوبك في
الوضوح على أن هنا وحده لا يكفي يجب أن
تبحث عن أسباب القلق وتعمل على إزالتها

في نفس هذا ۱۵ سئە

عمری ۲۲ سئە وبعمل طوبىسا سئە ۷
سنوات ، مريض بالصرع منذ ۱۵ سئە ...
التي مريخ القصب والفرح لانه الاسباب ،
وما اسرع لساني في قول الصراحة التي
يمسني الرء عند الفهم ...

م.ع.م - الاصطبلية

— خير نصيحة لك أن تمشي مقلد في
الحق لازملك ۱۵ سئە ، أي ترضى بالأمر
الواقع كما يرضى النفس بملة لذا قد سئاه
أو أي حيلة من حوائصه ، ولو أنك لم تتخذ
لاستراحت أصابعك ، وحتت منك حيلة
القصب ، وحسنت على مراعاة لحاس القبر ،
واحتدل حكيمك ...

خاصم والتمه

عمری ۱۷ سئە ، وظلم عطين ، انصرفت
مع والدي منذ سئە - فاقسم أن يطردني عن
البيت ولك رجوع عن حزم بصولة على رءه

لك دفين آخر والدي ولا الله - ولا الحق
سجاع كلام لحد من اجل واجلس وحق ، مع
العلم التي وسيد اسرني من القعود ، وحسن
التمسبة خطبة

الدي مطلب - م.ع.م - مصر

— مباح والله وعرب اليه ، حتى يصفح
عنه ، واعلم أنك المفسر ، اذا عادت في مراكه
عنا ، وليس من الحكمة أن تفسكه كبرياء
عنده للرسالة من الصر - مرحلة للراحة -
واعتزك بنفسك ، ان كرامة والده وأهلك
ومها جوار طيله والله ، فلا بد أن تكون
فيه حنة ، وإن أخشأ في الرسالة

يشكو العقيل

انا ابليغ من العمر ۲۲ سئە ، ومثل صغري
لشكو العقيل ومعمرو الوجه ، والخط كسحا
وازياد ، وبينما القصب ترتب على ، وقد
اخبرني الطبيب ان مرضي نفسي ، ولكن
ما القبل ولا يوجد طبيب نفسي طفا ؟
محمد حسن - القهران - المملكة السعودية

— هل يك عيب جنان تخشى أن يتردى
أنظار الغير ، تضاعب أن تصدمهم أو تفتح ميديك
ليهم ؟ أم هذا مجرد وهم منك ؟ هل تضر بأن
يجل اليك أن جميع الناس يرموه على جيتك ؟
أما سرعة غضبك ولزجك يدك فمرجع طبياً
ال خطبك وعدم وثوقك من نفسك وحضورك
بالنفس ، حقيقة أن خير من لك العلاج النفسي
على أنك يجب لتسلك هذا العلاج ، تستطيع
مروسة نفسك والبحت من ميديك الوعية منها
والحقيقة ، لذا كانت خطيبة ، عليك أن ترضى
بالأمر الواقع وموضع عنها بملات أخرى لا بد
أنك لا تخلو منها

ردود خاصة

١ - ٢ (الاسكندرية)

— إذا كان طبيب الأمراض النفسية قد أكد لك أن هذا المرض ليس خطياً ، فاجعله تخففاً ؟ ومع ذلك فلي وسعك استشارة أكثر من طبيب ، حتى تتطمن منه

مطار بينة وقطار - س. ج. د - هـ
— كثره إذا انجبت عن الزواج بها السبب الذي ذكرت ، فقد انجست لك وادلتك حياً يجب ، ثم كما أن تمنع منك كل شيء ، وأن تكن قد أدمنت لك ، فإني أنت القيد لفتها اليه وطولتها فيه ، فكيف ماتها على ذنب أنت من كمالها فيه ، إذا كان هذا ذنباً في ظرك ؟

بغداد - د. م. - هـ

— لا بأس من الزواج بها بعد شفيقته التي ذكرت ، ولرب سيجد بينكما ليس لما كان بينكما

د. م. - بغداد

— لا بأس من عروسة هذا العلم لعلها تربطك على أن مجرد عروسته قد تأسدك على فهم طبيعة المرض ولطيفك بوجه عام ، ولكنه لا يضمن علاؤك منه

دكتور و. - عبر الحدود بسورية

— أوصاككم ما تقيوه بالبرد الجوى

محمود ج. - القاهرة

— يمين حضورك ليلة الجلوس النفسية

وانزع من رأسك فكرة أن طبيعته سبب انجاستك

ب. م. - البحرين

— هذا صحيح قد تكون تلك الآفة كما تقولين بها علوة جنسي ، ولكن قد لا يجلوز هذا الفئود مجرد وجود ميل واستطال ، ولست أرى شيئاً كافياً لامتزازك منها بالرغم من شدة حبك لها سوى القية والحول من عدم فوزك بها دون سواها من صديقاتها ج. د - القاهرة

— أجم العلماء على أن جميع الناس يملكون في خلال النوم كما يملكون في اليقظة ، كل ما عداك أن منهم من لا يذكر أحلامه يوماً ، لأنها لا تلح من النصف في واقعها ما يصل التاكدة على الأحطاط به ، وهذا من ما يحدث في الاستسلام ، وليس في هذا ما يتك من الزواج

ج. م. - القاهرة

— أجل ، هذه مشكلة نفسية بحتة ، يمكنك التخلص منها بسهولة ، فليكن يحدى للقيامات النفسية الخاصة لوزارة المعارف أو اللجنة الأمريكية بالقاهرة

عادل مبروك - عمان - الأردن

— لا يمكنك أن تكسب ذلك في أمركم إلا إذا دخلت اليها ككاهن ، لا كطالب ، وصحب الصداقة يحدى الجلسات فيها على كل حال قبل حصوله على الدكتوروس .

جنون المراهقة

أنواعه - وعلاجه

بقلم الدكتور كامل يعقوب
لشأن الأعراس البلدية

ويبتضه مرة أخرى ويساوزه الشك والارتباك فيمن يحيطون به من الأهل والأصحاب ، ويخيل اليه أنهم يكتنون له ويمكرون به ويسامرون عليه فيعرف منهم ويبعد عن مجلسهم ويعيش في وحدة موحدة يتعرض فيها لآلوان مختلفة من التصورات الكاذبة والتخيلات الوهمية

وأخيرا أطلق الأطباء على هذا المرض اسم « الشيزوفرينيا » وهي كلمة مشتقة من لفظة شمسيزو بمعنى الانقسام واللفظة فرينيا بمعنى العقل . وهم يشيرون بذلك إلى أن عقل المريض قد انقسم على ذاته ففقد تدبيره واحتل تفكيره . وهذا الاسم يقابله في العربية اسم « العصام » من قسم الشيء من قلب خربها كسره من غير امانة . . وقد حار الأطباء في تعرف أسباب هذا المرض المتجمع المتفصل وظلوا إلى وقت قريب يستعملون في علاجه كل ما يخطر على البال من الوسائل دون أن يظفروا بظائل . ولذلك كان أحد مديري مستشفيات الأمراض العقلية لا يفتأ يقول عن نفسه

أطلقوا عليه هذا الاسم لأنه يتغير ضحاياه من بين الناس وهم من متبيل أعمارهم ولشوة آمالهم . لهذا متى حضر الأعراس ذكي الفؤاد على وشك التخرج في الجامعة ، وصله فتاة رقيقة الطبع دقيقة الحس على أصبة الزفاف لحظتها . ويحب الظن بمن يحيطون بهذا المريض أو ذاك أن ما ظهر عليه من أعراض الخلل العقلي إنما يرجع إلى انهماك في العمل والطماسة في التفكير ثم لا يلتفتون أن تصفهم الحقيقة السافرة بكل نصورتها وعراوتها . . وثبتا أعراض هذا المرض في أغلب الأحيان بشكل بطيء خداع فيفسكو صاحبه من الضعف والأعياء حينا ومن الطسجر والقلق حينا آخر ، وتصرف نفسه عن الطعام تارة وعن العمل تارة أخرى . ثم لا يلبث أن يضطرب تفكيره فتجول العكرة في ذهنه ثم تحط وتصل عليها فكرة أخرى لا تمت إليها بسبب من الأسباب . وتضطرب في نفس الوقت عواطفه الانسانية فيبهج ساعة ويمتس أخرى . ويحب حديقته مرة

و عن زملائه في لهجة لاتقصها
الصرامة : أننا في واقع الامر لسنا
أطباء مستشفيات . وإنما نحن مجرد
مسيحين نحصل دبلومات . ونقص
ما نستطيع تقديمه لمرضانا للتكوين
الحظ هو جرعة من الشفاة . ومع ذلك
قبضنا يرضن عليهم حتى بهما الجرعة
الهميرة العديدة الكلفة . ثم أخذ
الامل في علاجه يراد الاذهان منه
ربع قرن ونصف من الزمان . كانت
جامعة فينا في ذلك الوقت تزخر
بوجود جماعة من العلماء الذين تولوا
في دراسة العقل البشري وأمراضه .
منهم العلامة غرويل الذي أراح الستار
عن منطقة اللاشعور في أعماق الدماغ .
ومنهم الأستاذ يوريج الذي تمكن من
علاج الجنون الناشئ من الزهري
بوساطة جراثيم الملاريا . ومنهم
أخيرا طبيب ناشئ يدعى « مساكل »
يسر له علاج جنون المراهقة بطريقة
جديدة لم يخطر على بال أحد من قبل .
كان « مساكل » لا يفتأ يفكر ويقول
لنفسه ان التهييج الذي يطرا على بعض
النساء يجعلهن المراهقة لاجل وان
يصحب نشاط في وظيفة الغدة
فوق الكلية وزيادة في سادة
الادرينالين التي تفرزها . وإذا
نحن أردنا إعطاء المرضى من وطاة هذا
التهييج وجب علينا إعطائهم عقارا
مضادا لادرينالين . والمضاد الوحيد
الذي يملك هذه الخاصية هو
الانسولين المستعمل في علاج مرض
السكر . خرج مساكل من تفكيره
هذا بضرورة تجربة حقن الانسولين
في علاج حالات الشيزوفرينيا أو جنون

و في نفس ذلك الوقت كان هناك
طبيب آخر يدعى ميلولا وقيم في
مدينة بودابست . لم يكن ميلولا
طبيباً فاضلاً مثل زميله مساكل . بل
كان عابثاً واسع القدم في فنه ، وكانت
مرايته للفضلة هي تفريح أو ذلة
المجائين والمشرعين والمصروعين .
وكان مما أثار إعجابه وجود اختلاف
هستولوجي لا يتغير بين دماغ الحصاب
بالشيزوفرينيا ودماغ الحصاب بالصرع
أو التشنج العصبي . فاشتد يتأمل
هذه الظاهرة ويقول لنفسه : « يميل
لل أن هناك خصومة أو تضادا بين
هذين المرضين . فلا تشنج عصبي
مع الشيزوفرينيا ولا شيزوفرينيا مع
التشنج العصبي . وإذا كان الامر
كذلك فما علينا إلا أن نغير الحرب
بينهما ونسلط أحدهما على الآخر
لكل يكبح جماحه . وما كانت هذه

تحليل الدموع

كانت الدموع مبياً لا يذنب ليل
 الصمراء ، أما في الصبح لاني قد تبخر
 هنا العين في فصل الأبحاث
 ذلك ان الكتورة أوليف لوكسون
 انتهت بعد تحليل ٢٠٠٠ عينتين الدموع
 قمت في تحليلها أربع سنوات ، الى أن
 التغيرات الكيميائية في الدموع مستعين
 الأطباء على هذه في تفخيص الأمراض
 وقد قالت الكتورة لوكسون ان
 دموع الرضى يبدو التغير في عناصرها
 الكيميائية الثلاثة: الهسوزم ، الجلوبولين
 والمواد الزلالية . فلما كان الرضى يعاني
 أزمة عينية ، أو إذا كانت نتيجة سحابة
 فان نسبة العناصر الكيميائية الثلاثة تفرس
 التغيرات عكس بعضها . ولذا كان الرضى
 واضحاً ، كالمركوما أو القرس أو الحمى
 الروماتيزية ، فان التغيرات تكون هيية
 ومطد الكتورة اركسون ان تحليل
 الدموع قد أصبح في القريب أداة لتفخيص
 مادية وليس المصحف تحليل لهم تماماً
 وأخذت الحاجة الى البكام الصلبي ،
 ولكن الكتورة اركسون تفضل في
 مسألة ولي خير ألم الرضى غلطة صغيرة
 من ورق التبرع بعد عليها تحت الجفن
 للأسفل . وسيلة الكيمياء الكهربائية
 القوية في تحليل الدم ، تحلل ما تحتويه
 الوردة وتتركز الآن الكتورة لوكسون
 جهودها في القلوب بدقة على كيمياء
 الدموع في أمراض الجلوبوكوما والقرس
 والروماتزم القليل

الفكرة تختبر في ذهنه حتى عرّفني
 علاج الشيزوفرانيا بواسطة العقاقير
 المنشجة . واختار لهذا الغرض
 مركبات الكافور من أمثال القترازول
 والكرديازول وغيرهما ثم جعل يحقنها
 بسرعة في أوردة الرضى فتصيبهم
 حزمات تشنجية حادة وتأنفهم
 غيبوبة يخرجون منها وهم أحسن
 حالاً . وبعد الأطباء في هذه الطريقة
 خطوة أخرى الى الامام الى جانب
 الخطوة الأولى التي حلها زميله ساكل
 وحانت بعد ذلك الخطوة الثالثة .
 وهنا تترك مدينة غينا وبودابست
 وتنتقل بالقاري الى مدينة روما لكي
 تستمع الى طبيب يدعى سالويل ، وهو
 يخاطب جمعا من زملائه ويقول لهم :
 - ما من شك في أن العلاج التشنجي
 بواسطة حقن الكرديازول له فوائده
 ولكنه كما تعلمون علاج عنيف يمت
 الروح والفرع في نفس المريض
 لدرجة انه كثيرا ما يضرب على ولا
 يرضخ له الا مكرهاً . وجعلوا لو
 استطعنا الحصول على جهاز كهربائي
 لضبط قوته كما نضبط ونحدث به
 مثل حيلة التشنجات دون أن نزعج
 المريض . وكانت النتيجة ظهور هذه
 الأجهزة الحديثة التي يضعها
 الاختصاصيون حول أغمصة الرضى
 ويحدثون بها الصدمات الكهربائية
 والتشنجات المضطربة . وهكذا أصبح
 في متناول الأطباء ثلاث طرق لعلاج
 هذا الداء الضال ، ولا يزال السعي
 متصلاً لتعقب عليه عهد الله السبل
 وسبق الأمال

طبيب الهلال حميد



ريو شعبي

عمرى ١٧ سنة لشكر منذ كتب في السابعة
من عمرى فيها شديدا في التلخيص مصحوبا
بصوت خشنة كالوسيقى ، وقال لي
طبيب استشره انها نوبة شمية ووصف
النوبة فشلت ، ولكن بعد بضعة اشهر
طوئت الحالة فاستشرت طبيبا آخر فقال
انه ريو ووصف علاجاً هو حبس وحقن
لسمولة عطش ، فشلت بسرعة ، ولكن
هذه الحالة نفسها طوئت ثانية فارجو
منكم العلاج
ابراهيم محمد حميد - الاسكندرية - مصر
- الما قال لي تفكر منها في حال ريو شعبي
فبجائزة في الحساب ، وتصح لك بالانتاج
من أكل البيض والسك والسردين والنوبة
والبنطرية والوزن والقراءة مع عدم التعرض
لجو الليل بالأكبر . أما إذا حدثت النوبة ،
فيمكنك تناول حبوب أزما (Azma) بمعدل
ثلاث حبات يومياً وحقن أنزولين
(Anzolin) تحت الجلد بمعدل حقنة يومياً
حتى تزول النوبة

توقيع القرنية

إذا حدثت في الزاوية والشرين ، فقدت
لدي عيني البحر على أثر مرض الحصبة
منذ ١٢ سنة قبل بدأ اختزان القرنية لطاخ
الدمى الذي نشر في جلال لوفير الساسي

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
طبرات الأطباء الآتية أسام : مربية
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم لخم

• أحمد متيس

• أنور أمين عبد القليل

• أنور النقي

• صافى محبوب مشرق

• صلاح الدين عبد الله

• عبد الجيد حميد

• عز الدين النماح

• طر الدين عبد الجواد

• كامل يتوب

• محمد القواعري

• محمد خطاب

• محمد هادي عبد الله

• محمد طارق عبد القليل

• معلى الديوان

• محمود حسين

• نجيب ريان

• يحيى طاهر

صحيح وفي الامكان إعادة قوة البحر بعد هذه المدة ؟

لمية شامخ - الكويت

— لذا كان المصعبا ليكن عمل عملية ترويق القرية ، ولكن يجب أن لا ينظر المريض ان النظر سيصبح قويا في العين المصابة بدرجة العين السليمة ولهذا يحسن أن يكون اعتماد الانسان على العين السليمة أكبر من اعتماده على العين المصابة

تعصب بالقرع اليميني

انا شاب في التاسعة عشرة ، قوى البنية اذن ٧٧ ر.م. ، وعند ثلاثة أشهر بدأت التعصب والقرع في يدي اليمنى ، وخاصة بعد السكتة المستمرة او حمل شيء ثقيل او بعد أخذ حمام ساخن ، وهذه الحالة تسمى داءتي بالكلية فخرجت وصعد الدواء والعلاج

د.ع.م. الصالح - الزبد

— في مثل هذه الحالة يجب عمل صور أشعة للقرع النسيجية لاحتال وجود التهاب في القرع . ويمكنك أخذ أراس فينيلين ب المركب . ثلاثة أراس يوميا مع عدم القيام بمجهود كبير أو حمل شيء ثقل بالقرع اليميني الى أن تتحسن الحالة

كثرة اللهاب بالقدم

انا شاب في السادسة عشرة الحجل من الكلام أمام أي انسان بسبب وجود اللهاب بكثرة في القدم مما يحدث القسوة في بعض الأصروف للقدمين الشين شيئا مثلا . وهذا الداء قديم ويظهر اني أصبحت به وأنا طفل مسعد محمود الجندى - الفيوم مصر

— إن كثرة اللهاب سببا إما التهاب مزمن بالقرع أو فساد بالأسنان أو اضطراب بالضم أو دمان بالاسماء فلا بد من عمل تحليل ليراز ولحم الأسنان والوزن حتى يمكن سرعة السبب الحقيقي

صفاع وحظقان

انا شاب في العشرة والعشرين السنين منذ وقت طويل صفاعا وحظقانا في القلب عند تعب كثرة التمدد في اليوم ببطء القلب الخفيف . فما العلاج ؟

ع.م.م. عبدالرحمن - البحرين

— نشأ هذه الحالة من النقص والأيميا وتصح بتناول دواء التوفيليكس ملقة كبيرة قبل الأكل بربع ساعة وكذلك أراس Floukine ثرمين بعد الأكل

انتفاخ البطن

الاحظ انتفاسا في بطني ، واغشى ان يصبح لي كرش ، فاول الرقعة البدينية ، ثمعة ا وحل حلق طنج آخر ؟

ع.ع. - صيدا - لبنان

— قد يكون انتفاخ البطن نتيجة امتلائها بالغازات ، وفي هذه الحالة تصح لكم بصلبي نصف ملقة صغيرة من ملح سلفات الصوديوم في ربع كوب ماء في الصباح وأخذ أراس القسم أو حبوب أونوتون (Onoton) بعد وجبة بعد الأكل

التضخم الحثق

انتشر تضخما بسيطا في الرقبة حول الدالة ثلاثة بالحدة الدرقية ، وما هو الدواء ؟ وهل استطيع الاستمرار في التضخم الدرقية ؟

حسن - ج.ف. - دمشق - سورية

— الألتاب الدرقية ليس لها علاقة بضمم الدقة الدرقية ، فلما كان التضخم سببا لتورمها فالحلية من العلاج الوحيد ، أما اذا كان التضخم بسيطا فزوف يقد عندما يتم نمو جسك

مرض القلب

انا شاب في العشرة والعشرين مناصب بظفان في القلب منذ سنتين وربما كان

الراحة التامة بكل دقة وعناية العادة السرية

لقد شفى عبرى ١٦ سنة مدمن على العادة السرية منذ زمن بعيد قبل هذه المقتضرة كعنه الجسم ؟

١.٥.٥. ع - عمان - الأردن

— لفادة السرية أضرار كثيرة منها احتقان أعضاء التناسل ويجرى البول ، وضعف التناسل ، واضطراب الأعصاب ، وضعف القوى العقلية ، وضعف الذاكرة والألاع منها فيه الخير الكثير

نشأت من كثرة الاجهاد في الرياضة ، وعدم العلاج الطويل قبل التخلص ، وقد عبرت الرياضة وعبرت الدراسة وذهب اليأس في قلبى

٢٠٠٠٠٠ ح

طرابلس الغرب - ليبيا

— لم يجد مرض القلب ذلك الرض الخفيف الذى كان الناس يزعمون منه فيا مضى ، وأصبحت أمراض القلب أكثر الأضرار استجابة للعلاج السليم ، ولكن يجب أن يكون مبروفاً أن أمراض القلب كثيرة جداً ، ويجب تشخيص الرض أولاً ثم اتباع العلاج المناسب والغرام

ردود خاصة

يسبب الانسان عندما يتقدم في السن ؟ لا يوجد ضرر من أكل ثبات ؟ الجسمين ؟ مع عدم الاكثار منه ، وعلى ان يشرب ثباتا

١.٥.٥. ع - الطائف - المملكة السعودية : نصيح ليكم بتعاطى دواء ليفيلر *Leveller* يمثل طبقة صغيرة بعد الأكل ؟ مرات يومياً مع تكرار هذا الدواء عدة مرات

٢.٥.٥. ع - الكويت : نصيح لكم بتعاطى املاح الوردونال *Urodonal* أو الپيرازين *Piperazine* يمثل طبقة صغيرة في نصف كرية من بعد الأكل ؟ مرات يومياً

حسن طرابلس - حلب - سورية : الاسفة الجنسية مديدة ولكن نصيح لك باستعمال حقن *Coldowalla* في الطفل ؟ سم يومياً مع قرص ثباتين *Epyonal* ؟ *Roche* قرص ثلاث مرات يومياً أحمد خلف عبيد الجواد - ابوان - عكا - مصر : نصيح لك بعدم أكل الحواشي والخبز كثيراً مع أخذ حقن ثباتين

بعد السميع على فودة - الكويت : صبر : أرجو مدل سؤال ؟ كبرت في كائتنا ، سأسأله لفرجه ؟ مرات يومياً ، مع تناول القرص ثباتين بهذا التركيب بقتاد قرص ؟ مرات يومياً

١.٥.٥. ع - الكويت - مصر : أن كثرة التهاب اللوزتين مع والفة بالفم السكرية يدل على قساة اللوزتين وأن وجودهما أصبح مصدر ضرر للجسم ، لذلك فإن هو استئصالهما

بعد الهادي القاهي - الرياض - المملكة السعودية : ؟ تعلم شيئاً من الدواء الذى ذكرته ، والدوية التى تستعمل في التنفاس البطن كيرة وألم هو سرعة سبب الماء وأخذ الدواء المناسب له ، أما أخذ الأدوية بمجرد الإعلان عنها فالمر غير مرغوب فيه وغير مأمون وليس في مصلحتك

ع. ح (بدون عنوان) : ١ - حسن وضع للنوم هو الوضع الذى تريح اليه

٢ - لا توجد علاقة بين مرض شغلاندم وتلفظ البروستاتا ، ولكن كلا منهما

١٠٠ ٥١ ملليجرام ٥ يومياً بعد يومين من
من جميع ملاحظته

١.٢.٢ - **التهمة** : ألت تشكر التهمة
في الحالة ونصح لك باستعمال التماس
Furadonin 100 mgn قرص ٥00 مرات
يومياً لمدة سبعة أيام

١.٢.٣ - **الحالة** - **العراق** : في القلب
أن التهوية بالعمام غير صحيحة ، ونصحك
بأخذ ٢٠ قطرة على الليل من الماء من
كودمين كافيون قبل النوم في العمام

فكره من بيروت - **لبنان** : أن رطلية
رغم الإقبال لا تساعد على الطول ولكنها
الأثر في النوم

سلام احمد - **معد الآثار الثاني** -
بغداد - **العراق** : في القلب أن بك احتقنا
بالقولون الفليل ، ويجب تحليل البراز
لديك والموستريا مع أخذ حنقة
شوليتول يومياً في الوريد

معد فتكم - **معد الجديدة** - **مصر** :
حالة أملاك وقت طويل ليزداد جسمك
له طول ، ونصح لك بأخذ شويات مثل
لانو بلس طعمه سكرية بمقد ١٠٠
مرات يومياً مع حنق Postoria حنقة في
الصلب يومياً بعد يوم

١.٢.٤ - **حلق** - **الدمع** : ألت تحتاج فقط
إلى بعض القويات مع الأكل من الرطبات
إلى الأماكن الضخمة ، ونصح لك بالاحتياط
فيما لو **Flu Phone** حنقة كبيرة قبل
الأكل ٢ مرات يومياً مع حنق **Tonax** في
الصلب حنقة يومياً

١.٢.٥ - **طرابلس** - **ليبيا** : هذه
الحالة نفسية لدفع نفسك من التفكير في
المرض وتناول الكورتيكود ، ملاحظة
كبيرة بعد العلاج وبعد المشه

١.٢.٦ - **بغداد** - **العراق** : القلب القن
أن الدخان التي حنقة هي ديدان الأكسبورس
لا الأسكرس ، ويجب عمل تحليل للبراز
وعرض نفسك على طبيب لأخذ العلاج
المناسب لك

معد تلمي محمد عيقلتم - **المدى** -

مصر : أرى أنه يجب عليك ألا تتناول
التمرارة أو الانتحالي بأي عمل فني حتى
تشفى تماماً من الأمراض التي تشكو منها
لما من جهة الدواء يجب أن تعرض نفسك
على أخصائي في الأمراض العصبية ليطبق
الدواء المناسب لحالتك العصبية والنفسية

سلي سعيد فتحي (**بدون عنوان**) :
لا يمكن الإصابة بالسلطان إلا بالمسوى ،
ويجب إجراء تحليل للصدر حتى يمكن
القطع بنوع الانتهاب ، ولا تقبل على الزواج
قبل التأكد من الفخر من الأمراض التناسلية
أو المدية ، اسرع بعرض نفسك على عيادة
تنسليه ، لو مكتب نصير الوالدين في الزواج
وهنا تجد مايلزمك جلفرا

١.٢.٧ - **المدى** : ألت كانت الصل
الصوتية سليمة فلا تجد صوتك ،
ويستحسن أن تقرر الفناء تحت أفراف
أخصائي متبكي من أصول الفناء

حسن كامل يونس مهران - **حلق القبة**
- **مصر** : أخصي ثلة استاكوس لانا وجد
بها أي انسداد يجب عمل فتح لربما يكون
هذا هو السبب ، ولا اعتد أنه يوجد حنقة
بأن ما تشكو منه وبين الأربك العالي

وفاء دنيا - **كرامس** - **فخرولا** : بمجرد
الزالة للوردين والأربك حنقة لانتحي
كرة الرمنج وكذلك التمسب للوردين ،
والمنطقة بسيطة وسرك لتعني صحة
حلقه كبراً

١.٢.٨ - **حلقا** (**مصر**) : يجب أن
بمعك الطبيب لاحتمال وجود دوسوم
مضاي ، أما مسألة طول القبة فلا ينتظر
أن يزيد كثيراً بعد من الصدر ، ولكن إذا
لم يكن هناك دوسوم بالقامل ، يمكن
دولة التمرينات الرياضية للمساعدة على
زيادة الطول

١.٢.٩ - **التوفية** (**مصر**) : ينبغي أن
تكون الحالة التي تشكو منها نفسية ،
خصوصاً وأن الأطباء لم يجدوا مشاكل أمراض
لرغى طوى ، ويجب أن تستشر أخصائياً
نفسياً